

أدب اليمن

في القرنين الأول والثاني الهجري

تأليف

د. أحمد عبد الله السومحي

الجزء الثاني

الباب السادس

ديوان الشعر اليمني في القرنين الأول والثاني للهجرة

١ـ شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

٢ـ شعر الصراع بين علي ومعاوية

٣ـ أشعار الشعراء المشهورين .

٤ ـ مقطوعات وقصائد متفرقة .

تمهيـــد : مصادر الشعر اليمنى :

أشرنا فيما سبق إلى أن الشعر اليمنى فى هذه المدة التى اخترناها مجالاً للدراسة ، قد ضاع معظمه ، فى مجاهل الاهمال والنسيان ، وأوضحنا العلل والأسباب لهذا الضياع . ولم تبق الأيام إلا أبيات شاردة ، وقصائد معدودة . وكم عانينا من الصعاب فى سبيل العثور على ما بقى منه فى بطون الكتب والمصادر، حتى استطعنا أن نظفر بما ظفرنا به من هذا الشعر ، وقد وجدنا أن بعض المصادر التى عثرنا عليها ، تعد مصادر رئيسية ،لما بقى من هذا الشعر ، والبعض الآخر يلم بالبيت أو البيتين فى مقام الاستشهاد للغة أو النحو أو البلاغة .

ومع أننا حرصنا فى جمعنا لديوان الشعر اليمنى فى هذه المدة على تخريج كل قصيدة ، وتصحيح نسبة الأبيات ، وتحقيقها ، والاشارة إلى مصادرها. إلا أنا رأينا أن نجمع فى هذا التمهيد أهم مصادر هذا الشعر ، وأن نعرف بكل مصدر من هذه المصادر على النحو التالى :

١ - كتاب (الأكليل) :

لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى المعروف بابن الحائك والمتوفى نحو سنة ٣٥٠ هـ والكتاب فى عشرة أجزاء المتداول منها أربعة فقط،والباقية مفقودة . أما الأجزاء الموجودة فهى : الأول ، والثانى ، والثامن ، والعاشر .

أ - والجزء الأول من الكتاب فى حوالى ٤٥٠ صفحة بتحقيق الأستاذ (محمد بن على الأكوع) .

تحدث المؤلف فى بدايته عن بدء الخليقة منذ آدم،ويعرض من خلال ذلك لأنساب العرب والفرق بين أنساب قحطان وعدنان ، ثم يدلف إلى الحديث عن أنساب قحطان،ويتحدث عن أنساب حمير خاصة،عارضاً لفروعها وبطونها فى شىء من الدقة والاستقصاء .

وخلال الحديث عن الأنساب يعرض المؤلف لصراعات هذه البطون سواء أكان فيما بينها أو مع القبائل المجاورة من عدنان، ويورد أشعاراً كثيرة تترجم هذا الصراع ، وتتحدث عنه .

ب- وفى الجزء الثانى يتابع الحديث عن أنساب حمير مفتتحاً الكتاب بقوله « قال أهل السجل : أولد الهميسع بن حمير » .. الخ ومن خلال الأحاديث المتشعبة عن أنساب حمير يذكر أيامهم،ويترجم لأشرافهم ، ويسجل مواقفهم المتباينة أو المتفقة ، ويتحدث عن وقائعهم - أيضاً - سواء أكانت هذه الوقائع بين بطون حمير أو بينهم والقبائل المجاورة يمانية وغير يمانية ، ومن ثم يسجل لنا ما قيل من أشعار فى هذه الأيام والوقائع ، ويورد القصائد الطوال ، أو المقطوعات القصار التى تصور هذه الأحداث وتعبر عنها .

ج- أما الجزء الثامن فقد خصصه المؤلف لمعالم اليمن وآثارها ومعادنها .. الخ تحدث عن مدنها المشهورة ، وعن قصورها وعن سدودها ، وكنوزها ، كما تحدث عن خط المسند ، وعندما يتحدث عن هذه المعالم،وما دار فيها من أحداث أو قصص طريفة ، أو حادثة أليمة ، يورد بعض الأشعار التى تصور ذلك الحادث أو تصفه .

د - أما الجزء العاشر فقد خصصه المؤلف لأنساب قومه همدان خاصة ، ومعارفها ، وأخبارها،وهو خلال الحديث عن الأنساب يذكر مشاهير همدان،وأشرافها ، وأيامهم فى الجاهلية والاسلام ، ويتحدث عن مواقفهم،ومن ثم يورد بعض الأشعار التى قيلت فى مناسبات مختلفة ، وفى مواقف كثيرة .

٢ - كتاب (تفسير الدامغة) :

ومن الكتب التى حفظت لنا بعض أشعار اليمن كتاب (تفسير الدامغة) للهمدانى أيضاً و (الدامغة) قصيدة تبلغ مايقرب من ستمائة بيتاً ناقض بها الهمدانى قصيدة الكميت فى مفاخر عدنان . وقد جمع الهمدانى فى هذه القصيدة مفاخر قحطان فأوعى منذ فجر التاريخ إلى العصر الاسلامى فتحدث عن أيامها فى الجاهلية والاسلام ، وذكر مواقفها المختلفة فى الحروب والصراعات الاسلامية،وقد نقل إلينا خلال عرضه لهذه الأيام، وحديثه عنها أشعاراً كثيرة ، حيث أنه يذكر اليوم وما دار فيه من أحداث،ويتحدث عن مشاهيره،ويترجم لهم أحياناً،ويذكر أشعارهم التى تعبر عن هذه المواقف ... الخ .

٣ - وقعة صفـــين :

لنصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ والكتاب من عنوانه يعرف محتواه فهو عبارة عن سجل لأحداث الحروب التى دارت بين أهل العراق المشائعين لعلى بن أبى طالب ، وبين أهل الشام المناصرين لمعاوية بن أبى سفيان .

ومن خلال تسجيل الكاتب لهذه الأحداث،يورد أشعاراً كثيرة،تصور هذه الأحداث، وتعبر عنها ، وبعض هذه الأشعار كان لشعراء من اليمن .

٤ - كتاب الأغـانـي :

ومن أهم هذه المصادر (كتاب الأغانى) لأبى الفرج الأصفهانى ، فقد ترجم الكاتب لأربعة من الشعراء اليمنيين فى هذه المدة ، ترجمة وافية هم : عمرو بن معد يكرب الزبيدى ، ووضاح اليمن ، والمقنع الكندى ، وجعفر بن علبة الحارثى ، وسجل بعضاً من أشعارهم ، وهو يورد القصائد الطوال ، والمقطوعات القصار خلال عرضه لأخبارهم وحديثه عنهم .

٥ - كتاب الإصـابـة :

ومن أهم المصادر (كتاب الاصابة) لأحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ والكتاب عبارة عن تراجم لمن أدرك الرسول ﷺ وروى عنه أو أدرك الخلفاء الراشدين رضوان الله عنهم والكاتب خلال ترجمته للشخصية وعرضه لأحوالها يسجل بعض الأشعار التى رويت لهذه الشخصية،وقد يحذف الكثير منها .

وقد عثرنا فى أجزاء هذا الكتاب الثمانية على الأبيات القليلة ، والمقطوعات القصيرة، لبعض الصحابة والوافدين من أهل اليمن .

هذه لمحة عن أهم المصادر التى عثرنا فيها على بعض أشعار أهل اليمن فى هذه المدة ، وهناك الكثير من المصادر سجلناها فى هوامش هذا البحث وبعضها لاتقل أهمية عما فى هذا التمهيد .

١- شعر الدعوة الإسلامية وأحداثها

هذا الشعر لعبت به أيدى الرواة ، وعبثت به أقلام المؤرخين ، فقد أضاعت معظمه ، ومزقت قصائده،وحولتها إلى أبيات منثورة ، ومقطوعات مبتورة . وسبيلنا إلى هذا الحكم ، مانجده فى نقولات المؤرخين وقال : (فى شعر طويل) (وهى قصيدة طويلة منها هذه الأبيات) .... الخ.

ولهذا فلم تبق من هذه القصائد المشار اليها سوى المقطوعات الصغيرة ، والأبيات المعدودة .

وقد قمت بتخريج هذه المقطوعات ، والاشارة إلى اختلاف الروايات ما وجدت إلى ذلك سبيلاً ، كما قمت بترتيب هذه الأشعار على حسب الحروف الأبجدية .

(١)

وقال فروة بن مسيك لما قدم على رسول الله ﷺ

لمّا رأيتُ ملوكَ حِمْيَرَ أعرضتْ   كالرجل خَانَ الرجلَ عرقُ نسائِهـا
يممتُ راحلَتِـى أَمَـامَ محمّـدٍ   أَرْجُو فواضِلَهَـا وحُسْنَ ثنائِهـا

التخريج :

* تاريخ الطبرى : ٣٢٦/٣
* سيرة بن هشام : ٥٨٢/٤
* الاصابة : ٣٦٩/٥
* تاج العروس : ٣٦٦/١٠ (نسى) (البيت الأول)
* الأغانى : ٢١٠/٥
* نهاية الأرب : ٨٥/١٨

التحقيـــق :

١ - فى السيرة (كندة) وكذلك فى الاصابة والأغانى والتاج .

فى الأغانى (نساها)

٢ - فى السيرة (قربت راحلتى تؤم) وفى النهاية (قربت راحلتى أؤم)

فى السيرة (حسن ثرائها) وكذلك فى الاصابة

فى الأغانى (حسن ثرائها)

(٢)

وهاجر أبو رهم الهمدانى وسنه مائة وخمسين سنة وقال عند ذلك :

إليكَ طَوَيْتُ الأرضَ أَقْتَبِسُ الهُدَى ... وفَارَقْتُ بطنَ الجَوْفِ نَشْقاً وأَرْحَبا

التخـريـــج :

* الاكليـــل : ١٦٢/١٠

(٣)

وقال بشر بن ربيعة بن عمرو الخثعمى فى فتح القادسية :

طَرَقَتْ سُلَيْمَى أَرْحُلَ الــرَّكْبِ ... أَنَّى اهتـــديتِ بِسَبْسَبٍ سَهْبِ

إنِّى كَلِـــفْتُ سليمُ بعـــدكم ... بالغـــارةِ الشعـــواء والحربِ

لو كنتِ يومَ القادسيـــّـــةِ إذ ... نازلتهم بمهنـــــــدٍ عَضْبِ

أبصرتِ شَدَّاتى ومُـــــنْصَرَفِى ... وإقامتـــى للطَعْـــنِ والضَّرْبِ

التخـريـــج :

* الـدامغـة : ٣٧٠ - ٣٧١
* فتوح البلدان : ٣٢٠ ونسب الأبيات لطليحة بن خويلد .

التحقيـــق :

٢ - فى الفتوح : (سلام بدل سليم)

ويشهد بصحة ذلك مارواه أبو المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نباته قال انا لجلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذ أقبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً أنكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال من عميدكم فأشاروا إلى علي رضي الله عنه وقال : هذا ابن عم رسول الله ﷺ وعالم الناس والمأخذ عنه فقام ... وقال :

إسمعْ كلامي هداك اللهُ من هادِ ... وافرجْ بعلمِكَ عن ذي غُلَّةٍ صادِ
جاب التنائفَ من وادي السَّكَاكِ إلى ... ذات الأماحل في بطحاء أَجْيَادِ
تَلُفُّهُ الدِّمَنَةُ البَوْغَاءُ معتمدا ... إلى السداد وتعليم بارشاد
سمعتُ بالدين دين الحق جاء به ... محمد وهو قَرْمٌ الحاضر البادي
فجئتُ مُنتقلاً من دين باغية ... ومن عبادةِ أوثانٍ وأنداد
ومن ذبائح أعياد مضللة ... نسكبها غائب ذو لوثة عاد
فادلل على القصدِ واجلِ الريبَ عن خلدي ... بشِرْعَةٍ ذات إيضاح وارشاد
والممْ بفضل هداك اللهُ عن شعثي ... وأهدني إنّك المشهور في النادي
إنّ الهداية للاسلام نائبة ... عن العمى والتُّقَى من خير أزواد
وليس يَفرجُ ريبَ الكفرِ عن خَلَدٍ ... أفظّهُ الجهلُ إلاّحَيّةُ الوادي

قال فأعجب عليا رضي الله عنه والجلساء شعره وقال علي : لله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن أنت قال من حضرموت فسر به علي وشرح له الاسلام فأسلم على يديه ثم أتى به إلى أبي بكر رضي الله عنه فأسمعه الشعر فأعجبه ثم أن عليا رضي الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالم أنت بحضرموت قال : إذا جهلتها لم أعرف غيرها قال : له علي رضي الله عنه أتعرف الاحقاف قال الرجل : كانك تسألني عن قبر هود عليه السلام .

التخريج :

* الاكليل : ١٣١/٨ - ١٣٢ (جميعها)
* معجم البلدان : ١١٦/١ (جميعها)
* تاج العروس : ١٠٨/١٠ (البيت العاشر)

التحقيق :

١ - فى الاكليل (أبلغ)
٢ - فى الاكليل (سكاك) بدون ال .
٥ - فى الاكليل (طاغية) .
٦ - فى الاكليل (نسيكها) (خائب)
٨ - فى الاكليل (بهدى) (بالنادى)
٩ - فى الاكليل (للايمان)

(٥)

قال أحد السكون :

ونحن نصرنا الدينَ إذ ضلّ قومُنا شقاءً وشايعنا ابنَ أمّ زيادِ
ولم نَبْغ عن حقّ البياضى مَدْحَلاً وكان تُقَى الرحمن أَفْضَلَ زادِ

قال الجفشيش بن النعمان الكندى (أو معدان بن الأسود الكندى)

جادتْ بنا العيسُ من أعراب ذى يمن تغور غورا بنا من بعد إنجاد
حتى أنخنا بجنب النُّصْب من مَلَلٍ إلى الرسول الأمين الصادق الهادى

التخريج :

١ - الاصابة : ٢٥١/١

يقول مالك بن نمط بن قيس بن مالك الهمدانى :

ذكرتُ رسولَ الله فى فَحْمَةِ الدُّجَى	ونحن بأعلى رَحْرَحَـان وصَلْـدَدِ
وهُنَّ بنا خُوصٌ طَلَائحُ تَغْتَلِى	بركبـانها فى لَاحِبٍ مُتَمَـدِّدِ
على كل فتلاء الذارعين جَعْدَةٍ	تمر بنا مَرَّ الهِجَـفِّ الحُقَيْـدِدِ
حلفتُ برب الراقصاتِ إلى مِنَى	صوادر بالركبان من هُضْبِ قَرْدَدِ
بأَنَّ رسول الله فينـا مُصَدَّقٌ	رسول أتى من عند ذى العرش مهتدى
فما حملتْ من ناقة فوقَ رحلِها	أشد على اعدائـه من محمـد
وأعطى إذا ماطالب العرف جاءه	وأمضى بحد المشرف المهنـد

التخـريج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٨/٤ (جميعها)
* الاستيعاب : ١٣٦١/٣ (جميعها)
* الاصابة : ٧٥٤/٥ الأبيات (١ ، و٤ ، و٥ ، و٦ ، و٧)
* شرح شواهد البيان : ٣٦٣/٢ (جميعها ماعدا الأخير)
* معجم ما استعجم : ٨٣٩/٣ (البيت الأول)

التحقـيق :

٢ – فى الاستيعاب : (قلائص) و (تعتلى)
٣ – فى الاستيعاب : (جعـدة)
٦ – فى الاستيعاب : (لما) وفى الاصابة (وما)
٧ – فى الاستيعاب : (لحـد)

(٨)

يقول ابن ذى اصبح فى رثاء الرسول ﷺ :

جَزَّعَ القــلبَ أَهْــوَدُ إذْ نَعَــى لى محمّــدا
ليتنــى لم أكــن رأيت أخــا الأزد أهــودا

التخـريـج :

١ - الاصابة : ٨٠/١٠

وقال عبد الله بن مالك الأرحبى من همدان فى موت النبى ﷺ :

لَعَمْرِي لئن ماتَ النبىُّ محمــدُ لما ماتَ يا ابن القَيْلِ رَبُّ محمّدِ
دعــاه اليــه ربــه فأجابــه فيا خيرَ غَوْرِيٍّ ويا خيرَ مُنْجِــدِ

التخـريـج :

١ - الاصابة : ١٢٥/٤

(١٠)

قال عبد الله بن سلمه الهمدانى وكان فى وفد همدان الذى قدم معزياً فى وفاة الرسول ﷺ :

إنّ فَقْدَ النبىّ جَزَّعَنا اليو م فدتــهُ الأسماعُ والأبصارُ
مــا أُصِيبَتْ به الغَـدَاةَ قريشٌ لا ولا أُفْــرِدَتْ به الأنصارُ
فعليــه السلام ماهَـبَتْ الريــ حُ ومَدَّتْ جُنْحَ الظَّـلَامِ نوارُ

التخــريــج :

١ - الاصابة : ٩٣/٥

(١١)

وارتد عمرو بن معد يكرب وثبت فروة بن مسيك على الاسلام وقد أقام عمرو بازائه وكان يتهاديان الشعر فقال عمرو :

وجدنـــا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ　　حِماراً ساف مَنْخَــرَهُ بقَــذْرِ

وكُـنْتَ إذا رَأيتَ أبــا عُمَيْرٍ　　ترى الحَوْلاءَ من خُبْثٍ وغَــدْرِ

فأجابه فروة :

أتـــانى عن أبى ثَوْرٍ كَلَامٌ　　وقِدْمــاً كان فى الأبْغَــالِ يَجْرِى

وكانَ اللهُ يَبْــغَضُهُ قديما　　على ما كان من خُبْثٍ وغَــدْرِ

فبينما هما كذلك قدم عكرمة ابين .

التخــريــج :

* تاريخ الطبرى : ٣٢٧/٣
* سيرة ابن هشام : ٥٨٥/٤ (أبيات عمرو فقط)
* الاصابة : ٣٦٨/٥ الشطر الأول من البيت الأول لعمرو
* الأغانى : ٢١١/١٥

التحقــيق :

١ - فى السيرة (بثغر) وفى الاصابة (رأينا)

٢ - فى الأغانى : (ملأت يديدك من غدر وختر)

(١٢)

قال خُنافِر الحميرى عند اسلامه :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ عاد بفضلِه ... فأنقذَ من لَفْحِ الزَّخِيخِ خُنافِرا

وكَشَّفَ لى عن جَحْمَتَىَّ عَمَاهُمَا ... وأوضح لى نَهْجاً وقد كان دَاثِرا

دعانى شَصَارُ للتى لو رفضتُها ... لأُصْلِيتُ جمراً من لَظَى الهُوْبِ وَاهِرا

فأصبحتُ والاسلامُ حَشْوَ جوانحى ... وجانبتُ من أمسَى عن الحق نائرا

وكان مُضِلٌّ من هُدِيتُ برُشْدِهِ ... فلله مُغْوٍ عاد بالرُّشْدِ آمِرا

نجوتُ بحمدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ ... تُؤَرِّثُ هُلْكاً يومَ شايعةُ شَاصِرا

وقد أَمِنَتْنِى بعد ذاك يُحَابِرُ ... بما كنتُ أَغْشَى المنديات يحابرا

فمن مبلغ فتيان قومى أَلُوكَةً ... بأنّىَ من أقتال من كان كافرا

عليكمْ سواء القصد لافل حدكم ... فقد أصبح الاسلام للكفر قاهرا

التخريج :

١ - الأمالى : ١٣٥/١

٢ - الاصابة : ١٥١/٢ الأبيات (١ ، ٣) مع اختلاف فى بعض الألفاظ

٣ - السمط : ٣٧٧/١ (البيت السابع)

(١٣)

قال العوام بن جهميل الهمدانى ثم المسلمى سادن يغوث عند اسلامه :

من مبلغ عنا شآمى قومنا ... ومن حل بالاجواف سرا وجهرا

وانا سرينا من يغوث وقربه ... يعوق وتابعناك يا خير الورى

التخريج :

١ - الاصابة : ٤١/٥

(١٤)

قال السكونى فى حادثة الناقة التى أدت إلى ردة كندة :

لعمرى وماعمرى بعرضةِ جانبٍ ... ليَجْتلِبَنّ منها المرارَ بنو عمرو
كذبتم وبيتِ الله لاتمنعونها ... زياداً وقد جئنا زياداً على قدْرِ

التخريج :

١ - تاريخ الطبرى : ٣٣٣/٣

(١٥)

قال عبد الله بن الحرث بن أنس بن الديان الحارثى :

ونحن بحمد الله هامةُ مَذْحِجٍ ... بنو الحَرْثِ الخير الذين هم مَدَرْ
ونحن على دين النبىّ نرى الذى ... نهانا حراما منه والأمر ما أمَرْ

التخريج :

١ - الاصابة : ١٤٨/٤

وكتب الحارث بن عبد كلال كتابا باسلامه إلى النبى ﷺ قال فيه :

ودينك دين الحق فيه طهارة ... وأنت بما فيه من الحق آمِرُ

التخريج :

١ - الاصابة : ٧٩٧/١

وقال الأشعث بن قيس الكندى فى حوادث الردة :

مَنَعْتُ بنى عمرو وقد جاء جمعُهُمْ ... بأمعزَ من يوم البَضِيض وأَصْبَرا

التخـــريـــج :

- تاريخ الطبرى : ٣/٣٣٥

(١٧)

وقال حارثة بن سراقة الكندى فى أحداث الردة :

أطعنا رسول الله مادام وسطنا ... فيال عباد الله مال أبى بكرِ
أيأخذها قسرا ولاعهد عنده ... يُمَلِّكُهُ فينا وفيكم عُرَى الأمرِ
فلم يكُ يهديها إليه بلا هُدَى ... وقد مات مولاها النبيُّ ولاعذرِ
فنحن بأنْ نختارها وفصالها ... أحق وأولى بالأَبَاوَةِ فى الدهر
إذا لم يكن من ربنا أو نبينا ... فذو الوفْرِ أولى بالقضية فى الوفْرِ
أيجرى على أموالنا الناسُ حكمَهُمْ ... بغير رضاء إلا القسم بالقسْرِ
بغير رضا منا ونحن جماعة ... شهودا كأنا غائبين عن الأمرِ
فتلك إذا كانتْ من الله زُلْفَةً ... فمن غيره إحدى القواصِمِ للظهْرِ

التخـــريـــج :

تاريخ ابن عساكر : ٣/٧٠

(١٨)

قال الحارث بن سُمَىّ يوم القادسية :

١ - أَقْدِمْ أَخَانِهِمْ عَلَى الأَسَاوِرَهْ ... ٢ - ولاتهالَنْ لرؤُسٍ نَادِرَهْ
٣ - فأنما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَهْ ... ٤ - ثُمَّ تعودُ بعدها للحَافِرَهْ

٥ – من بعد ماكنتَ عِظَاماً نَاخِرَه

الساهرة : الأرض. والحافرة : الطريقة الأولى. والناخرة : التى تنخر فيها الريح من المنخرة ، والنخرة : المرقبة . وكان الناس يعجبون منه أن قال شعرا قوافيه من القرآن وكان بدويا لم يقرأ القرآن .

التخـــريـــج :

* الاكليل	: ١٤٣/١٠
* الاصابة	: ٥٤/٢ (١ و٢ و٣ و٤)
* الجمهرة	: ٢١٥/٢
* اللسان	: ٥١/٧

التحقـــيق :

٢ – فى الجمهرة	: (ولا تهالنك رجال نادره)
فى اللسان	: (ولا تهولنا رؤس نادره)
٣ – فى الاصابة	: (موت بدل ترب)
٤ – فى الحافرة	: جميع المصادر ماعدا الاكليل
٥ – فى الجمرة واللسان	: (من بعد ماصرت)

(١٩)

قال الحارث بن سمى الهمرانى فى يوم القادسية :

١ – فلو شَهِدَتْ رُهْمٌ مَكَرَّ جيادنا	بباب قُدَيْس والأعاجم حُضَّرُ
٢ – إذن لرأتْ يوماً يشيبُ لوقعه	وبعد مداه الأيْفَعِيُّ الحَزَوَّرُ
٣ – إذا مافرغنا من جلاد كتيبة	أتانا رجال دَارِعُونَ وحُسَّرُ
٤ – فطاعنتُ فى أُوْلاهُمُ حين أقبلوا	وثَنَّيْتُ بالمأثور حيث تكرروا
٥ – وأوجرتُ أَسْوَاراً من الفُرْس طَعْنَةً	فَشُوشاً لها جارٍ من الجوف أحْمَرُ
٦ – رجاء ثوابَ اللهِ لا ربَّ غيره	وناصر دين الله بالغيب يَنْصُرُ

التخـــريـــج :

* الاكليـل : ١٠/١٤٣ - ١٤٥
* الدامغــة : ٣٧٢

التحقــــيق :

٤ - فى تفسير الدامغة : (حين) بدل (حيث)

(٢٠)

قال عمرو بن معد يكرب فى يوم القادسية :

أَلَمَّ خيــالٌ من أُميمــةَ مُوْهنــاً وقـد جعلتْ أُوْلَى النجومِ تَغُوْرُ
ونحن بصحـراءِ العُذَيْبِ ودارُهـا حجازيــــــــةٌ إنَّ المحلَّ شطيرُ
تحنُّ ببـاب القادسيــة ناقتــى وسعــد بن وقّــاصٍ علىَّ أميرُ
وسعــــــدٌ أميرٌ شرُّهُ دون خيرِهِ طويـلُ الشذى كابى الزنـادِ قصيرُ
تذكَّرْ هداكَ اللهُ وَقْـعَ سيوفِنــا ببـــاب قُديسٍ والمكَــرُّ عسيرُ
عشيّةَ وَدَّ القومُ لو أنَّ بعضَهــم يُعار جناحــىْ طائــرٍ فيــطيرُ

التخـــريـــج :

* الدامغــــة : ٣٧١
* فتوح البلدان: ٣٢٠ ونسبها لبشر بن ربيعة الخثعمى .
* الأغانـــــى : ١٥/٢٤٣ منسوبة لبشر أيضا .

التحقــــيق :

١ - فى فتوح البلدان : بنفس الرواية واللفظ باضافة هذا البيت بعد الثانى :

ولا غرو إلا جوبها البيد فى الدجى ومـن دوننــا رعــن أشم وقــور

٣ - فى الأغانى : (أتخت بباب)
٤ - فى الأغانى : (وخير أمير بالعراق جرير) .

وقد أضاف صاحب الأغانى الأبيات التالية :

بعد البيت الرابع :

وعنـد أمير المؤمـنين نَوَافـلٌ ... وعنـد المُثَنَّـى فِضّةٌ وحريـرُ

وبعد البيت السادس :

إذا مافرغنـا من قراع كتيبـة ... دَلَفْنـا لأخـرى كالجبـال تسيرُ

ترى القـومَ فيها واجمينَ كأنهم ... جمـالٌ بأحمـالٍ لهـنَّ زفـيرُ

(٢١)

وارتجز مالك بن نمط عند مقدمه على الرسول ﷺ فقال :

إلـيكَ جاوزنَ سوادَ الريـفِ ... فى هَبَواتِ الصيـفِ والخريـفِ

مُخَطّمـاتٍ بحبـال اللّيـفِ

التخـريـج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٧/٤
* الاصـابـة : ٧٥٣/٥ وفى الاصابة (بخطام)

(٢٢)

يقول عمر بن السبيع الرهاوى ثم المذحجى عند وفادته على الرسول ﷺ :

اليك رسولَ الله أعملتُ نصَّها ... تجُوبُ الفيَافى سَمْلَقاً بعد سَمْلَـقِ

على ذات ألْوَاحٍ أكلفُهَـا السُّرَى ... تَخُبُّ برحلى مرة ثم تعنـقَ

فمالك عندى راحة أو تلجلجى ... ببـاب النبـىِّ الهاشمى الموفـقَ

عُتِقْتِ إذاً من رِحْلـةٍ ثم رحلـة ... وقَطْعِ دَيَـاميمٍ وهَـمٍّ مـؤرقِ

التخـــريـــج :

١ - طبقات ابن سعد : ٣٤٥/١

(٢٣)

مسروق بن ذى الحرب الهمدانى ثم الأرحبى قال أبيات يخاطب أبا بكر :

كُلُّ أمرٍ وإنْ تعاظمَ منى الصبرُ عليــه سوى النبـــى دقيـــقُ
ايها القـــائمُ المعصبُ بالأمـــرِ لأنـــت المصـــدق المصـــدوقُ
إنّ ذا الامـــر فيكـــمُ فخـــذوه ثم قودوا إلى النجـــاة وسوقـــوا

التخـــريـــج :

١ - الاصابـــة : ١٧٣/٦

(٢٤)

قال عمرو بن الفحيل الزبيدى عند موت النبى ﷺ :

أسعدينـــى بدمـــعِك الرقـــراقِ لفُـــرَاقِ النبـــىِّ يوم الفُـــرَاقِ
ليتنـــــــى مِتُّ يوم ماتَ ولم ألـــقَ من الـــرَّزْءِ ما أنـــا لاقِ

١ - الاصابة : ١٠/٥

(٢٥)

(ثور) بن مالك الكندى .. كان فى عصر النبى ﷺ وصحب معاذ بن جبل إلى اليمن واستخلفه على كنده لما بلغه وفاة النبى ﷺ ذكر ذلك اثيمة فى كتاب الردة عن ابن اسحاق وذكر ماخطبه لكندة لما عزموا على الردة وذكر ردهم عليه ولما كان من أمرهم إلى أن أوقع بهم المسلمون وهو القائل من أبيات :

وقــلــتُ تحلــوا بديــن الــرسول | فقالوا التــراب سفاهــا بفيكــا
فاصبحت أبكى على هُلْكِهِــمْ | ولم أكُ فيمــا آتــوه شريكـــا

التخــريـــج :

١ - الاصابة : ٢١٥/١

(٢٦)

وقدم وفد همدان على الرسول ﷺ مقدمة من تبوك وفيهم مالك بن نمط يرتجز مع رجل آخر بقوله :

هَمْدَانُ خير سوقــــة وأَقْيَـــالْ | ليس لها فى العـــالمين أمثـــالْ
محلهـــا الهُضْبُ ومنها الأبطـــالْ | لها أطابــــــاتٌ بها وآكالْ

التخــريـــج :

* سيرة ابن هشام : ٥٩٧/٤

(٢٧)

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثنى عمرو بن مهاجر الكندى قال : كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تنهاة بنت كليب صنعت لرسول الله ﷺ ، كسوة ثم دعت ابنها كليب بن اسد بن كليب فقالت : انطلق بهذه الكسوة إلى النبى ﷺ فأتاه بها واسلم ، فدعا له ، وقال رجل من ولده يعرض بناس من قومه :

لقـد مسحَ الــرسولُ أبـــا أبينـــا | ولم يمسحْ وجـــوهَ بنـــى بحيرِ
شبــــــابهم وشيبهم سواء | فهـم فى اللـؤم أسنـــان الحميرِ

إلى
ابن
أن

وقال كليب حين أتى النبى ﷺ :

مِنْ وَشْزْ بَرْهُوْتَ تهوى بى عُذَافِرةٌ	إليك ياخير من يَحْفَى وينتعلُ
تجوب بى صفْصَفاً غُبْرًا مناهلـه	تزداد عفواً إذا ماكَلَّتِ الأبلُ
شهرين أعملها نصاً على وَجَلِ	أرجو بذاك ثوابَ اللهِ يا رجلُ
أنت النبىُّ الذى كُنَّا نُخَبَّرُهُ	وبشرتْنَا بك التوراة والرسلُ

التخريج :

* طبقات ابن سعد : ٣٥٠/١
* الاصابة : ٦٢١/٥ الأبيات (١ و٣ و٤)

التحقيق :

١ - فى الاصابة : (من دين مرهوب يهوى فى) و (أكيد) بدل (اليك)
٤ - فى الاصابة : (به) و (الأحبار)

(٢٨)

« فأولد عمير ذو مران عريبا والاسود ومران وهو القائل فى رسول الله ﷺ يرثيه ويؤيد أبا بكر فى أيام الردة » :

إنّ حزنى على الرسول طويلُ	ذاك منى على الرسول قليلُ
قلتُ والموتَ يا أمامَ كَرِيمَةٌ :	ليتنى مِتُّ يومَ ماتَ الرسولُ
ليتنى لم أكُنْ بقيتَ فُوَاقاً	بعده والفُوَاقُ منى طويلُ
بكتْ الأرضُ والسماءُ عليه	وبكاه خليله جبريلُ
كان فينا هو الدليلُ عليه	كل هذا دليله التنزيلُ
ياالها رحمةً أُصِيبَ بها الناسَ	تَوَلّتْ وحان منها الرحيلُ

جَدَعتْ قومى الأنوفَ وأجـرتْ دمـعَ عينٍ فللجفـون همولُ
ليس للناس يا أمام من الأمر فتيـل وأيـن عنك الفتيـلُ
إنما الأمر للذى خلـق الخلـقَ وفى خلقـه عليـه دليـلُ
قُلْ لهذا الأمامِ عضدك فى الحرب على النـاس حاشدٌ وبَكِيـلُ
إنّ هَمْدانَ يمسكـون هُدَى الله ومُـرّانَ بالوفـاء كفيـلُ
إنْ تكنْ جولةٌ فنحن لك اليوم مـلاذٌ إلـى ذُرَاهُتـؤولُ
ديننـا ملـة النبـى ولاقـول لنـا غير مانـراك تقـولُ
إنما اليـوم مثـل أمس وهمدان مـع الحـق حيـث زال تـزولُ
أى قـوم هُـمُ إذا نـزل المـوت وصاروا كأنهم إكليـلُ
ثم نادوا بأنهم قهـروا النـاس كما يقهـر البكـار الفحـولُ
لايـرد الجريح نائبـة الجرج ولا الحى يزدهيـه القتيـلُ

التخـريـج :

* الاكليل : ١٠/٣٣ - ٣٤
* الاصابة : ٦/٢٨٣ (الأبيات ١ و٤)

التحقيـق :

٤ – فى الاصابة (خديمة) .

(٢٩)

قال ابن الكلبى : « لما قبض النبى ﷺ سمع بموته النساء من كندة وحضرموت فخضبن ايديهن وضربن بالدفوف » فقال رجل منهم :

أَبْلِـغْ أبـا بكـر إذا ماجئتَـه ان البغايـا رُمْـنَ أَىَّ مرامِ
أظهرنَ من موت النبـىِّ شماتـةً وخضَبْـنَ أيـديهُنَّ بالعـلّامِ
فاقطـعْ هُدِيتَ أكفهـنَّ بصارمٍ كالبرق أَوْ مَضَى من مُتُونِ غَمَامِ

فكتب أبا بكر إلى المهاجر عامله ، فأخذهن وقطع ايديهن .

التخـــريج :

* عيون الأخبار : ١١٦/٣
* المحـــــبر : ١٨٦ والشعر منسوب إلى شداد بن مالك بن ضمعج الحضرمى .

التحقيـــق :

١ – فى المحبر : كل مرام
٣ – فى المحبر : فى متون

(٣٠)

قال يزيد بن ذى الاخرة اليمانى ... وكان ممن قام فى قتل الأسود العنسى :

لعمرك إنّا يوم عبدان عصبــة ... يمانيــة الأحساب غير لئــام
غداة جدعنا فى عُنَيْسٍ بضربـةٍ ... أبَـانَ بها المكشوح رأسَ هُمَامِ

التخـــريـــج :

* الاصابة : ٣٥٩/٦

(٣١)

وفى يوم القادسية يقول قيس بن المكشوح :

جلبتُ الخيـلَ من صنعاءَ تُرْدِى ... بكـل مدجج كاللّـيثِ سامـى
إلى وادى القُرَى فديـار بكـرٍ ... إلى اليرمـوك بالبلـد الشآمـى
وجئنَ القادسيــةَ بعـد شهـرٍ ... مسومـةً دوابرهـــا دوامـــى
فناهضنــا هنــالك جمعَ كِسْرَى ... وأبنـــاءَ المرازبـــةِ الكـــرامِ
فلمّـــا أنْ رأيتَ الخيــلَ جالتْ ... قصدتُ لموقـف الملك الهُمَـامِ
فأضربُ رأسَهُ فهـَوى صريعـًا ... بسيفٍ لا أَفَلَّ ولا كَهَـامِ
وقـد أبلَى الإلـهُ هنـاك خيرًا ... وفعـل الخير عنـد الله نامـى

التخـريـج :

* الدامغـة : ٣٧٠
* فتوح البلدان : ٢٦١

التحقيـق :

* فى الفتوح : (فديار كلب)
* فى الفتوح : (وقد أتلى) وماف الدامغة أصوب

يقول شهاب بن كثير الحارثى فى يوم القادسية :

وقاتلتُ حتـــى أنــزلَ اللهُ نصرَه وسعدٌ بـبــابِ القادسيــةِ معصمُ
فرحْنـــا وقـــد آمتْ نساءٌ كثيرةٌ ونسوةُ سعــــــدٍ ليس فيهن أيمُ

التخـــريـــج :

* الدامغة	:	٣٧٠
* البلدان	:	٢٩١/٤
* تاريخ الطبرى	:	٥٧٧/٣
* فتوح البلدان	:	٣١٩
* الكامل فى التاريخ	:	٤٦٩/٢
* نهاية الأرب	:	٢٠٣/١٩
* المعارف	:	٢٤٢ لرجل من بجليه

١ -
٢ -

التحقيـــق :

١ – البلدان : (ألم تر أن الله أنزل نصره) وفى الطبرى (نقاتل) وكذلك النهاية
٢ – الطبرى والبلدان : (فأبنا) وكذلك النهاية والمعارف
فتوح البلدان : (منهن) وكذلك فى المعارف
ووردت فى المعارف الشطرة الأولى من البيت الأول هكذا :
(ألم تر أن الله أظهر دينه).

لم يحدد اسم الشاعر سوى الهمدانى كما هو مثبوت فى هذه الرواية أما بقية المصادر فهى تشير إلى القائل بقولها : (قال رجل من المسلمين) (قال الشاعر) ...... الخ .

يقول ذباب الجعفى عند تحطيمه الصنم (فراض) ووفوده على النبى ﷺ :

تَبِعْتُ رسولَ اللهِ إذْ جاء بالهُدَى   وخلـــــفتُ فَرّاضًا بدار هَوَانِ
شددتُ عليـه شدةً فتركتُـــهُ   كأنْ لم يكنْ والدهر ذو حدثانِ
فلمّـا رأيتُ اللهَ أظهـرَ دينَـهُ   أجبتُ رسولَ اللهِ حينَ دعـانى
فأصبحتُ للاسلام ماعشتُ ناصرًا   وألقـيتُ فيها كَلْكَلِـى وجِـرَانى
فمـنْ مبلـغٌ سعـدَ العشيرةِ أنّنى   شريتُ الذى يَبْقَى بآخرَ فانِ

التخـــريــج :

١ - طبقات ابن سعد: ٣٤٢/١
٢ - الاصـــابـــة : ١٧١/٢ البيتان (١ ، ٣)

لك النهاية

ر فهى
لخ .

(٣٤)

وتقدم كرز أخو أبى الحارث فى وفد نجران وهو يقول :

إلـيكَ تغـدو قلقـاً وضينُها معتـرضاً فى بطنها جنـينُها
مخالفاً دينَ النصارى دينُها

(٣٥)

وقال الأشعثُ بن قيس الكندى يبكى أهل النجير :

لعمـرى وماعمـرى على بهيّنٍ لقد كنتُ بالقَـتْلَى لحق ضنين
فلا غرو إلا يوم أقـرع بينهم وماالدهر عندى بعدهـم بأمينِ
فليتَ جنوب الناس تحت جنوبهم ولم تمشِ أنثـى بعدهـم لجنينِ
وكنتُ كذات البَوِّ رِيْعَتْ فأقبلتْ عَلَى بَوِّهـا إذْ طُرِّبَتْ بحنينِ

التخـريـج :

* تاريخ الطبرى : ٣٤١/٣ منسوبة إلى الاشعث بن مثناس السكونى .
* فتوح البلدان : ١٢٤
* تاريخ الردة : ١٧٣
* تاريخ ابن عساكر : ٧١/٣

التحقيـق :

١ - الفتوح : (أحق)
ابن عساكر : (جد ظنين) و (بالأخوان)
٢ - الفتوح : (يقسم سبيهم)
ابن عساكر : (أحاذر أن تضرب هناك رؤوسهم)
الردة : (فلا رزء)
٣ - ابن عساكر : (فليت جنون الناس تحت جنونهم) وأظنه تصحيف .

٤ - ابن عساكر : (أبحت وأقبلت) (عليه بقلب واله وحنين)

(٣٧)

ووفد جهيش بن أويس النخعي على رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه وقال :

أَلا يا رسولَ اللهِ أنت مصدقٌ فبُوركتَ مهدِيًّا وبوركتَ هاديــا
شرعتَ لنا دينَ الحنيفةِ بعد ما عبدنا كأَمثــالِ الحمير طَواغِيــا

التخـــريـــج :

١ - الاصابــة : ١/٢٦٧

٢- شعر الصراع بين على ومعاوية

١ - المقطوعات والقصائد

(١)

« ومن دهاة عذر وزهادها البراء بن وفيد وهو الذى نقم على معاوية وتحول إلى على وقال » :

لعمـرُ أبى معاويـةَ بن حَرْبٍ ... وعمـرو ما لأيهمـا وفـاءُ

بسوى طَعْـنٍ يحار القَيْـلُ فيـه ... وضرب حين تبتـاع الدِّمـاءُ

فلستُ بتابعٍ دينَ ابـن هِنْـدٍ ... طَوَالَ الدَّهْـرِ ما أَرْسَى حِرَاءُ

فقد ذهب العتابُ فلا عتـابٌ ... وقـد ذهب الـوَلاءُ فلا وِلاءُ

وقـولى فى حوادث كل أمـر ... علَى عمـرو وصاحبـه العَفَـاءُ

الا لله دَرُّك ياابـنَ هنـدٍ ... لقـد ذهب الحياء فلا حيـاءُ

أتحمـون الفُـرَاتَ على رجـالٍ ... وفى أيـديهم الأَسَلُ الظِّمـاءُ

وفى الأَعْنَـاق أَسيـافٌ حدادٌ ... كأَنَّ القـومَ عنـدكم نساءُ

أترجـو أن يجاوِرَكم علىٌّ ... بلا ماءٍ وللأَحـزاب ماءُ

دعاهـم دعـوةً فأتتْ رجـالٌ ... كجُرْبِ الإِبْلِ خالطَهـا الهِنَـاءُ

فكيـف رأيتَ اذ نادى أخـالٍ ... له مرعـاه والماءُ الـرواءُ

التخـريـج :

* الاكليـل : ٦٤/١٠
* وقعة صفـين : ١٦٤
* شرح النهج : ٣١٥/١

التحقيـــــق :

١ – صفين والشرح : (لدائهما دواء)

٢ – صفين والشرح : (يحار العقل) و (تختلط) فى الشرح و(يختلط) فى صفين .

٣ – تتفق الرواية فى الاكليل وصفين (ولست) فى الشرح .

٤ – فى صفين والشرح : (نقد)

٥ – فى صفين : (كل أمر) والشرح : (كل خطب)

٦ – فى صفين والشرح : (ذهب الخفاء فلا خفاء)

٧ – تتفق الرواية .

٨ – فى صفين والشرح : (عندهم نساء)

٩ – فى صفين والشرح : (فترجو)

١٠ – فى صفين والشرح : (فأجاب قوم)

(٢)

قال أَبْرَهَة بن الصباح الحميرى :

لقد قال ابـن أَبْرَهَـةٍ مقـالاً ... وخالفـهُ معاويـةُ بنُ حربِ

لأنَّ الحقّ أوضحُ مـن غُـرورٍ ... ملـــبّسة غرائضه بحقبِ

رمـى بالفيلـقين به جهـاراً ... وأنتم وُلْـدُ قحطـانَ بحربِ

فخلُّـوا عنهمـا لِيَنْـىْ عِراكٍ ... فإنّ الحقَّ يدفـع كلَّ كِذْبِ

وما إنْ يعتصمْ يومـاً بقـولٍ ... ذوو الأرحـام إنّهمُ لصحبـى

وكم بين المنـادى مِنْ بَعيـدٍ ... ومَنْ يَغْشَى الحروبَ بكل عَضْبِ

ومَـنْ يرد البقـاءَ ومَـنْ يُلاقِى ... بإسْماحِ الطِّعَانِ وصفـح ضَرْبِ

أيهجـرنى معاويـةُ بن حَرْبٍ ... ومـا هِجْرانُـهُ سُخْطـاً لربى

وعمـرٌو إنْ يُفَارِقنِـى بقـولٍ ... فإنَّ ذراعَـهُ بالغـدْرِ رَحْبُ

وإنّى إنْ أُفَارِقْهـمْ بدِينـى ... لَفِـىْ سَعَـةٍ إلى شرق وغـربِ

التخـــريــــج :

* وقعة صفين : ٤٥٧

(٣)

قال الحضرمى :

مُعاوِىَ قد نِلْنا ونيلت سراتُنـــا وجُدِّع أَحياءُ الكَـــلاع ويَحْصُبِ
بذى كلَـــع لايبعـــد الله داره وكل يمانٍ قـــد أُصيبَ بحَوْشَبِ
هما ماهما كانا ، مُعاوِىَ ، عصمةً متى ما أَقلْهُ جَهرةً لا أُكذَّبِ
ولو قُبِلَتْ فى هَالِكٍ بَذْلُ فديةٍ فدينـــا هُما بالنَّـفْس والأُمِّ والأَبِ
وقد عَلِقَتْ أَرماحُنـــا بفـــوارسٍ مُنِىَّ قومهـم منـــا بجِدَّعٍ مُوعَّبِ
وليس ابنُ قيسٍ أو عدىٌّ بن حاتمٍ والاشترإنْ ذاقـوا فَنّـا بتحـوُّبِ

التخـــريــــج :

وقعة صفين : ٤٥٦

(٤)

وقال جريش السكونى :

معاوىَ ما أَفْـــلتَّ إلاّ بجُرعـــةٍ من الموت رُعْباً تحسب الشمسَ كوكبا
نجوتَ وقد أدميتَ بالسَّوط بطنَةَ أَزوماً على فأس اللِّجام مشذَّبـا
فـلا تكفُرَنْهُ واعلمَنْ أَنَّ مثلَهـا إلى جنْبها مادَارَكَ الجرىَ أَوكَبَا
فإنْ تَفْخَروا بابنىْ بَدَيـلٍ وهـاشِمٍ فنحن قتلنا ذا الكَـلاع وحَوشَبـا
وإنَّهمـــا ممن قتـلتم علَى الهُدَى ثَواءً فكفُّوا القـول نَنْسَى التحوُّبـا
فلمّا رأينـا الأمـــرَ قد جَدَّ جِدُّهُ وقد كان مما يترك الطفل أَشيَبـا

صبرنا لهم تحتَ العجاجِ سُيوفَنا — وكان خِلافُ الصَّبر جَدْعاً موعَبا
فلم نُلْفَ فيها خاشعين أَذِلَّةً — ولم يكُ فيها حبلُنَا متذبذبا
كسرنا القَنا حتى إذا ذهب القَنا — صبرنا وفلَّلنا الصفيحَ المجرَّبا
فلم نرَ فى الجمعين صادِفَ خَدِّهِ — ولا ثانيا من رهبة الموت مَنْكِبا
ولم نر إلا قِحْفَ رأْسٍ وهامةً — وساقاً طَنُوناً أَوْ ذراعا مخضَّبا

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٠١

(٥)

قال رجل من كندة :

لئن لم يجلِّ الأشعثُ اليوم كُربةً — من الموت فيها للنفوس تعنُّتُ
فنشربَ من ماءِ الفُراتِ بسيفه — فهِبْنَا أُناساً قبلُ كانوا فموِّتوا
فإنْ أَنتَ لم تجمعْ لنا اليومَ أَمرَنا — وتُلقِ التى فيها عليك التّشتُّتُ
فمن ذا الذى تُثنَى الخناصرُ باسمه — سواك ومن هذا اليه التلفُّتُ
وهل من بقاءٍ بعد يومٍ وليلةٍ — نظلُّ عِطَاشاً والعدوُّ يصوِّتُ
هلمُّوا إلى ماءِ الفراتِ ودونه — صدورُ العوالى والصفيح المشتَّتُ
أَنت امرؤٌ من عصبةٍ يمنيّةٍ — وكلُّ امرىءٍ من غُصْنِهِ حين ينبتُ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٦٦

(٦)

بلغ معاوية ماصنع بالاشعث ، فدعا مالك بن هبيرة فقال : اقذفو إلى الأشعث شيئا تهيجونه على عليّ . فدعوا شاعرا لهم فقال هذه الأبيات فكتب بها مالك بن هبيرة إلى الأشعث ، وكان له صديقا ، وكان كنديا :

من كان فى القوم مثلوجا بأسرته	فالله يعلـــم انى غيرُ مثلـــوجِ
زالتْ عن الأشعث الكندى رياستُه	واستجمع الامرَ حسانُ بن مَخْدُوجِ
يا لَلرِّجـــالِ لعـــارٍ ليس يغسلـــه	ماءُ الفراتِ ، وكَرْبٍ غيرِ مفروجِ
إنْ ترضَ كنـدةَ حسّاناً بصاحبها	يرضَ الدُّنَاةُ وماقحطـــانُ بالهُوْجِ
هذا لعمـــرُكَ عارٌ ليس ينكـــره	أهلُ العـــراق وعـــار غير ممزوجِ
كان ابن قيس هُماماً فى أرومته	ضخماً يبوُ بملكٍ غير مغـــلوجِ
ثم استقـــلَّ بعـــارٍ فى ذوِى يمنٍ	والقـوم اعـداء ياجوجٍ وماجـــوجِ
ان الذيـــن تولـــوا بالعـــراق له	لا يستطيعون طُرّاً ذبحَ فرُّوجِ
ليست ربيعةُ أولى بالـذى حُذِيتْ	من حق كِندة ، حقٌّ غير محجوجِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ١٣٩

(٧)

قال السكونى :

إِنِّى أُعيـــذك بالـــذى هو مالك	بمُعَـــاذةِ الأبـــاءِ والأَجـــدادِ
مما يظـن بك الرجـال ، وانما	سامُـــوك خُطَّـــةَ معشرٍ أوَغـــادِ
إنَّ اذربيجـــان التـــى مزَّقتها	ليست لجدِّك فاشْنها ببـــلادِ
كانت بلادَ خليفـــةٍ ولاَّكَهَـــا	وقضاءُ ربك رائـــح أوغـــادِ
فدعِ البلاد فليس فيها مطمـــع	ضُرِبتْ علـــيك الأرضُ بالأَسْدادِ

فادفَـعْ بمالك دونَ نفسك إنَّـــا ... فادُوكَ بالأمَـــــــوالِ والأوْلادِ
أنتَ الـذى تُثنَى الخناصرُ دونه ... وبكبش كِنـدةَ يستهلُّ الـوادى
ومعصَّب بالتـاج مفـرق رأسه ... ملك لعمـرك راسخُ الأوْتَـادِ
وأَطِـعْ زيـاداً إنَّـه لك ناصحٌ ... لاشكَّ فى قول النّصيـحِ زيـادِ
وأنظـرْ عليّـاً إنـّه لك جُنّـةٌ ... ترشُد وَيَهدِكَ للسعــادة هادِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢١

(٨)

قال النهدى :

أَتانـا بالنبَّـا زُحْـرُ بن قيسٍ ... عظيمَ الخَطْبِ من جُعْفِ بن سعدِ
تخيرّه أبـــو حسنٍ عليٌّ ... ولم يكُ زَنْـــده فيها بصلْدِ
رَمى أَعْـراضَ حاجتـه بقـولٍ ... أَخُـوذٍ للقلـوبِ بلا تعـدّ
فسَـرَّ الحـىَّ من يمنٍ وأرضَـى ... ذَوِى العلياء من سَلَفَـىْ مَعـدّ
ولم يكُ قبلَـهُ فينـا خطـيبٌ ... مضَى قبلى ولا أرجـوه بعـدى
متـى يَشْهَـدْ فنحـن به كثير ... وإنْ غاب ابنُ قيس غاب جَدّى
ولـيس بموحشِى أمـرٌ إذا ما ... دنـا منّى وإنْ أُفْـرِدْتُ وحـدِى
له دُنيـا يُعـاشُ بها وديـنٌ ... وفى الهيجـا كذى شِبْـلَين وَرْدِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٩

(٩)

« وكان عبد الله بن أبي حجر فارسا مطلاعا وشهد صفين وهو القائل : »

نصرْنَـا أَميرَ المؤمـنين حميّـةً ودينًا وأَوْطَأْنـا رقـابَ المعـاشرِ
ضربنـا قريشاً بالسُّيـوفِ وغيرِهـا فأُدْرِكَ منها كُلُّ وتْـرٍ لثائـرِ

التخـريـج :

١ - الاكليـل : ١٠/٦٥

(١٠)

قال سماك بن جرشه الجعفى ، من خليل على :

لقد علمتْ غَسَّانُ عند اعتزامها — بأَنَّا لدَى الهيجاءِ مثلُ السَّعائِرِ
مقاويــلُ، أيسارٌ، لهاميمُ، سادةٌ — إذا سال بالجريال شعر البياطر
مساعيرُ لم يوجَدْ لهم يوم نَبْوةٍ — مطاعينُ أَبطالٍ غداةَ التَّناحر
ترانا إذا ما الحربُ دارتْ وأنشبتْ — روامَيها ، فى الحرب مثل الضَّباطِر
فلم نرَ حيًا دافعوا مثل دفْعِنا — غداةَ قتلنا مُكْنَفًا وابنَ عامرِ
أَكَرَّ وأَحْمَى عند وَقْعِ سيوفها — إذا سافتْ العِقْبانُ تحتَ الحوافِرِ
هُمُ ناوشونا عن حَرِيمِ ديارِهم — غداةَ التقينا بالسيوف البواتِرِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٧٥

(١١)

والمجالد ذو مران وهو القائل لمعاوية وقد رأى تمويهه وتمويه عمرو على الناس فى دم عثمان :

يا بنَ هند جَشَّمْتَ نفسَك أمرًا — جُرْتَ فيه وقال صحبُك هُجْرا
إِنَّ عمرًا وعُتْبَةَ حينَ والاَ — كَ ومروانَ والوليدُ وبُسْرا
وأَبَا الأعورِ الأُلى سَفَّهُوا اليو — م عليًّا وَقَلَّدُوا الأَمْرَ عمرا
لو يذوقون طعمَ ما اجترمُوه — وجَدُوا طعمَ ذلك القولِ مرا
ولعمرى لئن هم شتموه — إِنَّهُ أظهرُ الكواكبِ ظُهْرا
وله طارتْ القلوبُ إذا — السمر خلال العَجاج يحسبن جمرا
خُصِيَ الفحلُ فاستقادَ ومازال — يرى الناسَ والفوارسَ نُكْرا

فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسَّيْف دَراكا ويطعنُ القومَ شَزْرا
شَهِدَ الفتحَ والنضيرَ وأُحْدًا وحُنَيْنًا وخَيْبَرًا ثُمَّ بَدْرا
وله فى قُرَيْظَةَ الخطرُ الأَعْظَمُ إذ رُدَّت الفوارسُ كَسْرا
وله حُرمةُ الـوَلاءِ على الناس بخُمٍّ وكان ذا القول جَهْرا
ثم يوم البَراةِ أُرْسِلَ بالوحىِّ فهذا من أعظمِ الناسِ قَدْرا
وله كلُّ مَوْطِنٍ يُوجب الجَنَّةَ جَدْعًا لشانئيه وعَقْرا
لا كمن باع دينه أبخس البيع بمصرَ ومَنْ تجرَّع خمرا
وأبو الأَعْوَرِ الشّقِىُّ ومَرْوانُ وبُسْرٌ قد شاركوا الإِثْمَ عَمْرا

التخريج :

١ - الاكليل : ١٠/٣٤ - ٣٥

(١٢)

قال السكونى :

أبلغْ الأشعثَ المعصَّبَ بالتا ج غُلاماً حتّى علاه القتيرُ
يا ابن آل الُمرار من قِبَلِ الأ م وقيس أبوه غيثٌ مطيرُ
قد يصيب الضعيف ما أمر الله ويَخْطِى المدرَّبُ النّحريرُ
قد أتى قبلك الرَّسُول جريراً فتلقّاه بالسُّرور جَريرُ
وله الفضلُ فى الجهاد وفى الهجرة والدين ، كل ذاك كثيرُ
إنْ يكُ حظُّك الذى أنت فيه فكثير من الحظوظ صغيرُ
يا ابن التاج والمبجل من كندة ، ترضَى بأنْ يقالَ أميرُ ؟
أذربيجانُ حسرةً فذَلأتْها وابْغِيَنَّ الذى إليه تَصيرُ
واقبل اليوم ما يقول عِلىُ ليس فيما يقولُه تخييرُ
واقبل البيعة التى ليس للنا س سواها من أمرهم قطمير
عَمْرَك اليوم قد تركتَ عليّاً هل له فى الذى كرهتَ نظيرُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٢٢

(١٣)

قال العنسى :

والـرَّاقصاتِ بركبٍ عامديـــن لهُ إنَّ الـذى جاء من عمروٍ لمأثورُ

قد كنتَ أسمعُ والأنباءُ شائعـــةٌ هذا الحديثَ فقلتَ الكذِبُ والزُّورُ

حتى تلقَّيتُه عن أهــل عَيبتِـهِ فاليومَ أرجعُ والمغــرورُ مغـــرورُ

واليومَ أبْـرأُ من عمـرو وشيعتـِـه ومـن معاويـة المحْنُو بـه الـعِيرُ

لا لا أُقاتل عمّاراً على طمَعٍ بعـد الرواية حتى يُنْفَخ الصُّورُ

تركتُ عمراً وأشياعـاً له نُكُــدا انىِّ بتركهــمُ ياصاحِ معـــذورُ

ياذا الكَلاع فدَعْ لى معشرًا كفروا أولا فديـــنك عين فيـــه تعزيـــرُ

ما فى مقال رسول الله فى رجلٍ شكٌّ ولا فى مقال الرسل تحبيرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٤٤

(١٤)

قال الأشتر النخعى :

بقَّيْتُ وَفْرِى وانحرفتُ عن العُلا ولقِيْتُ أضْيَـا رفى بوجهِ عَبُـوسِ

إنْ لم أَشِنَّ على ابــنِ حَرْبٍ غارةً لم تخلُ يومــاً من نِهابِ نُفُـوسِ

خيلا كأمثالِ السَّعَـالى شُزَّبـاً تعدو بيبض فى الكَـريهةِ شُوسِ

حَمِىَ الحديــدُ عليهم فكأنــه ومضانُ برقٍ أوشعـــاعُ شموسِ

التخـــريـــج :

* حماسة أبى تمام : ١٤٤/١ (جميعها)

* المؤتلف والمختلف : ٣١ (جميعها)

* تفسير الدامغة : ٣٨٥ (جميعها)

* السمط : ٢٧٧/١ (البيت الأول)

* محاضرات الأدباء : ٤٧٦/٢ (البيت الأول)
* المثل السائر : ٣٥/٢ (جميعها)
* الأمالى للقالى : ١١٦/١ (جميعها)
* معجم المرزبانى : ٢٦٣ (جميعها)
* الاصابة : ١٦٢/٦ (البيت الأول والثانى)
* لباب الآداب : ١٨٧ (جميعها)
* اللسان : ٤١٨/٧ (٢ و ٣ و ٤)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر ماعدا الهمدانى والعسكرى .
ففى الدامغة : (أبقيت وفرى) وفى المثل السائر (خلفت وفرى)

٢ - فى الأمالى والاصابة والمرزبانى واللسان (ابن هند) وفى الدامغة (ابن صخر) وبقية المصادر (ابن حرب)
الدامغة : (من ذهاب) وبقية المصادر (من نهاب) .

٣ - تتفق بعض المصادر فى هذا البيت ويخالف الهمدانى فيروى : (خيلا دراكا) و(تغدو ببيض) وكذلك الآمدى فيروى : (فى الكتيبة)

٤ - تتفق بعض المصادر فى الرواية ويروى الهمدانى : (أوبريق شموس) وبرواية الآمدى (يحمى) وفى لباب الآداب (لمعات برق)

(١٥)

قال شريح بن هانىء الحارثى :

أبـا موسى رُمِـيتَ بشرِّ خَصمٍ ... فلا تُضِعِ العـراقَ فدَتكَ نفسى

وأعـطِ الحقَّ شامَهُـمُ وخُـذْهُ ... فإنَّ اليـوم فى مَهَـلٍ كأمسِ

وإنَّ غدًا يَجِىءُ بما عليـــه ... يَدورُ الأَمْـرُ من سَعْـدٍ ونَحْسِ

ولا يخدعْك عمرو ، إنَّ عمرًا ... عدُوُّ اللهِ ، مَطْلَعَ كلِّ شمسِ

له خُدَعٌ يَحارُ العقـــلُ فيها ... مُمَوَّهَــةٌ مُزَخْرَفَـةٌ بلَــبْسِ

فلا تجعــل معاويـــةَ بن حربٍ ... كشيــخٍ فى الحوادثِ غير نِكْسِ

هــداهُ اللهُ للاســلام فــردًا ... سوى بنتِ النبىِّ ، وأىُّ عِرسِ

التخــريـــج :

* وقعة صفـين : ٥٣٤

(١٦)

قال رجل من مذحج :

أيمنعنــا القــومُ ماءَ الفُــراتِ ... وفينــا الرِّمــاحُ وفينــا الحَجَــفْ

وفينــا الشوازِبُ مثــل الوَشيــج ... وفينــا السيـوف وفينـا الزَّغَــفْ

وفينـــــا علىٌّ له سَوْرَةٌ ... إذا خوَّفــوه الـــرَّدَى لم يَخَفْ

فنحــن الذيــن غداةَ الـــزُّبير ... وطلحةَ خُضْنَا غِمَــارَ التَّلَــفْ

فمــا بالُنــا أمسِ أُسْدَ العَريــنِ ... ومــا بالُنــا اليــومَ شاءَ النَّجَــفْ

فمــا للعــراقِ ومــا للحجــازِ ... سوى اليوم يومٌ فَصُكُّــوا الهدَفْ

فدِبُّــوا اليهم كبُــزْلِ الجمــالِ ... دُوَيــن الزَّمِيــل وفــوقَ القَطَــفْ

فإمَّــا تحلُّــوا بشَطِّ الفــرات ... ومنَّــا ومنهم عليــه الجِيَــفْ

وإمّـا تموتـوا على طاعـة تُحِلُّ الجِنَـانَ وَتَحْبُـو الشَّرَفْ
وإلّا فأنتم عبيـد العَصَا وعبد العصَا مُستَذَلٌّ نَطِـفْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٤

(١٧)

يقول الأشتر فى معركة يوم الجمل :

أَعـائشُ لولا أنّنِـى كنتُ طاوِيـاً ثلاثاً لأَلْفَيتِ ابنَ أُختِكِ هالِكَـا
غداةَ يُنـادِى والرمـاحُ تَنُـوشُه بأرفـع صوتٍ أَقتلُـونى ومالكَـا
فلـم يقربوه إذ دعاهـم وعمَّـه على صدرِهِ تحتَ العَجَاجـةِ باركَا
ونَجَّاهُ مِنـّى شبعُـه وشبابُـه وخُلوةُ بطن لم تكنْ متماسكَـا
ومـا فاتنى الا بآخـرَ جُرْعَـةٍ من الموت لمّا رآه أسودَ حالكَـا

التخـريـج :

* الـدامغـة : ٣٨٠
* شرح النهج : ٢١٥/١ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

التحقيـق :

١ – تتفق الرواية .
٢ – فى الشرح : (والرجال تحوزه) و (باصعف صوت)
٣ – فى الشرح : (فلم يعرفوه) و(غمة) (خدب عليه فى العجاج)
٤ – فى الشرح : (فنجاه) و (شبعه) و(انى شيخ لم أكن متماسكا)

(١٨)

وقال الأشتر :

وقـالتْ عَلَى أىِّ الخِصَالِ صرعتُه   بقَتْلِ أَتَى ، أَمْ رِدَّةٍ لا أَبَالكَـا

أَمْ المحصن الزانى الـذى حلَّ قتلُه   فقلتُ لها لابدَّ من بعضِ ذلكَـا

التخـــريـــج :

شرح النهج : ٢١٥/١

(١٩)

قال السكونى :

تطـاولَ ليلى يالحُبِّ السَّكَـاسِكِ   لقولٍ أَتانـا عن جريـر ومـالكِ

أَجرَّ عليه ذيـلُ عمـروٍ عداوةً   وما هكـذا فعلِ الرجـال الحوائِكِ

فأَعظِمْ بها حرِّئٌ عليك مصيبةً   وهـل يُهلِكِ الأَقوامَ غيرُ التماحِكِ

فإنْ تبقيـا تبـقَ العراقُ بغبطـة   وفى النـاس مأْوًى للرِّجـالِ الصَّعـالِكِ

وإلاّ فليتَ الأَرض يومـاً بأَهلهـا   تميـل إذا ما أصبحـا فى الهوالكِ

فإنَّ جريـراً ناصح لإمامـه   حريصٌ على غَسْلِ الوجوه الحوالكِ

ولكـنَّ أمـرَ اللهِ فى النـاس بالـغٌ   يُحِلُّ منايـا بالنُّفـوس الشوارِكِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٦٢

(٢٠)

قال حجر بن قحطان الوادعى يخاطب سعيد بن قيس الهمدانى :

ألا يا ابنَ قَيسٍ قَرَّتِ العينُ إذْ رَأَتْ   فوارسَ هَمْدَان بن زيد بن مالكِ

على عارفـاتٍ للقـاء عَوابسٍ   طِوالِ الهَوَادِى مُشْرِفـاتِ الحَوارِكِ

مُوقَّـرَةٍ بالطعـن فى ثُغَـرَاتِها   يجُلْنَ ويَحْطِمْنَ الحصى بالسَّنَابِكِ

عَبَاهـا عَلِىٌّ لابن هنـدٍ وخَيلِـه   فلـو لم يَفُتْها كان أَوَّلَ هالِكِ

وكانتْ لهُ فى يومه عنــدَ ظنِّــه ... وفى كلِّ يومٍ كاسِفِ الشَّمْسِ حالِكِ
وكانت بحمد الله فى كل كُرْبَـةٍ ... حُصونـًا وعـزًا للرجـال الصَّعَــالِكِ
فقـل لأمير المؤمـنين أنْ ادْعُنـا ... إذا شئتَ إنّـا عُرْضَةٌ للمهـالكِ
ونحن حَطَمْنا السُّمْرَ فى حىِّ حِمْيَرٍ ... وكِندةَ والحىِّ الخفـافِ السَّكَـاسِكِ
وعَكٍّ ولَخْمٍ شائـلين سِياطَهُـم ... حِذارَ العَوالى كالإمـاء العَـوارِكِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٨

(٢١)

قال الأشتر :

قد دنـا الـفَصْلُ فى الصبـاح ... وللسّلم رجال وللحروب رجـالُ
فرجـالُ الحروب كُلُّ خِدَبٍّ ... مُقْحِمٍ لاتهدُّه الأهـوالُ
يَضربُ الفارسَ المدجَّجَ بالسيف ... إذا فُلَّ فى الوَغَـى الأكفـالُ
ياابنَ هندٍ شُدَّ الحيازِيمَ للموت ... ولايذهبـنَّ بِكَ الآمالُ
إنّ فى الصبح إنْ بقِيتَ لأمْـرًا ... تتفـادَى من هَوْلِـهِ الأبطـالُ
فيه عِزُّ العراق أو ظَفَـرُ الشام ... بأهـل العـراق والزلـزالُ
فاصبروا للطعان بالأسل السمـر ... وضربٍ تجْرِى به الأمثـالُ
إنْ تكونوا قتلتمُ النفَرَ البيـضَ ... وغـالتْ أُولـئك الآجالُ
فلَنَا مثلُهُمْ وإنْ عظـم الخطب ... قليـلٌ أمثـالُهم أبـداً الُ
يخضِبُـون الوشيـجَ طَعْنـًا إذا ... جُسِّرَتْ من الموتِ بينهم أذيـالُ
طلبَ الفوزِ فى المعـادِ وفى ذا ... تُستهان النفـوسُ والأمـوالُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٦٩

(٢٢)

وقال رجل من السكون من أهل الشام يعرف بالسليل بن عمرو :

إسمع اليـوم مايقـولُ السليـلُ إنّ قولى قول له تأويـلُ
امنـع الماء من صحـاب عَلِيٍّ أنْ يذقـوه والذليـل ذليـلُ
واقتل القوم مثـل ما قتلـوا الشيخ ظُلماً والقصاص أمر جميلُ
فوحق الـذى يساق له البـدن هدايـا لنحرهـا تأجيـلُ
لو عَلِيٌّ وصحبـه وردوا الماء لما ذقتمـوه حتـى تقولـوا
قد رضينـا بما حكـمتم علينـا بعد ذاك الـرضا جلادٌ ثقيـلُ
فامنع القـومَ ماءكم ليس للقـوم بقـاء وان يكـنْ فقليـلُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٢

(٢٣)

كتب جرير إلى شرحبيل :

شرَحْبيل يا ابن السِّمط الا تتبع الهوى فمالك فى الدنيا من الدين من بـدلْ
وقل لابن حرب مالك اليوم حرمه تروم بها مارمتَ، فاقطعْ له الأملْ
شرحبيل إنّ الحق قد جَدَّ جِدُّهُ وأنك مأمون الأديم من النَّغَلْ
فأَوْرِدْ ولا تفرط بشيء نخافه عليك،ولاتعجل فلا خير فى العجلْ
لأنك كالمجرى إلى شر غاية فقد خُرقَ السِّربالُ واستنْوَقَ الجملْ
وقال ابن هند فى علي عضيهة ولله فى صدر ابن أبى طالب أجلْ
وما لعلي فى ابن عفان سقطة بأمر، ولا جلب عليه، ولا قتلْ
وما كان إلا لازماً قعر بيته إلى أنْ أَتَىَ عثمانَ فى بيته الأَجلْ
فمن قال قولاً غير هذا فحسبه من الزور والبهتان قول الذى احتملْ
وصى رسول الله من دون أهله وفارسه الأولى به يضرب المثلْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٨

(٢٤)

قال الأشتر :

انا إذا ما احتسبنا الوغى ... أدرنا الرحى بصنوف الجُذُلْ

وضربًا لها مَاتِهِمْ بالسيوف ... وطعنًا لهم بالقَنا والأَسَلْ

عرانينُ من مَذْحِجٍ وسْطَها ... يخُوضُون أَغمارها بالهَبَلْ

ووائلُ تُسعِرُ نيرانها ... ينادونهم أمرنا قد كَمُلْ

أبو حسن صوتُ خيشومها ... بأسيافه كل حسام بطلْ

على الحق فينا له منهج ... على وضح القصد لا بالمَيَلْ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٩٣

(٢٥)

قال الأشتر :

وسار ابنُ حرب بالغَواية يَبْتَغِي ... قِتالَ عَلِيٍّ والجيوشُ مع الحفلِ

فسرنا اليهم جهرةً فى بلادِهم ... فصُلْنا عليهم بالسيوف وبالنَّبْلِ

فأهلكهم ربى وفَـرّقَ جمعَهم ... وكان لنا عونًا وذاقُوا رَدَى الحبلِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٧٦

(٢٦)

وقال مالك الأشتر :

نحن قتلنــــــا حوشبــــــا   لما غدا قد أَعلَمــــــــا
وذا الكَـــــلاع قبلَــــــه   وَمعبـــــدًا إذ أَقدَمـــــا
ان تقتلـــوا منـــا أبـــا   اليَقْظـــان شَيخـــاً مُسْلِمـــا
فقـــد قتلنـــا منكـــمُ   سبـــعين رأسا مجرمـــا
أضحـــوا بصِفّينَ وقـــد   لاقَـــوا نكـــالا مؤثما

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٦٤
* مروج الدهب: ١٣٧/٣

(٢٧)

قال الأشتر فيما كان من تخويف جرير اياه بعمرو ، وحوشب وذى ظليم ، وذى الكلاع :

لعمرك ياجريرُ لَقولُ عمـــرو   وصاحبِـــه معاويـــةَ الشآمـــى
وذى كَلَعٍ وحَـــوْشب ذى ظُليمٍ   أَخـــفُّ على من زِفّ النعـــامِ
إذا اجتمعـــوا عَلَىّ فخـــلّ عنهم   وعـــن بازٍ مخالبُـــه دَوَامِ
فلستُ بخائـــف ما خوّفـــونى   وكيـف أَخـاف أحـلامَ النيـامِ
وهمُّهـمُ الـذى حامَـوا عليـه   من الدنيـــا وهمِّى من أمامِـــى
فإنْ أَسلَـــم أَعمَّهـــمُ بحرب   يشيب لهولها رأسُ الغُـــلامِ
وإنْ أهلِك فقـــد قدّمتُ أمـــرًا   أَفُـــوز بفَلْجِـــة يوم الخِصَامِ
وقـــد زأَروا إلى وأوعـــدونى   ومَنْ ذا مات من خوف الكلام

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٦١
* شرح النهج : ٥٨٢/١

التحقيـــــق :

١ – فى الشرح : (معاوى بالشام)
٢ – فى الشرح : (من ريش النعام)
٣ – تتفق الرواية
٤ – فى الشرح : (ولست بخائف)
٥ ، ٦ ، ٧ – تتفق الرواية
٨ – فى الشرح : (وقد زادوا على)

(٢٨)

قال جرير بن عبد الله البجلي :

أتانا كتابَ عَلِيٍّ فلم ... نردَّ الكتاب ، بأرضِ العجمْ
ولم نَعْصِ ما فيه لمّا أتَى ... ولمَّا نذمَّ ولما نَلُمْ
ونحن ولاة على ثغرها ... نَضِيمُ العزيز ونَحْمِي الذِّمْ
نساقيهمُ الموتَ عند اللقاءِ ... بكأس المنايا ونشفى القَرَمْ
طحناهم طحنة بالقنا ... وضرب سيوف تُطير اللِّمَمْ
مضينا يقيناً على ديننا ... ودينِ النبيِّ مُجلِّى الظُّلَمْ
أمينِ الآله وبرهانه ... وعدل البرية والمُعْتَصَمْ
رسولِ المليك ، ومن بعده ... خليفتُنا القائِمُ المدَّعَمْ
علياً عنيتُ وَصِيَّ النبيِّ ... نُجالِدُ عنه غواةَ الأُمَمْ
له الفضلَ والسَّبقُ والمكرماتُ ... وبيتُ النبوَّةِ لايهتَضَمْ

التخريج :

★ وقعة صفين : ١٨

(٢٩)

وفى سعيد بن قيس الهمدانى تقول أخت عمرو بن الحصين السكونى – وكان قتله سعيد ابن قيس يوم صفين دون على :

الا إنما تَبكِى العيـونُ التـى ترى … مصيبةَ عمرٍو والدموعُ سُجُـومُ
أراد عليـاً بالتـى لاشوى لها … فأثبتَـهُ عَبْـلُ الـذراعِ شتيمُ
سعيدُ بن قيس خيرُ هَمْدانَ واحداً … له حادث فى قومـه وقـديمُ
فقـل لسعيـدٍ والحوادثُ جَمّةٌ … جزتْـكَ الجـوازِى والمليم مَلِيـمُ

التخـريـج :

* الاكليـل : ١٠/٤٩

(٣٠)

وقال عبد الله بن الحارث السكونى :

مُعَاوِىَ أحيَـيْتَ فينـا الأحَـنْ … وأَحْـدَثْتَ فى الشام مالم يكُـنْ
عَقَـدْتَ لبُسْرٍ وأصحابـِـه … ومـا النـاسُ حولَكَ إلا اليَمَنْ
فلا تخلِطَـنَّ بنـا غيرَنـا … كما شِيبَ بالماء مَحْضُ اللَّبَـنْ
والا فدعنـا على مالنـا … وإنَّـا وإنَّـا إذا لم نُهَنْ
ستعلـم إنْ جاشَ بَحْرُ العـراقِ … وأَبْـدَى نواجـذَه فى الفِتَـنْ
ونادَى عَلِىٌّ وأصحابـُه … ونفسُك إذ ذاك عنـد الذَّقَـنْ
بأنّـا شعـارُك دُونَ الدّثـارِ … وأنّـا الرمـاح وأنّـا الجُنَـنْ
وأَنّـا السُّيـوفُ وأنّـا الحتـوفُ … وأَنّـا الـدُّرُوعُ وأَنّـا المِجَنْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٢٥

(٣١)

يقول سعيد بن قيس الخارفى الهمدانى عند قتله عمرو بن الحصين السكونى فى صفين فى شعر طويل له :

فأَطْعَنُهُ وقلتُ له خُذْنها | مَسمومةً يخِفُّ لها القَطِينُ
أقول له ورُمْحِى فى صِلَاهُ | وقد قَرّتْ بمصرعِه العيونُ
الا ياعمرو عمرو بنى حُصَينٍ | وكل فتىً ستدركُه المنونُ
أترجو أَنْ تناولَ دون رمحى | أبا حسن وذاما لا يكونُ
لقد بكتْ السَّكُونُ عليك حتّى | وَهَتْ منها النواظرُ والعيونُ

التخريج :

* تفسير الدامغة : ١٠٥

(٣٢)

وقتل الأشتر الأجلح بن منصور الكندى وكان من شجعان العرب وفرسانها فقالت أخته ترثيه :

أَلا فابكِى أخـا ثِقـةٍ | فقـد واللهِ أبكينـا
بقتل الماجد القمقام | لا مِثلَ له فينا
أتانا اليوم مقتله | فقد جُزّتْ نَواصِينَا
كريم ماجد الجدَّين | يَشْفِي من أعادِينَا
وممن قاد جيشهم | علىٌّ والمُضِلّونَا
شفانا الله من أهل | العراق فقد أبادونا
أما يخشون ربّهمُ | ولم يَرعَوا له دينا

التخريج :

* وقعة صفين : ١٧٨
* شرح النهج : ١/٧٢٨

(٣٣)

وقال سعيد بن قيس الهمدانى عند قتله عمرو بن الحصين السكونى ورجل من ذى رعين :

لقد فُجِعَتْ بفارسِها رُعَيْنُ كما فجعتْ بفارسها السَّكُونُ
غداةَ أَتَى أبا حسنٍ علياً وأُم النقع مشبلة طحونُ
ليطعنه فقلت له خذنها مسومة يخف لها القطينُ
أقول له ورمحى فى صلاة وقد قرت بمصرعه العيونُ
ألا ياعمرو عمرو بني حصين وكل فتى ستدركه المنونُ
أترجو أَنْ تَنالَ أَمامَ صِدْقٍ أبا حسن وذا مالا يكونُ
لقد بكت السكون عليك حتى وهت منها النواظر والجفونُ
أَلا أَبْلِغْ معاويةَ بن حربٍ ورَجْمُ الغيبِ يكشفُه اليقينُ
بأَنّا لانزالُ لكم عدوًا طوال الدهر ما سمع الحنينُ
أَلم ترَ أَنّا وَالِينَا علياً أَبٌ بَرٌ ونحن له بنينُ
وأَنّا لانريد سواه يوماً وذاك الرشد والحق المبينُ
وأَنّ له العراقَ وكلّ كبش حديد القَرْنِ ترهبُه القرونُ

التخريج :

* الخزانة : ٤١٩/٣
* تفسير الدامغة : ١٠٥ – الأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) مع اختلاف فى الرواية .

(٣٤)

قال المنذر الوادعى :

إنّ عكّاً سَالُوا الفَرائِضَ والأَشْـ ـعَرَ سالُوا جوائزاً بَثِنِيَّه
تركُوا الدِّينَ للعطاء ولِلْفَرْ ض فكانوا بذاك شر البريَّه
وسأَلْنا حُسْنَ الثواب من الله صبراً على الجهادِ ونِيَّه

فلكـل ما سالَـهُ ونَـواهُ كلُّنـا يحسب الخِلافَ خطِيّـهْ
وَلأَهْلُ العـراق أحسن فى الحرب إذا ماتـدَانتْ السّمْهريّـهْ
ولأهـل العـراق أحمل للثقـل إذا عَمَّتِ العبـادَ بليّـهْ
ليس مِنّا مَنْ لم يكـنْ لك فى الله وَليّـا ذا الـوَلا والوَصيّـهْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٣٦

الأراجيز

(١)

وارتجز الأشتر يوم الجمل :

إِنِّيَ إذا مــا الحربُ أَبدتْ نابَها ... وأُغلِـقَتْ يومَ الوَغَـى أَبْـوابَها

ومُـزِّقتْ من حَنَـقٍ أثـوابَها ... كُنّـا قُدَامَاهـا ولا أذنـابَها

ليس العـدو دوننـا أصحـابَها ... من هابها اليـوم فَلَـنْ أهـابَها

لا طعنُها أخشَى ولا ضرابَها

التخـريـج :

* شرح النهج : ٢١٢/١

(٢)

قال الأشتر :

آليتُ لا أَرجعُ حتّى أَضربَـا ... بسيفىَ المصقُولِ ضرباً مُعْجبـا

أَنَا ابـنُ خيرِ مَذْحِجٍ مُركّبـا ... من خيرهـا نفسًا وأمـاً وأَبَـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٤
* شرح النهج : ٧٢٧/١

التحقيـق :

١ – فى الشرح : قدم البيت الثانى على الأول .

(٣)

وأقبل حوشب ذو ظليم وهو يومئذ سيد اليمن وصاحب لوئه يرتجز فيقول :

نحن اليمانُــون ومنــا حَوشبُ   أَذَا ظُليمٍ أَيـنَ مِنّـا المهـربُ
فينا الصَّفِيـحُ والقَنـا المعَـلَّبُ   والخيـلُ أَمثَـال الوَشِيـج شُرَّبُ
إنَّ العـراقَ حَبلُهـا مذبـذَبُ   إنَّ عليـّـاً فيكـمُ محبَّبُ
فى قتلِ عُثْمَانَ وكلٌ مذنِـبُ

التخـريـج :

* وقعـة صفين : ٤٠٠

(٤)

وأقبل الأشتر يضرب بسيفه جمهور الناس حتى كشف أهل الشام عن الماء وهو يقول :

لا تذكـروا ماقـد مَضَى وفاتـا   واللهِ ربِّى باعث أمواتـا
من بعـدِ ما صارُوا صَدًى رُفاتـا   لأُوردنَّ خيلىَ الفُراتـا
شُعْثَ النواصى أو يقـالَ ماتـا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٩

(٥)

وتقدم الأشتر وهو يقول :

حربٌ بأَسبابِ الـرَّدَى تَأَجَّـجُ   يهلِكُ فيها البطـلُ المُدَجَّـجُ
يكفيكهـا همدانُها ومَذْحِـجُ   قومٌ إذا ماأَحمَشُوهـا أنضجُـوا
رُوحـُوا إلى اللهِ ولا تعرَّجُـوا   ديـنٌ قويمٌ وسبيـلُ مَنهَجُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٠٤

(٦)

فشد الأشتر على الأجلح وهو يقول :

بليتَ بالأَشْتَـرِ ذاك المَذْحِجِـى   بفـارسٍ فى حَلَـقٍ مُدَجّـجِ
كالليـثِ ليثِ الغابـةِ المهيَّـجِ   إذا دعـاه القِـرنُ لم يُعـرِّجِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٧٧

(٧)

قال الأشعث بن قيس الكندى :

مِيعادُنـا اليـومَ بيـاض الصُّبـحِ   هل يَصلُـحُ الـزّادُ بغير ملـح
لا لا ، ولا أمرٌ بغير نُصْحِ   دِبـّوا إلى القـوم بطَعْـنٍ سَمحِ
مثـل العَـزَالى بطعـان نَفْـحِ   لا صُلح للقوم وأين صُلْحِى
حسبى من الاقحام قابُ رُمحِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٦٦
* المؤتلف والمختلف : ٥٥ (١ و٤ و٧)
* ابن عساكر : ٧٦/٣ (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٧)

التحقيـق :

١ – تتفق الروايات فيه .
٢ – فى ابن عساكر (الأمر بغير نصح)

٣ - فى ابن عساكر (الزاد بغير ملح)

٤ - يتفق الآمدى ونصر فى الرواية ويختلف ابن عساكر (أدنو وكدح)

٥ -
تفرد بهما نصر بن مزاحم .
٦ -

٧ - يتفق نصر وابن عساكر ويخالف الآمدى بقوله (قيد الرمح)

(٨)

ارتجز الأشتر فقال :

نَعَـمْ نَعَـمْ أطلبُـه شهيــدَا   مَعِـى حسامٌ يَقْصُمُ الحديــدا

يـترك هـامـاتِ العِدّى حَصِيدا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ١٧٦

(٩)

وارتجز شيخ من همدان فى صفين فقال :

يالَبَكِيـل لِخَمْهــا وحَــاشِدُ   نَفْسِى فِداكُمْ طاعِنُــوا وجَالِــدُوا

حتـى تَخِرَّ منكــمُ القمَاجِـدُ   وأَرجــلٌ تتبعهــا سواعِــدُ

بذاك أَوصَى جدكم والوالـــدُ   إِنِّى لقــاضِى عصبتــى ورائــدُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٤

* شرح النهج : ٨٤٣/٢ (١ - ٥)

التحقيـــــق :

١ - تتفق الرواية ماعدا لفظة (تتبعها) فانها فى الشرح (يتبعها)
٢ - البيت السادس تفرد نصر بروايته

(١٠)

وارتجز حجر بن يزيد الكندى فى يوم صفين فقال :

أَنَـا الغـلامُ اليمنـىُّ الكِنـدِى   قد لبس الدِّيـاجَ والإفرنْـدِى
أنـا الشريـف الأَبحىُّ المهـدِى   ياحكـم بن أزهـر بن فهـدِ
لقـد أصبتَ غارتى وحَـدِّى   وكَـرَّتى وشَدَّتى وجِـدِّى
أَثبتْ أُقـاتلْك الغـداةَ وَحْدِى

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٢٤٤

(١١)

وقال عبد بن قلع الأحمسى يرثى بن مكشوح :

لا يُبْعِـدِ اللهُ أبـا شدّادِ   حيثُ أجـابَ دعـوةَ المنـادى
وشَـدَّ بالسيـف على الأعادِى   نِعمَ الفَتى كان لَدَى الطِّـرَادِ
وفى طِعـانِ الخيـلِ والجِـلادِ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٢٥٩

(١٢)

وارتجز الأشتر عند لقائه بعمرو بن العاص فقال :

يا ليتَ شِعرِي كيف لى بعمرِو ... ذاك الذى أَوجَبْتُ فيه نَذْرِى
ذاك الذى أطلُبُه بوِتْرِى ... ذاك الذى فيه شِفَاءُ صَدرِى
ذاك الذى إنْ أَلْقَه بعُمْرِى ... تغلى به عند اللِّقَاءِ قِدْرِى
أولا فربى عَاذِرِى بعُذْرِى

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٤٠

(١٣)

وحمل صاحب لواء ذى الكلاع – وهو رجل من عذره – فقال :

يا أعورَ العينِ – وما بى من عَوَرْ ... أثبُتْ فإنِّى لستُ من فَرْعَىْ مُضَرْ
نحن اليمانون مافينا خَوَرْ ... كيف ترى وقع غُلامٍ من عُذَرْ
يَنْعَى ابنَ عفّانٍ ويَلْحَى من غَدَرْ ... سِيَّانِ عندى مَن سَعَى ومَن أَمَرْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٤٧
* شرح النهج : ٨١٣/٢

(١٤)

حمل الأشتر وهو يقول :

أَكلَّ يوم رجــلُ شيــخٍ شَاغِــرَهْ وعــورة وسط العَجــاج ظاهِــرَهْ

تُبرزُهــا طعنــةُ كفٍّ وَاتِــرَهْ عمــرُو وبُسْرُ رُمِيَــا بالفَاقِــرَهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٦١

(١٥)

وقال الأشتر :

إِنِّي أَنـا الأَشْتَرُ معـروفُ الشَّتَـرْ إِنِّي أَنـا الأَفعَى العـراقُ الذكَـرْ

لستُ من الحيِّ رَبيــع أو مُضَرْ لكنَّنى من مَذْحِجَ الغُرِّ الغُـرَرْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٩٦

* شرح النهج : ٢١٥/١

التحقيـــق :

١ - ٢ - تتفق الرواية .

٣ - فى الشرح : (لست ربيعيا ولست من مضر)

٤ - فى الشرح : (الشم الغرر)

(١٦)

وقال رفاعة بن ظالم الحميرى :

أَنا ابنُ عمٍّ الحكم بن أَزهرْ ... الماجدِ القمقام حين يذكرْ
فى الذِّروتين من مُلوك حِمْيَرْ ... يا حُجُرَ الشَّرِّ تعالَ فانظُرْ
أنا الغلام الملك المحبَّرْ ... الواضحُ الوجهِ كريمُ العُنصرْ
أَقدمْ إذا شئتَ ولا تأَخَّرْ ... واللهِ لا ترجعُ ولا تعتّرْ
فى قاع صِفِّينَ بوادٍ مُعفَرْ

التخريج :

وقعة صفين : ٢٤٤

(١٧)

ورجز الأشعث فقال :

إنِّى أَنا الأشعثُ وابنُ قيسِ ... فارسُ هيجاء قَبِيل دَرسِ
لستَ بشكّاك ولا موسوسِ ... كِنْدَةُ رُمْحِى وعلىَّ قَوْسِى

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(١٨)

وارتجز من همدان رجل عداده فى أرحب فقال :

قد قتل اللهُ رِجالَ حِمْصِ ... حرصاً عَلَى المال وأَىَّ حِرْصِ
غُرُّوا بقول كذب وخَرْص ... قد نكَص القومُ وأَىَّ نكصِ
عن طاعةِ اللهِ وفَحوْىَ النَّصِّ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٣٧

(١٩)

وحمل شرحبيل بن السمط فقال :

أَنا شرحبيل أَنا ابن السِّمطِ ... مبيِّنُ الفِعْل بهذا الشَّطِ
بالطَّعْنِ سَمْحاً بقناةِ الخَطِّ ... أَطلبُ ثاراتِ قتيلَ القِبْطِ
جمَّعتُ قومى باشتراط الشَّرْطِ ... على ابن هند وأنا الموَطِّى
حتى أناخوا بالمحامى الخطِّ ... جندُ يمان ليس هم بخلْط

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨١

(٢٠)

وحمل الأشتر على أبى الأعور وهو يقول :

لستُ - وإنْ يُكرَهَ - ذا الخلاطِ ... ليس أخو الحرب بذى اختلاطِ
لكنْ عبوسٌ غيرُ مستنشاطِ ... هذا علىٌّ جاء فى الأَسباطِ
وخلَّف النَّعيمُ بالإفرَاطِ ... بعَرْضَةٍ فى وسط البَلاطِ
منحَّلُ الجِسمِ من الرِّباطِ ... يحكم حُكمَ الحقِّ لا اعتباطِ

التخريج :

* وقعة صفين : ١٨١

(٢١)

وقال حوشب ذو ظليم :

يا أَيُّها الفـــارِسُ ادْنُ لا تُرَعْ	أَنـا أبو مرٍّ وهــذا ذُو كَلَـعْ
مُسَوَّدٌ بالشَّامِ ما شاءَ صَنَــعْ	أَبلِغْ عَنّى أَشترًا أخـا النَّخَـعْ
والأَشعثَ الغَيثَ إذا الماءُ امتنَـعْ	قد كثر الغَدْرُ لديكم لو نَفَـعْ

التخــريــج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٢)

فأجاب الأشعثُ ذا ظليم فقال :

أبلغ عنّى حَوْشَبَـا وذا كَلَـعْ	وشُرَحْبِيلَ ذاك أهـلك الطَّمَـعْ
قومٌ جُفَـاةٌ لاحَيـا ولاورعْ	يقودهـم ذاك الشقـىُّ المبتـدِعْ
إِنىِّ إذا القِـرْنُ لقِـرْنٍ يَختضَعْ	وأَبْرقُوهـا فى عَجَـاجٍ قد سَطَـعْ

أَحمِـى ذِمَـارِى منهمْ وأَمْتَنِعْ

التخــريــج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٣)

وقال الأشتر :

يا حَوشَبُ الجِلْفُ ويا شيخَ كَلَعْ	أَيُّكُمـا أَرادَ أَشْتَـرَ النَّخَـعْ
ها أَنا ذا وقـد يَهُولك الفَـزَعْ	فى حَومـة وسطَ قرارٍ قد شَرَعْ
ثُمَّ تلاقِ بطــلاً غيرَ جَزِعْ	سائل بنا طلحةَ واصحابَ البِدَعْ
وسَلْ بنا ذاتَ البَعِير المضْطَجِعْ	كيف رأَوا وقْعَ الليُوثِ فى النَّقَعْ
تلْقَى امرأً كذاك ما فيه خَلَعْ	وخالَـفَ الحَقَّ بدِيـنٍ وابتَـدَعْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٨٢

(٢٤)

قال العكى :

وَيْـلٌ لأُمِّ مَذْحِـجٍ من عَكِّ	لَتَترُكَـنَّ أُمَّهُـمْ تُبَكِّـى
نقْـتُلهم بالطَّعـن ثُمَّ الصَكِّ	فلا رجـالَ كرجـالِ عَكِّ

لِكـل قِـرنٍ بـاسِلٍ مِصَـكِّ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٠١

(٢٥)

وقال الأشتر :

لابُــدَّ من قتلِي أو مِنْ قتلكـــا قتلتُ منكـمْ خمسةً مِنْ قبلكـــا
وكلهُّـمْ كانـوا حُمـاةً مثلكـا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ١٧٧
* شرح النهج : ٧٢٧/١

التحقيـــــق :

١ - ٣ - تتفق الرواية .
٢ - فى الشرح : (أربعة)

(٢٦)

وتقدم رجل من عك وهو يقول :

يدعــون همدانَ ونَدعُــو عَكـَّــا نفسى فِداكُـمْ يـالَ عـكٍّ بَكـَّـا
إنْ خدَّمَ القـــــومَ فبَرِّكا بَرْكَا لا تُدخِلُوا نفسى عليكـمْ شَكـَّـا
قَـدْ مَحَـكَ القـومُ فزِيـدُوا مَحْـكا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٤
* شرح النهج : ٨٤٣/٢

التحقيــــــق :

١ - تتفق الرواية
٢ - فى الشرح : (بكو الرجال يالعك)
٣ - ٥ - تتفق الرواية
٤ - الرشح : (لايدخل اليوم)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية
٢ - فى الشرح : (بكو الرجال يالعك)
٣ - ٥ - تتفق الرواية
٤ - الرشح : (لايدخل اليوم)

(٢٧)

وقال ذو الكلاع يلحى معاوية :

إنَّـا لنحـن الصُّبرُ الكِـرامْ لاننثنـى عنـد الخصامْ
بنـو الملـوك العظـامْ ذوو النُّهى والأَحـلامْ
لا يقـربُـوا الآثـامْ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٩٦

(٢٨)

وقال قيس بن مكشوح المرادى :

إنَّ عليـاً ذو أُنَـاةٍ صارمُ جَلْـدٌ إذا ما حضر العـزائمُ
لَمَّا رأى ما تفعـل الأَشـائمُ قام له الـذِّروةوالأكارمُ
الأشيبـان مـالـكٌ وهـاشـمُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٢٥٨

(٢٩)

قال الأشتر :

لا يُبْعِدِ اللهُ سوى عُثمانا وأنزل الله بكم هَوانا

ولا يسلّ عنكمُ الأحزانا مخالفٌ قد خالفَ الرحمانا

نَصرتموه عابداً شَيطانا

التخريج :

* وقعة صفين : ١٧٨

(٣٠)

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل :

أيّةُ حرب أُضرِمَتْ نيرانُها وكُسِّرَتْ يومَ الوغى مُرّانُها

قُلْ للوصِي أقبلتْ قَحطانُها فادعُ بها تكفيكها همدانُها

همُ بنوها وهمُ أخوانُها

التخريج :

* شرح النهج : ١٢٩/١

(٣١)

وقال حجر بن عدى الكندى :

يا ربَّنا سلِّم لنا عليّا سلِّم لنا المهذَّبَ النقيّا

المؤمِن المستَرشَدَ المرضيّا واجعلْهُ هادِى أُمّةٍ مهديا

لا أَخطَلَ الرّأْى ولا غَبِيّا واحفظْهُ ربِّى حفظَك النَّبيّا

فإنّه كان لهُ وليّا ثم ارتضاهُ بعده وَصِيّا

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٨١

(٣٢)

وحمل أهل حمص ورجل من كندة يقدمهم وهو يقول :

قد قتـــل الله رجـــال العاليـــهْ في يومنـــا هذا وغَـــدْواً ثانيـــهْ

حتـــى يكونـــوا كرِجَـــامٍ باليـــهْ من عَهْـــدِ عادٍ وثمودَ الثَّاوِيـــهْ

بالحِجْرِ أو يملكَهُمْ مُعاويهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٣٨

(٣٣)

وقال سعيد بن قيس الهمدانى :

يا لهفَ نفسى فاتنـــى معاويَـــهْ فوقَ طِمِـــرٍّ كالعقـــابِ هاويَـــهْ

والـــرَّاقصاتِ لايعـــودُ ثانيـــهْ إلاّ على ذاتِ خَصِيـــلٍ طاوِيَـهْ

إن يَعْدِ اليومَ فكفِّى عاليَهْ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٤٢٧

(٣٤)

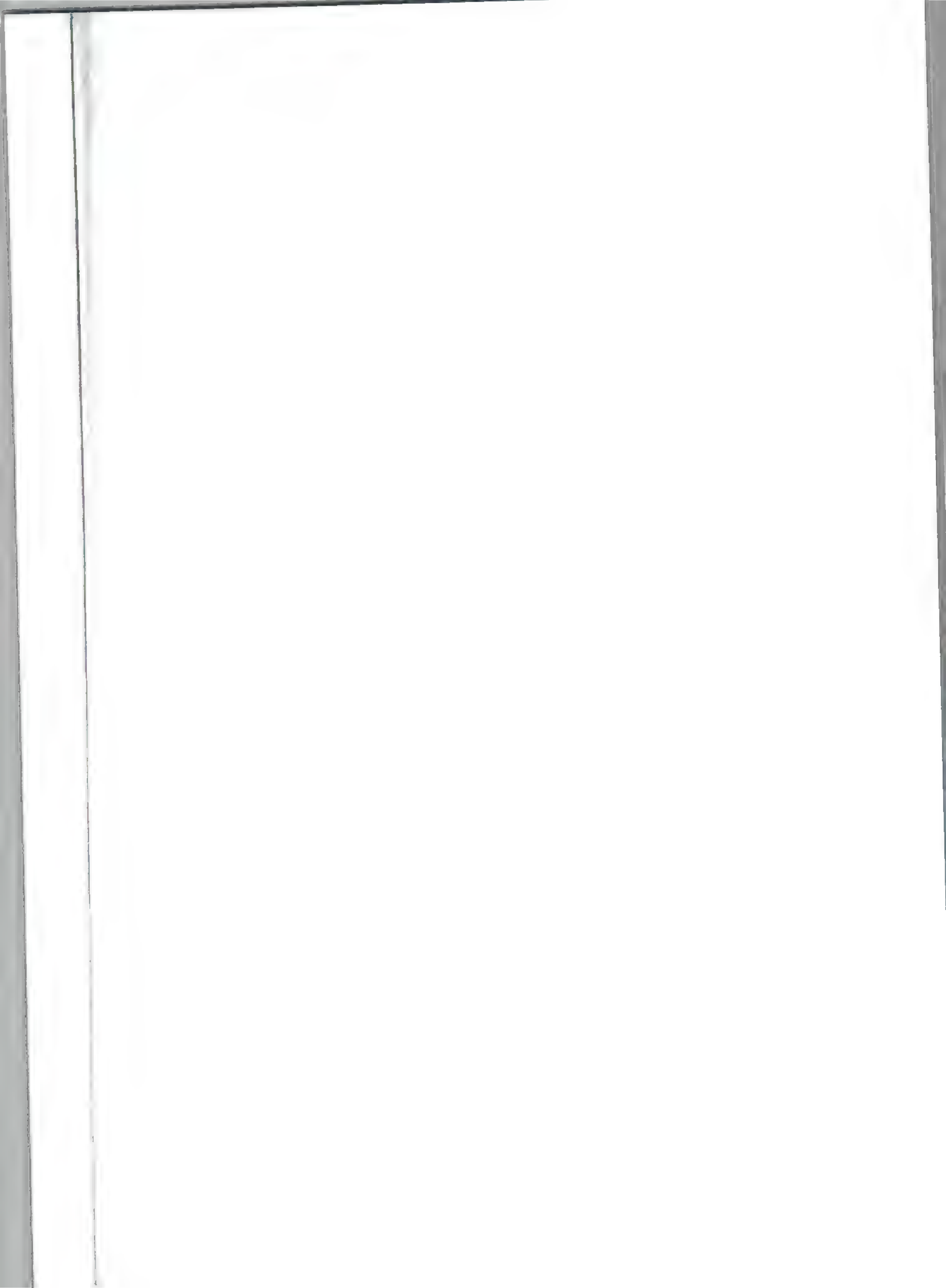
أقبل الأشتر يضرب بسيفه وهو يقول :

أَضربُهُمْ ولا أَرَى مُعاوِيَــــــــهْ   الأَخْزَرَ العَيْنِ العظيمَ الحاوِيَــهْ
هوَتْ به فى النَّــارِ أُمٌّ هاوِيَــــهْ   جاوَرَهُ فيها كلابٌ عاوِيَــــــهْ
أَغْوَى طَغاماً لاهَدَتْهُ هادِيَهْ

التخـــريـــج :

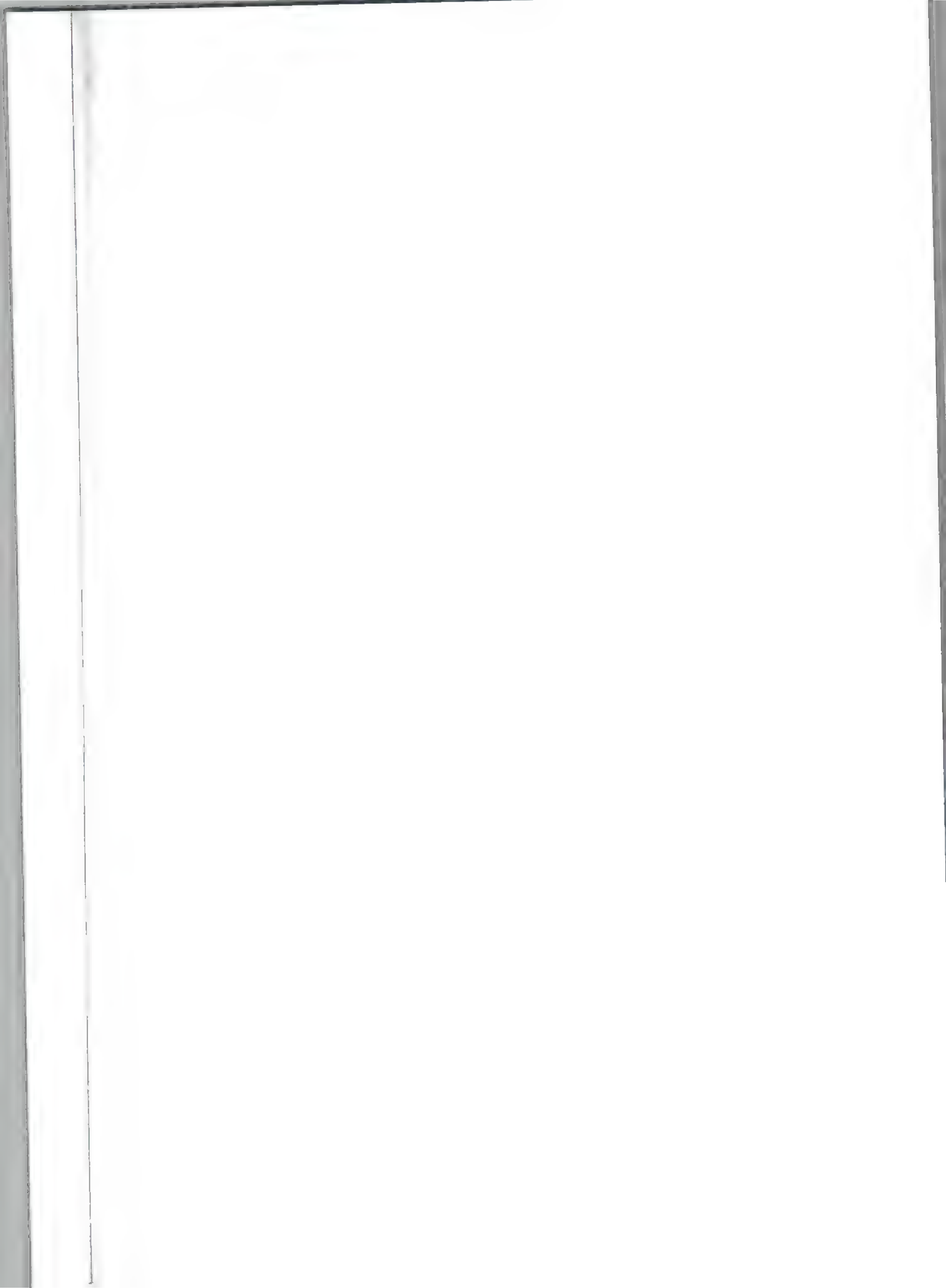
* وقعة صفين : ٣٩٩

أشعار الشعراء المشهورين



شعر

امرئ القيس بن عابس الكندي



(١)

شعر
امرئ القيس بن عابس الكندى

(١)

قال امرؤ القيس بن عابس الكندى :

تطاولَ ليلُك بالأَثْمُدِ ... ونام الخَلِىُّ ولم تَرقُدِ

وباتَ وباتتْ له ليلةٌ ... كليلةِ ذى العائرِ الأَرْمَدِ

وذلكَ من نبأٍ جاءنى ... وأُنْبِئْتُهُ عن أبى الأَسْوَدِ

ولو عن نثَا غيرِه جاءنى ... وجُرحُ اللسانِ كجُرحِ اليَدِ

لقلتُ من القولِ مالايزال ... يُؤثِّر عنِّى يدُ المُسنَدِ

بأىِّ علاقتِنا ترغبُون ... أعن دم عمرو على مَرْثَدِ

فإنْ تَدفِنُوا الداءَ لانُخفِه ... وإنْ تبعثوا الداءَ لانقعُدِ

وإنْ تقتلونا نقاتلكم ... وإنْ تقصدوا لدم نقصدِ

متى عهدنا بطعان الكُمَاة ... والمجد والحمد والسؤددِ

وَبَنْى القِبَاب وملء الجِفَان ... والنارِ والحطبِ الموقدِ

وأَعددتُ للحرب وثّابةً ... جوادَ المحثةِ والمرودِ

سبوحًا جموحًا وإحضارها ... كمعمَعةِ السَّعَفِ الموقدِ

ومطّردًا كرشاءِ الجرو ... رمن خُلَّب النَّخلةِ الأَجْرَدِ

وذا شَطَبٍ غامضًا كَلْمُه ... إذا صاب بالعظم لم ينأدِ

ومشدودةَ السّكِ مَوْضُونـــــــةً   تضاءلُ فى الطـــــــىِّ كالمبردِ
تَفـــــــيضُ على المرء أدرانُها   كفَـيض الأَتىِّ على الجَدْجَــــدِ
كأنَّ خضيعـــــةَ بَطْـــنِ الجوا   دِ وَعْوَعَـــةُ الـــذِّئب بالفَدْفَــدِ

التخـــريـــج :

* العينى : ٣١/٢ - ٣٢ (جميعها ماعدا ١٧)
* معاهدة التنصيص : ١٧١/١ (الأبيـــات من ١ - ١٠)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٢٦٦/٢ (الأبيات من ١ - ٨ ، ١١)
* شواهد المغنى : ٢٤٩ (١ و٢ و٣)
* السمط : ٥٣١/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* شرح شواهد المغنى للبغدادى : ٣٠٨/٥
* جمهرة اللغة : ٢٣٨/٢ (١٧)
* تاج العروس : ٣١٩/٥ (١٧)
* وفى كتب اللغة والمعاجم وردت بعض أبيات هذه القصيدة كشواهد .

التحقيـــــق : .

اختلف فى نسبة هذه القصيدة ففى الشعراء الستة لامرىء القيس بن حجر وفى المؤتلف والمختلف لامرىء القيس بن مالك الحميرى وينقل البكرى عن ابن حبيب عن ابن الكلبى أنها لعمرو بن معد يكرب الزبيدى . وفى هذه المصادر منسوبة إلى امرىء القيس بن عباس عن ابن دريد .

١ -
تتفق الرواية .

٢ -

٣ – شواهد البغدادى ومجمع البيان (خبرته عن) وبقية المصادر (أنبئته)

٤ – ٥ ، ٦ تتفق الرواية .

٧ – فى شواهد مجمع البيان (وان تبعثوا الحرب)

٨ – فى شواهد مجمع البيان (نقتلكم)

٩ – و١٠ – تتفق رواية العينى والعباسى .

١١ – يتفق فى الرواية العينى والقزوينى .

١٢ – و ١٦ – تفرد بهما العينى .

(٢)

وقال امرؤ القيس بن عابس :

شمتَ البَغايَا يوم أَعْلَنَ جَهْبَلُ ... بنعِيِّ أحمدَ النبيِّ المُهتَدِى

صلّى الإلهُ عليه من مستودعٍ ... أمسى بيثرب ثاوِيًا فى مَلْحَدِ

ياراكبًا إمّا عرضتَ فبلّغَنْ ... عنى أبا بكرٍ خليفةَ أحمدِ

لا تتركَنَّ عَواهِرًا سودَ الذُّرَى ... يزْعمْنَ أنّ محمداً لم يُفقدِ

أشفِ الغليلَ بقطعهن فإنّها ... كالجمر بين جَوانحى لم تَبردِ

التخريج :

* المحبر لابن حبيب : ١٨٦
* الاصابة : ٥١٨/١ البيت الأول

(٣)

وقال لما مرض فى الرياض وخاف أن يموت :

ألا ليتَ شعرِى هَلْ أَرى الوَرْدَ مرةً ... مطالبَ سربًا مُوكلاً بعرارِ

أمامَ رَعيل أمْ بروضةِ مِنْصَحٍ ... يُغادرُ سِربًا برعيل صَبَارِ

وهل أشربنّ كأساً بلذةِ شاربٍ		مشعشةً أومِنْ صَريعِ عقارِ
إذا ماجرتْ فى العظم خِلْتَ دَبيبَها		دبيبَ بناتِ النّملِ وهىَ سوارى

التخريج :

* تاريخ ابن عساكر : ٣/١١٥ - ١١٦ (جميعها)
* تاج العروس : (البيت الأول والثانى)
* معجم البلدان : ٤/٣٢٥ (جميعها) منسوبة إلى امرىء القيس ابن عابس السكونى

(٤)

قال امرؤ القيس بن عباس الكندى أو الكلبى :

أَعيتْ جُدودُ بنى لَأْمٍ مناوئهم		حزماً وعزماً وعزّاًغير تعذيرِ
فما تمل لهم كفٌ فتقبضها		عما تريد سوى قبض المقاديرِ
جُدودُ قومٍ إذا ماساعدت أحدا		سحّت عليه بفضل غير منزورِ

التخريج :

* الوحشيات : ٢٦٠

(٥)

قال امرؤ القيس بن عابس الكندى :

قِفْ بالديارِ وقوفَ حابسْ		وتأنَّ إنك غيرُ آيسْ
لعبتْ بِهِنَّ العاصفاتُ		الرائحاتُ إلى الروامِسْ
ماذا عليكَ من الوقوفِ		بهاتك الطّللينِ دَارِسْ
يارُبَّ باكيةٍ عَلَيَّ		ومُنشِدٍ لى فى المجالسْ

أَوْ قائـــلٍ يافـــارسًا ماذا رُزِئْتَ مِن الفَـــوَارِسْ
لا تعجبـُـوا أَنْ تسمعُـــوا هَلَكَ امــرؤُ القــيسِ بنُ عابسْ

التخـــريج :

* أسد الغابــة : ١٤٤/١ (جميعها)
* معاهد التنصيص : ١٧٢/١ (جميعها)
* الاصابـــة : ١١٣/١ (١ و٢ و٤ و٦)
* الشعر والشعراء : ٤٨٦/٢ (١ و٣ و٢)
* المؤتلف والمختلف : ٥ (١ و ٣)

التحقيـــق :

١ – فى المؤتلف (وتأى انك) وكذلك فى الشعراء .
فى الاصابة (وتأن انه) . فى المؤتلف (يأئس)
٢ – فى الاصابة والشعراء (من الروامس)
٣ – فى معاهد التنصيص ، والمؤتلف والشعراء (بهامد الطللين)
٤ – تتفق الرواية .
٥ – تتفق الرواية .
٦ – فى معاهد التنصيص : (ابن عانس)

(٦)

وكان امرؤ القيس نازلا ببيسان من الشام فلما وقع طاعون عمواس اسرع فى كندة فقال امرؤ القيس :

حُرَّقٌ مثـــل الهلال وبـــيضٌ لعـــوبٌ بالجزع مِن عُمْـــوَاسِ
قد لقـــوا الله غيرَ باغٍ عليهمْ فأَحلّـــــوا بغيرِ دارِ أَساس
وصبرنـــا حقـــًا كما وعـــد الله وكُنّا فى الصبر قومـــًا تآسى

التخـــريـــج :

* تاريخ ابن عساكر : ١١٤/٣
* نفس المصدر : ١٤٢/٥ ونسبها لخشيش الكندى

(٧)

قال امرؤ القيس بن عابس :

أربابُ «نَخْلَةَ» و«القُرَيْطِ» و«ساهمٍ» إنِّى هنـا لِكَ آلـفَ مَأْلـوفُ

التخـــريـــج :

* أنساب الخيل : ١٠٢

(٨)

وقال امرؤ القيس بن عابس :

أيَـا تَمْلِكْ أيَـا تملى ذرينـى أوذرِى عَذْلى
ذرينـى وسلاحـى ثم شدى الكـف بالعـزّلِ
ونـبلى وفُقَاهـا كعـرا قيبِ قَطـاً طُحْـل
وثوبـاىَ جديـدان وأَرخـى شرك النَّعْـلِ
ومِنِّـى نظـرةً خَلْفـى ومنـى نظـرة قبلى
فإمّـا مِتُّ يا تملى فمـوتى حُرة مثلى
وقـد أسبـأُ للندمـان بالناقـة والرحـل
وقـد أَختـلس الطعنـة تنفـى سَنَـنَ الرجـل
كجيبِ الدِّفْنِس الوَرْهَـا ءِرِيْـعَتْ وهـى تَسْتَـفْلِى

التخـــريـــج :

* أخبار النحويين البصريين : ٢٣ (جميعها) لامرىء القيس
* ابن عساكر : ٦/٣ (ماعدا البيت الثامن) لامرىء القيس
* الشعر والشعراء : ٢٩/١ بدون عزو (من ١ - ٦)
* اللسان : ٨٤/٢ ، ٣٨٨/٧ (جميعها عدا ٧) لامرىء القيس أو الفند .
* تاج العروس : ٣٧٨/١ (من ١ - ٦) لامرىء القيس أو الفند .

التحقيـــــق :

هذه القصيدة تتردد نسبتها بين امرىء القيس وبين الفند الزمانى فى معظم المصادر . والسيرافى ينفرد بنسبتها بروايته عن المازنى عن الأصمعى عن أبى عمرو لرجل من اليمن وقال : سماه غيره فقال امرؤ القيس بن عابس . وقد أثبت اختلاف الروايات على النحو التالى :

١ - تتفق الرواية عدا الشعراء : (صلينى وذرى عذلى)

٢ - تتفق الرواية عدا التاج : (سدى اللف بالعزل)

٣ - و٤ و٥ - تتفق مع الرواية .

٦ - تتفق الرواية - عدا ابن عساكر : (فاما مت يابعلى)

٧ - فى ابن عساكر : (وقد أسبى إلى قدمين)

٨ - اللســـان : (وقد اختلس الضربة) وقد قدم هذا البيت على الذى بعده .

٩ -
١٠ - } تتفق الرواية

(٩)

قال امرؤ القيس :

حـى الحمـــول بجانب العـــزل	اذلا يوافـــق شكلهـــا شكلى
الله أنجـــح ما طلبـــت بـــه	والـــبر خير حقيبـــة الرجـــل
إنى بحبـــلك واصـــل حبـــلى	وبـريش نبـلك رائـــش نبـــلى
وشمايلى ما قـــد علـــمت ومـــا	نبـحث كلابك طارقـــا قبـــلى
ما لم أجـدك على هـــدى أثـــر	يقـــرو مقصك قائـــف قبـــلى
إنى لأحـــرم من يصارحنـــــى	وأجـد وصـل من ابتغى وصلى

التخـريـج :

* الأغانى : ٣/٩٤ (ساس) (١ و ٢ و ٣ و ٤)
* بهجة المجالس : ١/٧١٥ (٣ و ٤) و ١/٥٨٥ (الثانى)
* الحلل فى شرح أبيسات الجمل : ١١٢ (٣ و ٤ و ٥ و ٦)

التحقيق :

هذه الأبيات نسبتها بين (ابن حجر وابن عابس) وبعض المصادر تذكرها : بـ قال : امرؤ القيس .

* بهجة المجالس : ٧١٥/١ (٣ و٤) و ٥٨٥/١ (الثانى)
* الحلل فى شرح أبيات الجمل : ١١٢ (٣ و٤ و٥ و٦)
* اللسان : ١٤٣/١٣ (البيت الثالث)
* الأساس : ١٣٥ (البيت الثانى)

التحقيـــــق :

١ - هذه الأبيات تتردد نسبتها بين (ابن حجر وابن عابس) وبعض المصادر تذكرها :
بـ قال : امرؤ القيس .
٢ - راجع اخبار المراقسة : (لحسن السندوبى)

(١٠)

وقال :

أَلا أَبلِـغْ أبَـا بكـرٍ رسولاً ... وخُصّ بها جميـعَ المسلمينـا
فلستُ مجاوراً أبـداً قَبِيـلاً ... بما قال الـرسولُ مكذبينـا
دعوتَ عشيرتى للسَّلْـمِ حتّـى ... رَأَيتُهم أَغَـاروا مُفسدِينـا
فلستُ مبـدلاً باللهِ ربـاً ... ولا مُتبـدّلاً بالسِّلـمِ دِيْنَـا

التخـريـج :

* المؤتلف والمختلف : ٥ (جميعها)
* ابن عساكر : ١١٥/٣ (جميعها)
* الاصابة : ١١٣/١ (١ و٢)
* شواهد المغنى للبغدادى : (جميعها) : ٣١٠/٥
* اللسان : مادة (سلم) البيت الرابع
* اللسان : مادة (سلم) البيت الثالث أخو كندة .
* الوحشيات : ٥٨ (١ و٢ و٤) منسوبة إلى ابن عامر الكندى .

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية. عدا الاصابة : (وبلغها جميع المسلمينا) وأبى تمام : (وأبلغها)
٢ – تتفق الرواية . عدا الاصابة وأبى تمام :

(فليس مجاورا بيتى بيوتا بما قال النبى مكذبينا)

٣ –
٤ – تتفق الرواية .

(١١)

وقال فى أيام الردة :

دُعـوْتُ عَشِيرتى لِلسَّلْمِ لمـّـا رَأَيتهمُ تولَّـــوا مُدبرينــــا
فقـلتُ لهم أَنِيبُـوا يالَ قومِـى إلى ما قد أَنَـابَ المسلمونـا
فقـد وَلَّـوا أبـا بكـر جميعـًا أُمورهـم هزيـلاً أوْ سمينـا
ومـا عدلـوا به أحـداً ولـولا أبو بكر لقد أضحـوا عِزينـا
وكونـوا منهم أنىّ اهتـديتمْ وإلا فاقنعُـوا بالـذُّل فينـا
فإنِّى آخـذٌ عنكـم شمالاً برجـلٍ إنْ ضَلَـلتم أويمينـا
فلمـّا أَنْ عصوْنى لم أُطِعْهـمْ ولم أَطْمَـعْتُهم متحزبينـا
أخذتُ الفضلَ إذْ جاروا وحسبى بأَخذِ الـفضل دينـًا مستبينـا
فلستُ بعـادلٍ باللهِ ربـًا ولا مُستبـدلاً بالدِّيـن دِينـا
شَأَمتمْ قومَكـم وشأمتمونـا وغابـركم سيشأَمُ غابرينـا
وكان الأشعثُ الكِنـدِىُّ رأساً فقـد أضحى بها عِلقـًا مَدينـا
أيجمـعُ غَدرتين معـاً جميعـًا وفى شهريـن منكـوبين فينـا
فلا للمسلـمين وفـيتَ صبراً وقـد صبروا ولا للمشركينـا
وصحتَ بنـى معاويـةَ ولما تنـال بذاك حُجْـراً والسَّكُونـا
وكـنتَ بها أخـا إفكٍ وكَـرْبٍ ولم تكُ فى فِعـالك مُستبينـا

التخـــريـــج :

* تهذيب ابن عساكر : ٣/١١٦
* الوحشيات : ٥٨ (البيت العاشر ضمن الأبيات التى يخاطب بها أبو بكر الصديق)

(١٢)

وكان امرؤ القيس فى أيام عثمان مغرما بامرأة من جند وكانت لاتباكيه فيما يظهر له فلما حضرته الوفاة جاءته تسلم عليه فى جماعة من نسائها فقال :

أَرِيتَكِ أَنْ مُرّتْ عليك جنَــازتى   تَلِــحُّ بها أَيْــدٍ طِوالٍ وترجــعُ
أما تتبعين النـاس حتى تُسلّمى   على رش قبرى كل مَيْتٍ مودعُ

فبكت ودنت منه فقال :

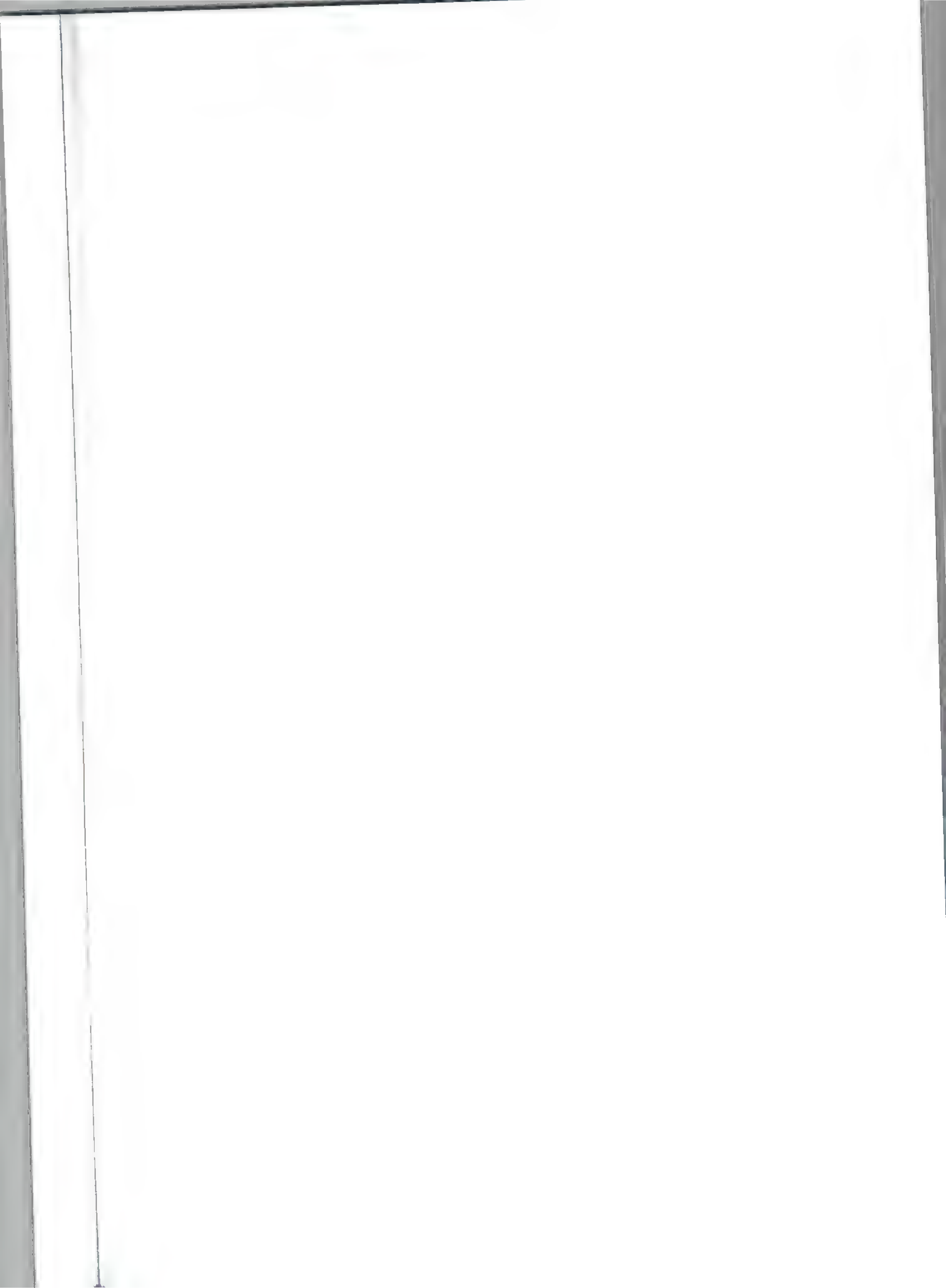
دنتْ وظلال الموت بينى وبينها   وجادتْ بوصلٍ حينَ لاينفعُ الوَصلُ
أَلا لايضر المرءُ طالتْ ذيولـُــه   إذا أَوْجَبتْ حَوْبَاؤُهُ الخُلْفُ والمَطْلَ

فلما حشرج بكت عليه وأظهرت جزعا مجاوزا فقال :

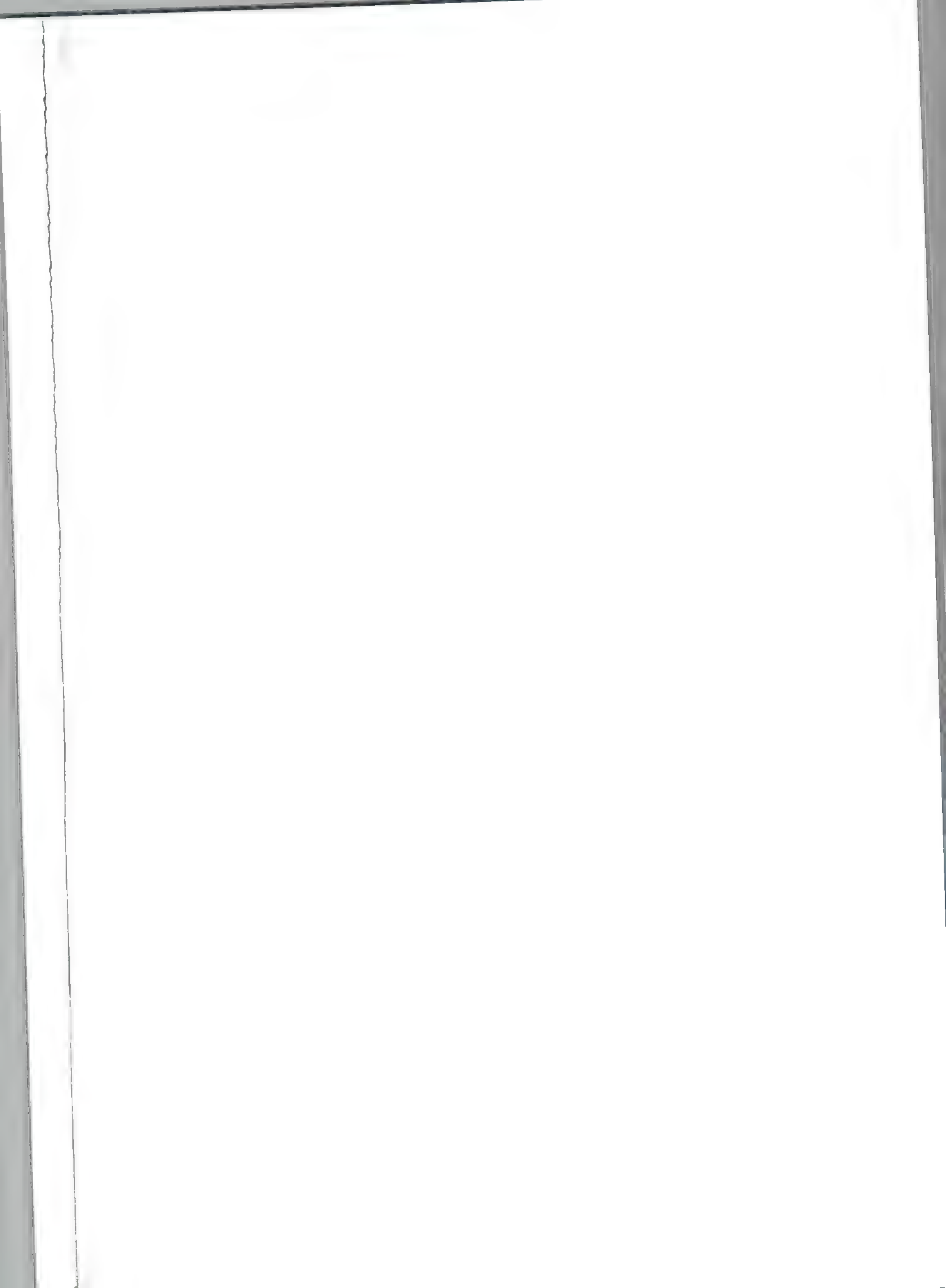
أَلمتْ فَحيَّتْ ثم عاجتْ فسلّمتْ   عَلَى غُصةٍ بين الحيَــازِمِ والنحــرِ
خليلىَّ إِنْ حانتْ وَفـاتى فاحْفُــرا   برابيـــةٍ بين المحاضر والقفـــرِ

التخـــريـــج :

* ابن عساكر : ٣/١١٧



شعر
النَّجَاشِى الحَارِثى



٢ - شعر النجاشي الحارثي

(١)

قال النجاشي :

إِنَّ اللعينَ وابنَهُ غُرابَا ... حسان لمّا وَدَّعَ الشبابَا

ونقدتْ أنيابُه وشابَا ... وأَخطأَ الحقَّ وما أَصابَا

فعجّلَ اللهُ له عذابَا ... وأَخّرَ النارَ له مآبَا

يا شاعِرَىْ يَثربَ لا ترتابَا ... ولا معافاةَ ولا عتابَا

إذ تَهجُوَ انِ شاعرًا عضّابَا ... لِلشعراءِ واترًا غلّابَا

لا مُفحمَ القولِ ولا هيّابَا ... كاللّيث يَحْمِى جزعه الذئابَا

وأنتَ قَينَّ ينحتُ الأَقتابَا ... لِشرِّ أَمرٍ إنْ دُعِى أَجابَا

التخريج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٢)

وقال :

أَبلِغْ شِهاباً أَخا خَوْلانَ مأْلكَةً ... إنَّ الكتائبَ لايُهزَمْنَ بالكُتُبِ

تُهدِى الوعيدَ برأسِ السَّرْوِ متكئاً ... فإِنْ أَردتَ مصاعَ القومِ فاقْتربِ

فإِنْ تَغِبْ فى جُمادَى عن وقائعِنا ... فسوف نَلْقَاكَ فى شعبان أو رجبِ

التخريج :

* حماسة البحترى : ٤٣
* الحماسة البصرية : ١٠٤
* محاضرات الأدباء : ١٥٤/٣ (البيت الأول)

التحقيـــق :

١ – البصرية : (وخير القول أصدقه) وفى المحاضرات : (أبلغ شجاعا أبا خولان)
٢ – البصرية : (بأعلى الرمل من اضم)
٣ – تتفق الرواية .

(٣)

وقال النجاشى يبكى عمرو بن محصن وقتل بصفين :

لَنعمَ فتَى الحيين عمرو بنُ محصنٍ ... إذا صائح الحى المصبّح ثوّبا
إذا الخيلُ جالتْ بينها قصد القَنا ... يُثرنَ عَجاجاً ساطعاً متنصبا
لقد فُجعَ الأنصارُ طرّاً بسيّدٍ ... أخى ثقة فى الصالحات مجربا
فيارُبَّ خيرٍ قد أفدتَ وجَفْنةٍ ... ملأْتَ وقِرْنٍ قد تركتَ مخيبا
ويارب خَصمٍ قد رددتَ بغيظهِ ... فآبَ ذليلاً بعدما كان مغضبا
ورايةِ مجدٍ قد حملتَ وغَزْوَةٍ ... شهدتَ إذا النّكْسُ الجبانُ تهيّبا
حُوُوطاً عَلَى جُلِّ العشيرةِ ماجداً ... ولم يكُ فى الأنصارِ نِكْساً مؤنبا
طويلَ عمودِ المجدِ رَحْباً فناؤُهُ ... خَصيباً إذا ما رائدُ الحيِّ أَجْدَبا
عظيمَ رمادِ النارِ لم يكُ فاحشاً ... ولا فشلاً يوم اللقاء مغلبا
وكنتَ ربيعاً ينفعُ الناسَ سيبُه ... وسيفاً جرازاً باتكَ الحدِّ مقضبا
فَمَنْ يكُ مسروراً بقتلِ ابنِ محصنٍ ... فعاش شقياً ثم مات معذّبا
وغُودر منكباً لفيه ووجههِ ... يعالج رمحًا ذا سِنانٍ وثعلبا
فإنْ تقتلوا الحرَّ الكريمَ ابنَ محصنٍ ... فنحن قتلْنا ذا الكَلاع وحَوْشَبا
وإنْ تقتلوا ابنى بَديلٍ وهاشماً ... فنحن تركنا منكم القِرنَ أعضبا
ونحن تركنا حِمْيَراً فى صفوفكم ... لَدَى الموت صَرْعَى كالنخيل مُشذَّبا
وأَفلَتَنا تحتَ الأسنّةِ مَرثَدُ ... وكان قديماً فى الفرار مجرَّبا
ونحن تركنا عند مختلف القَنا ... أَخَاكم عبيدَ اللهِ لحماً مُلَحَّبا
بصِفّينَ لمّا ارفَضّ عنه صفوفكمْ ... ووجهُ ابن عتّابٍ تركناهُ ملغبا

وطلحةَ من بعد الزبير ولم نَدعْ   لِضَبَّةَ فى الهيْجا عريفاً ومنكِبا
ونحن أَحطنَا بالبَعِيرِ وأَهلِه   ونحن سقيناكمُ سِماماً مقشّبَا

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٥٧ - ٣٥٩
* شرح النهج : ٢٧٨/٢

(٤)

وقال النجاشى :

وأَحلِفُ ماشتِمِى لكم إِنْ شتمتكُمْ   بسرٍولا مشيى لكم بدَبِيبِ
ولا وِدّكمُ عندى بعِلْقِ مَظَنّةٍ   ولا سُخْطكم عندى بجدٍّ مُهِيبِ

التخـريـج :

* البصائر والذخائر : ٢٠١/٤

(٥)

وقال النجاشى يجيب فتى جذام من أهل الشام وقد قال شعراَ يذم فيه أهل العراق فقال القوم للنجاشى انت شاعر اهل العراق وفارسهم فاجب الرجل فتنحى ساعة ثم اقبل يهدر مزبدا ويقول :

معاوىَ إِنْ تَأْتِنَا مُزبِداً   بخضريّةٍ تَلْقَ رَجْراجَهْ
أَسنَّتَها من دماءِ الرجالِ   إذا جالت الخيلُ مجّاجَهْ
فوارسها كأُسودِ الضرابِ   إلى اللهِ فى القتلِ محتاجَهْ
وليستْ لَدَى الموتِ وَقّافَةً   وليستْ لَدَى الخَوفِ فَجْفاجَهْ

وليس بهم عند جِدِّ اللقاءِ إلى طولِ أَسيافِهم حاجَةْ
خطاهم مقدم أَسيافهم وأذرعُهم غير اخداجَةْ
وعندك من وقعهم مصدق وقد أُخرجتْ آمس إخراجَةْ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٥٤

(٦)

وقال النجاشى :

فلم أَهجُكم إلا لأنِّى حسبتكم كَرَهْطِ ابن بدرٍ أَوْ كرهط ابنِ معبدِ
فلمّا سألتُ الناس عنكم وجدتُكم براذين شقرًا رُبِّطتْ حولَ مذودِ
فلستم بنى النّجارِ أكفَاءَ مثلنا فأَبعَدَكم عمّا هنالك أبعدِ
فإنْ شئتمُ نافرتكم عن أَبيكمُ إلى من أَردتم من تِهامٍ ومُنْجِدِ
ألم يكُ قيناً ينضح الكيرَ باستِهِ كأَنَّ بشدقيه نُقَاضةَ إِثْمِدِ
وما كنتُ أدرِى ماحُسامُ ولا ابنُه ولا أُمُّ ذاك اليثربِىِّ المولَّدِ
فلمّا أتَانِى ما يقولُ ودونَه مسيرةُ شهرٍ للبريد المبردِ

التخريج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار) (جمعها)
* الحلل فى شرح الجمل : ٢٣١ (٣ و٤ و٥)
* شرح شواهد أبيات المغنى : ٨٥/٢ (٣ و٤ و٥)
* الخزانة للبغدادى : ٧٤/٤

التحقيـــق :

٣ - فى الشرح والحلل والخزانة : (لستم) و (فأبعد بكم عنا)

٤ - تتفق الرواية فى كل المصادر .

٥ - فى الحلل : (ألم يك قينا) وفى الشرح (ألم يك فيكم)

(٧)

وقال يهجو عتبة بن ابى سفيان :

لقد امعنتَ ياعتبُ الفرارا ... واورثك الوغى خِزياً وعارا

فلا يحمدْ خِصاك سِوى طِمِرٍّ ... إذا أجريتَه انهمَر انهمارا

التخـــريـــج :

وقعة صفين : ٤٠٩

(٨)

وقال النجاشى :

غداةَ أَتَى بدرًا وحرُّ جِلادِهِمْ ... وكان جليساً بالعريش مُوَزَّرَا

التخـــريـــج :

* العثمانية : ١١١

(٩)

وقال النجاشى :

أَلا أَيُّها الناس الذين تجمَّعُوا ... بعكَّا أُناسٌ أنتمُ أَمْ أَباعِرُ

أَيترك قيساً آمنين بدارِهم ... ونركبُ ظهرَ البحرِ والبحرُ زاخِرُ

فو الله ما أَدرِى وأنِّى لسائلٌ ... أَهَمْدانُ تَحْمِى ضيمَها أم يَحابرُ

أَم الشرفُ الأعلَى من اولادِ حِمْيَرَ ... بنو مالكٍ أَنْ تستمرَّ المرائرُ

أَأَوصَى أبوهم بينهم أَنْ تواصَلوا ... وأَوصَى أبوكم بينكم أَنْ تدابَرُوا

التخـــريـــج :

* الخزانة : ٤٦٧/١

(١٠)

وحملت ربيعة على سرادق معاوية فخلى معاوية عن سرادقه وخرج فارا عنه لائذا إلى بعض مضارب العسكر فدخل فيه وبعث معاوية إلى خالد بن المعمر انك قد ظفرت ولك امرة خراسان ان لم تتم فطمع خالد فى ذلك ولم يتم فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل اليها وفى ذلك قال النجاشى :

ولو شهدتْ هندٌ لعمرى مقامنا	بصِفِّينَ فَدَتْنا بكعبِ بنِ عامرْ
فياليتَ أنْ الأرضَ تنشر عنهمُ	فيخبرَهم أبناءَنا كلُّ خابر
بصِفِّين إذ قمنا كأنا سحابةٌ	سحابُ وَليٍّ صوبُه متبادر
فاقسم لو لاقيت عمرو بن وائل	بصفين القانى بعهده غادر
فولّوا سِراعًا مُوجِفينَ كأنّهم	نعام تلاقى خلفهنّ زَوَاجر
وفرَّ ابنُ حربٍ عفّر الله وجهه	وأَرْداهُ خِزيًا إنَّ ربِّى قادر
معاوىَ لولا أنْ فقدناكَ فيهمُ	لغُودِرتَ مطروحا بها مَعْ معاشر
معاشرَ قومٍ ضلَّل اللهُ سعيَهم	وأخزاهُمُ ربِّى كخِزْىِ السَّواحر

التخريج :

* وقعة صفين : ٣٠٧

(١١)

وقال النجاشى الحارثى حين عزل على الأشعث بن قيس عن رياسة كندة وربيعة وولى مكانه حسان بن مخدوج فتكلم فى ذلك رجال من اليمن فغضبت ربيعة :

رضينا بما يَرضَى علىٌّ لنا بهِ	وإنْ كان فيما يأْتِ جدعُ المناخرِ
وصىٌّ رسولِ الله من دون أهله	ووارثُه بعد العُموم الأكابرِ
رضى بابن مخدوجٍ فقلنا الرضى به	رضاك وحَسّانُ الرِّضا للعشائرِ

وللأَشعثِ الكِندِى فى الناس فضلَه　　توارثه من كابـر بعـد كابـر
متـوَّج آبـاءٍ كرامٍ أعـزّةٍ　　إذِ الملك فى أولاد عمرو بن عامر
فلـولا أمير المؤمـنين وحقُّـه　　علينـا لأَشْجَيْنَا حُريثَ بن جابر
فلا تطلبنَّـا يا حريثُ فإنّنـا　　لقـومك رِدّءٌ فى الأُمـور الغوامـر
وما بابن مخدوجٍ بن ذُهْلٍ نقيصةٌ　　ولا قومَـا فى وائـلٍ بعوائـر
وليس لنا إلا الرضا بابن حرّةٍ　　أشمَّ طويـلِ الساعديـن مهاجِـر
عَلَى أَنّ فى تلك النفوس حزازةً　　وصَدْعًا يؤتّيه أكُـفُّ الجوابـر

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٣٧

(١٢)

قال النجاشى :

ظهـر النبيُّ ومـا قريشٌ وسطَنـا　　إلا كمثـل قلامـة الظُفْـرِ
فعسـى قريـش أَنْ تَـزِلَّ بهـا　　نَعْـل فنقسمهـا على ظَهْـرِ

التخـريـج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٣)

وقال :

ولو كان غدرٌ مُهْلِكاً أَهلَ قريةٍ　　من الناس أَفْنَى باقى الخَزْرجِ الغدرُ

التخـريـج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : .ZDMGLIV (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٤)

قال النجاشى :

إذا دعـــوت مذحجـــا وحميرا والــعصب اليمانيـــات الأدفـــرا

فمـــا أعـز ناصرى واكـثرا

التخـــريـــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(١٥)

قال النجاشى يهجو أهل الكوفة :

إذا سقَى اللهُ قوماً صوبَ غاديـةٍ	فلا سقى الله أهلَ الكوفةِ المطرا
وأرسل الـريحَ تسفِى فى عيـونِهم	حتى إذا لاتـرى ماءً ولاشجـرا
ألـقِ العـداوةَ والبـغضاءَ بينهمُ	حتى يكونـوا لمن عاداهـمُ جُزُرا
السارقين إذا ماجَـنَّ ليلُهـــم	والدارسين إذا ما أصبحوا السورا
التـــاركين على طُهْـرٍ نساءَهـم	والناكـحين بشطّىْ دِجْلَةَ البقـرا

التخـــريـــج :

* البصائر والذخائر : ٤٦٩/٢ (جميعها)
* الخـــزانـــة : ٣٦٨/٤ (١ و ٥)
* الشعر والشعراء : ٢٤٧/١ (١ و ٥ و ٤)
* معجم البلدان الكوفة : ٤٩٣/٤ (١ و ٥ و ٤ و ٣)
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (١ و ٤)
* سمط اللآلى : ٨٩٠/٢ (١ و ٥ و ٤)

التحقيـــق :

١ - فى جميع المصادر : (إذا سقى الله قوما) وفى جمهرة الأمثال (إذا سقى الله أرضا) وكذلك فى السمط .

٢ - تفرد بروايته صاحب البصائر .

٣ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٤ - فى جميع المصادر : (والدارسين إذا ما أصبحوا السور) وفى جمهرة الأمثال : (النائكين بشطى دجلة البقرا) وهو شطر البيت الخامس .

٥ - فى البصائر والسمط والخزانة (الناكحين) وفى معجم البلدان (النائكين)

(١٦)

وقال النجاشى يوم صفين وكتب بها إلى معاوية وقد بلغه انه يتهدده :

يا أَيُّها الرَّجلُ المُبْدِى عداوتَـه ... روِّى لنفسِك أَىَّ الأَمـر تأْتمِرُ

لا تحسَبَنِّـى كأَقـوامٍ ملـكتَهمُ ... طَوْعَ الأَعِنَّـةِ لمّا ترشح العُـذُرُ

وما شعرتَ بما أَضمرتَ من حَنَقٍ ... حتى أَتتنِى به الأَنباءُ والنُّـذُرُ

فإِنْ نفستَ عَلَى الأَقوام مجدَ هُمُ ... فابسُطْ يديك فإِنَّ المجدَ مُبتـدَرُ

واعلـمْ بأَنَّ عِلِىَّ الخيرِ مِنْ بَشَرٍ ... شُمِّ العَـرانين لايعلوهُـمُ بشرُ

لا يرتقِى الحاسدُ الغضبانُ مجدَهم ... مادام بالحزنِ من صَمّائِها حَجَرُ

نعم الفَتَى أَنتَ إِلاّ أَنَّ بينكما ... كما تفاضل نورُ الشمس والقمـرُ

وما إِخـالُكَ إِلا لستَ منتهيـًا ... حتَّى يَمَسَّكَ مِنْ أَظفارِهـمْ ظُفُرُ

لاتحمَـدَنَّ امـرأً حتَّـى تُجرِّبَـهُ ... ولاتذمّـنَّ مَنْ لم يَبْلُـهُ الخَبَرُ

إِنِّى امرؤٌ قَلَّما أُثنِى عَلَى أَحَدٍ ... حتَّى أَرَى بعضَ مايأْتِى ومايـذَرُ

إِنِّى إذا معشرٌ كـانتْ عـداوتُهمْ ... فى الصَّدْرِ أَوْ كان فى أبصارِهم خزرُ

جمَّعتُ صبرًا جَراميـزِى بقافيـةٍ ... لايبرحُ الدَّهـرَ منها فيهمُ أَثَـرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٧٢
* الشعر والشعراء : ٢٤٩/١ (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠)
* الخـــزانـــة : ٣٦٨/٤ (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠)
* العقد الفريد : ٣٤٤/٤ (١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٧ و ٨)
* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (٥ و ٧)
* حماسة البحترى : ١٩ البيت (١٢) وأنشد قبله :

أمشى الضراء لأقوام أحاربهم حتى إذا اظهرت لى منهم الفقر

* حماسة البحترى : ٢٣٣ (٩ و ١٠)
* عيون الأخبار : ١٧٠/٣ (٩)
* بهجة المجالس : ٥١٧/٢ (٩ و ١٠)
* البصائر والذخائر : ٤٧٠/٢ (١ و٥ و٤ و٧ و١٠ و٩)

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية فى كل المصادر عدا ابن عبد ربه (أنظر لنفسك)

٢ – تفرد بروايته نصر بن مزاحم .

٣ – يتفق نصر والبغدادى فى روايته ويخالف ابن قتيبة : (حتى أتتنى به الأخبار)

٤ – نصر والبغدادى : (فان المجد يبتدر)

ابن عبد ربه وابن قتيبة : (فان الخير)

٥ – نصر والبغدادى : (من بشر)

وابن عبد ربه وابن قتيبة : (من نفر) وكذلك فى جمهرة الأمثال و(ضوء الشمس)

٦ – تفرد بروايته نصر بن مزاحم .

٧ – فى البغدادى (نعم الفتى هو) وبقية المصادر (نعم الفتى أنت)

نصر والبغدادى : (نور الشمس)

والعقد والشعراء : (ضوء الشمس)

وفى جمهرة الأمثال (قرن الشمس)

٨ – البغدادى : (وما أظنك) وبقية المصادر (وما أخالك)
فى العقد : (حتى ينالك من أظفاره)
فى الشعراء : (حتى يمسك من أظفاره)
وفى صفين والخزانة : (من أظفارهم)
٩ – فى الشعراء : (لا تمدحن) وبقية المصادر (لا تحمدن)
١٠ – حماسة البحترى : (حتى أبين) وبقية المصادر (حتى أرى بعض)
١١ – تفرد به نصر .
١٢ – فى البحترى : (جمعت ضبرا ... بداهية) و(مثل المنية لاتبقى ولاتذر)

(١٧)

وقال يهجو قوما :

قومٌ تَوارثَ بيتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهمْ ... كما توارث رقمَ الأَذْرُعِ الحمرُ
تجنَّبَ المجدَ والمعروفَ أولُهُمْ ... كما تجنّب بطنَ الراحةِ الشعرُ

التخريج :

* حماسة ابن الشجرى : ١/٤٢٥

(١٨)

وقال :

ضربونى ثم قالوا قَدَرٌ ... قدّر اللهُ لهمْ شَرَّ القدرْ

التخريج :

* الشعر والشعراء : ١/٢٤٧
* جمهرة الأمثال : ١/٥٧٤

(١٩)

وقال فيما قال خالد بن المعمر :

وَفَتْ لِعَلِيٍّ من ربيعةَ عُصبةٌ بِصُمِّ العوالى والصفيحِ المذكَّرِ

شقيقٌ وكردوسُ ابن سيد تَغْلبٍ وقد قام فيها خالد بن المعمَّرِ

وقارع بالشورى حُرَيثُ بن جابرٍ وفاز بها لولا حُضَين بن منذرِ

لأَنَّ حُضَيناً قام فينا بخُطبةٍ من الحق فيها منيةُ المتجبِّرِ

أُمرنا بِمُرِّ الحقِّ حتَّى كأنَّنا خشاشٌ تفادَى من قطامٍ بقَرقَرِ

وكان أبوه خيرَ بكرِ بن وائلٍ إذا خِيفَ من يومٍ أَغرَّ مشهَّرِ

نماه إلى عُليَا عُكابةَ عُصبةٌ وآبٍ أَبِيٌّ للدنيَّة أزهرُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٨٧

(٢٠)

وقال النجاشى :

ولما رأَينَا اللّواءَ العقابَ يُقحِّمه الشانِئُ الأَخْزَرُ

كليثِ العرينِ خلالَ العجَاجِ وأقبل فى خَيلِه الأَبتَرُ

دعونا له الكبشَ كبشَ العراقِ وقد خالَطَ العسكَرَ العسكَرُ

فردَّ اللواءَ عَلَى عَقْبِه وفازَ بحُظْوَتِها الأَشْتَرُ

كما كان يفعل فى مثلها إذا ناب معصوصِبٌ مُنكَرُ

فإنْ يدفعِ الله عن نَفْسِهِ فحظ العراق بها الأوفر

إذا الأشتر الخير خلى العراق فقد ذهب العُرْفُ والمنكَرُ

وتلك العراقُ ومن قد عرفتَ كفَقْفَعٍ تَنَبَّتَهُ القَرقَرُ

التخـــريـــج :

* وقعة صفين : ٣٩٦
* شرح النهج : ٢/٢٨٥
* الأخبار الطوال : ١٨٥ (١ و ٣ و ٤)

(٢١)

وقال النجاشى :

رأَتْ ناقتى ماءَ الفُرات وذَوْقَـــهُ ... أمرَّ من السُّم الذُّعَاف وأَمقَــرا
وربَّعَتْ من العاقُـول لمّا رأتْ بهِ ... صيـــاحَ النَّبِيـــطِ والسَّفِينِ المقيَّرا
وحَنَّتْ حنيناً مُوجِعاً هيَّجَتْ بهِ ... فؤاداً إلى أَنْ يُدرِكَ الربـــو أصْوَرا
فقـــلتُ لها بعضُ الحنينِ فإنَّ لى ... كوجْدِكِ إلا أنَّنـــى كنتُ أَصبَرا

التخـــريـــج :

* النصف الأول من كتاب الزهرة : ٢٥٤

(٢٢)

قال النجاشى :

أَلحَّ فؤادى اليـــوم فيمـــا تذكَّـــرا ... وشطَّتْ نَوَى من حلَّ جوّاً ومحضرا
من الحى إذا كانوا هناك وإذ تَرى ... لك العينُ فيهم مستـراداً ومنظرا
ومـا القـلبُ إلا ذكـــره حارثيّـــةً ... خواريـــة يحيـــى لها أهـــل أَبهرا

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ١/٨٢

(٢٣)

وبعث النجاشي بن الحارث إلى شرحبيل بن السمط وكان صديقا له :

شُرَحْبِيلُ ما للدِّين فارقتَ أمرَنا ... ولكنْ لبُغْضِ المالكيِّ جريرِ
وشحناءَ دبّتْ بين سعدٍ وبينَه ... فأصبحتَ كالحادي بغير بعيرِ
وما أنت إذ كانت بَجِيلة عاتبت ... قريشا فيا لله بُعْدَ نصيرِ
أتفصل أمرًا غبت عنه بشبهةٍ ... وقد حار فيها عقل كل بصيرِ
يقول رجال لم يكونوا أئمةً ... ولا بالتي لقّوكها بحضورِ
وما قول قوم غائبين تقاذفوا ... من الغيب مادلاّهُمُ بغرورِ
وتترك أنّ الناس أعطوا عهودَهم ... عليّا على أُنسٍ به وسرورِ
إذا قيل هاتوا واحدا تقتدونه ... نظيرا له لم يُفصِحُوا بنظيرِ
لعلك أنْ تشقى الغداة بحربه ... شرحبيل ما ماجئته بصغيرِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥١
* شرح النهج : ٥٥٩/١

(٢٤)

قال النجاشي لأم كثير ابنة الصلت :

ولستُ بهندىءٍ ولكنَّ ضيعةً ... عَلَى رجلٍ لو تعلمين مزيرِ
وأَعجبتنى للسوط والنوط والعصا ... ولم تُعجبينى خِلّةً لأميرِ

التخريج :

* البيان والتبيين : ٤٣١/٣

قال النجاشى :

أَنــا النَّجَــاشِى عَلَى جَمَّازِ   فَرَّ ابـــنُ حسانٍ بذى المجازِ
وراغَ لمــّـا سمــع ارتجــازى   روغَ الحُبَارَى من خُواتِ البَازى

التخــريــج :

* الموفقيات : (البيتان)
* البيت الأول فى اللسان ١٨٨/٧ مادة (جمز)
وجمهرة اللغـة : ١٩/٢
والصحــاح : ٨٦٩/٣ (جمز)
وتاج العروس : ١٨/٤ (جمز)
وروايتــــه : (حاد ابن حسان عن ارتجازى)

(٢٦)

وقال النجاشى يشير إلى خطبة كردوس بن هانى البكرى ويذكر بلاء ربيعة :

إنَّ الأَرَاقــم لايغشاهــمُ بُـوسٌ   ما دافـع الله عن حَوبَاءِ كُرْدوسِ
نمَتْهُ من تَغلِبَ الغَلْبَا فوارسُهــا   تلك الــرُّؤُوسُ وأَبنــاءُ المرائــيسِ
ما بالُ كلّ أَميرٍ يُستــرابُ به   دينٌ صحيح ورأىٌ غير ملبوسِ
وَالَى عَلِيًّا بغــدرٍ بذَّ منــه إذا   ما صرَّحَ الغدرُ عن رَدِّ الضَّغابِيسِ
نعم النصيرُ لأَهلِ الحقِّ قد علمتْ   عُلْيَا معــدٍ عَلَى أَنصار إبلــيسِ
قُلْ للذيــن ترقَّــوا فى تعنُّتِــه   إنَّ البكــارةَ ليستْ كالقَناعِيــسِ
لن تُدرِكُوا الدَّهــرَ كُردوساً وأُسرتَه   أُبناءَ ثعلبـة الحادى وذو العيس

التخــريــج :

* وقعة صفين : ٤٨٦

(٢٧)

حمل عمرو العكى من أصحاب معاوية يوم صفين وهو يقول :

أبـرز الى ذا الكـبش يا نَجَاشِي ... اسمى عمـــرو وابـــو خِراشِ
وفـارس الهيجـاءِ بانكمـاشِ ... تُخْبَرُ عن بأْسَىَ واحْـرِ نفـاشِى

فشد عليه النجاشى وهو يقول :

أَرْوِدْ قليـلاً فأنـا النجـاشى ... من سَرْوِ كعبٍ ليس بالرَّقـاشى
أخـو حُروب فى ربـاط الجاشِ ... ولا أبيـع اللهـو بالمعـاشِ
أنصُر خير راكب ومـاشى ... أعنـى عليـًّا بَيْنَ الريّـاشِ
من خير خلق الله فى نشنـاشِ ... مبرّاً من نَزَقِ الطيْـشِ
بيـت قـريش لا مـن الحواشـى ... ليث عريـن للكبـاش غاشِ
يقتـل كبش القـوم بالهِرَاشِ ... وذى حروب بطـل ونـاشِ
خَفَّ له أَخطَـفَ بالبِطـاش ... مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ ولـيث شَاشِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ١٨٠

(٢٨)

وهو القائل فى المغيرة يصفه بالقصر :

وأَقسُمُ لو خرَّتْ مِن استِك بيضةٌ ... لما انكسرتْ من قُرْبِ بعضِك من بعضِ

التخـريـج :

* الاصابة : ٤٩٣/٦

(٢٩)

فلما بلغ النجاشي أنَّ حسانا قد هجاه رجز فقال :

يا أيُّها الـراكبُ ذو المتـاعِ ذو الرحْـلِ والبُرديـن والأقطـاعِ
آذنْ بنـى النجّـارِ بالوقـاعِ من شاعـرٍ ليس بمستطـاعِ
ليس من الهرَمَّـى ولا الجذّاعِ لا يقتـلُ الأقـوامَ بالخداعِ
إلاّ صميم النقـرِ والمصاعِ يسبـقُ شأوَ النُـجّبِ السراعِ
جاء علَى بُختيّـةٍ وساعِ فى مَركَبٍ عرَمْـرمٍ قضاعِ
مثـل أتِيّ السيـل ذو الدفـاعِ إنِّى امـرؤ أوْفَى علَى يَفـاعِ

التخـريـج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGILV, (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٣٠)

وقال فى قريش :

إنَّ قريشا والإمامـةَ كالـذى وَفَى طرفاه بعد أنْ كان أجْدَعا
وحقّ لمن كانتْ سَخِينَةُ قومَـهُ إذا ذُكِـرَ الأقـوامُ أنْ يتقنّعـا

التخـريـج :

* الشعر والشعراء : ٢٤٩/١
* السمـط : ٨٦٤/٢

(٣١)

وقال النجاشى :

وكذّبتُ طَرْفى فيك والطرفُ صادقٌ وأسمعْتُ أُذْنِى عنك ماليس تَسمعُ
ولم أسكُن الأرضَ التى تسكنينها لئلا يقولـوا صابـرٌ ليس يَجزعُ
فلا كَمَدِى يَفنَى ولا لك رِقّةٌ ولا عَنْك إقْصارٌ ولا فيك مَطْمعُ

التخــــريــــج :

* الحماسة البصرية : ١١٤

(٣٢)

وقال :

أَيَا راكباً أما عرضتَ فبلغــنْ بنى عامرٍ عنى وأَبناءَ صَعْصَعِ
نبتم نبــاتَ الخيـــزَرانى فى الثَّرى حديثاً متَى ما يأْتِك الخيرُ ينفعِ

التخــــريــــج :

* تفسير الدامغة : ٦٦
* العقــــــد : ٥/٣٩١
* الخـــزانـة : ٤/٥٦٤
* العينــــى : ٤/٣٤٤

(٣٣)

وقال النجاشى :

وهـــل أنتمُ إلا كأَبنـــاءِ نَهْشَلٍ وآلِ فُقَيْمٍ قُتِّلُــــــوا ومجاشعُ
بذَنبِ سُوَيدٍ وهو من آلِ دارمٍ لزيدِ بنِ عبد الله والأَمْرُ جامعُ

التخــــريــــج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIVE, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(٣٤)

وقال يخاطب عليا حين لحق بمعاوية :

أَلا مَنْ مُبلِغٌ عنّى عليّا ... بأنى قد أَمِنْتُ فلا أَخَافُ

عمَدتُ لمستقَرِّ الحق لما ... رأيتُ أُمورَكم فيها اختلافُ

التخريج :

* شرح النهج : ١/٨٠٠

(٣٥)

قال النجاشى :

مازِلتَ تنظر فى عِطفيك أُبّهةً ... لا يرفع الطرفَ منك التيهُ والصلفُ

لما رأيتَهم صبحاً حسبتَهمُ ... أُسدَ العرينِ حَمَى أشبالَها القرفُ

ناديتَ خيلَك إذ عضّ السيوف بها ... عُوجِى إلىَّ فما عاجوا وماوقفوا

هلاّ عطفتَ إلى قتلَى مصرَعةٍ ... منها السَّكونُ ومنها الأَزْدُ والصَّدَفُ

قد كنتَ فى مَنظرٍ عن ذا ومُستَمعٍ ... يا عُتْبُ لولا سفاهُ الرأْىِّ والترفُ

التخريج :

* الأخبار الطوال : ١٧٤

(٣٦)

وقال النجاشى يمدح الأشعث بن قيس الكندى :

يا ابن قيسٍ وحارثٍ ويزيدٍ ... انت والله رأسُ أهلِ العراقِ

انت والله حيةٌ تنفثُ السُّم ... مّ قليلٌ منها غناءُ الرّاقى

انت كالشمس والرجال نجوم ... لايرى ضوؤها مع الاشراقِ

قد حميتَ العراق بالأَسَلِ السمـ ـروبالبـيض كالبرق الرقـاقِ
واجنباك إذا دعـوت إلى الشا مِ على القُبِّ كالسَّحوق العِتاقِ
وسعرنا القتال فى الشام بالبيض مِ المواضى وبالرمـاح الدقـاق
لا ترى غير أَذْرعٍ وأَكـفٍّ ورؤوسٍ بهامهـا أَفْـلاقِ
كلما قلتُ قد تصرَّمت الهيجاء مِ سَقَّيتَهم بكـأْسٍ دِهـاقِ
قد قضيتَ الذى عليك من الحقِّ وسارتْ به القِـلاصُ المنَـاقى
وبَقِى حَقُّكَ العظيمُ على النـاس مِ وحـقُّ المليـكِ صعبُ المراق
أنت حلـو لمن تَقـرَّبَ بالـوُدِّ مِ وللشانـئين مُرُّ المذاق
لابسٌ تاجَ جدِّه وأبيـه لو وَقـاه رَدَى المنيـة واقِ
بئس ما ظنّه ابنُ هندٍ ومن مثلُك فى الناس عند ضيق الخِناقِ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٠٩
* شرح النهج : ٢٨٨/٢

(٣٧)

وقال النجاشى الحارثى :

معـاوىَ قد كنتَ رخوَ الخِنَـاقِ فسعرتَ حرباً تضيـق الخناقـا
فان يكـن الشام قد أصفَـقَتْ عليك ابـن حرب فإنَّ العراقـا
أَجـابتْ عليـّاً إلى دعـوةٍ تَعِـزُّ الهُدَى وتَـذِلُّ النفاقـا

التخـريـج :

* انساب الأشراف : ٤٩٩ ، وجرم باريس ٦٠٦٨ (مخطوط)

(٣٨)

وكان نجاشي بني الحارث بن كعب صديقا لابي موسى الأشعري فبعث اليه :

يؤمل أهل الشام عمرًا وإنَّني ... لآملُ عبدَ الله عند الحقائقِ

وإنَّ أبا موسى سيُدرك حقَّنا ... إذا مارمى عمرًا بإحدى الصواعقِ

وحنقه حتّى يدِرّ وريدهُ ... ونحن على ذاكم كأحنق حانقِ

على أنّ عمرًا لايُشَقّ غُبارهُ ... إذا ماجرى بالجهد أهلُ السوابقِ

فلِلّهِ مايُرمَى العراقُ وأهلُه ... به منه إنْ لم يَرمِه بالبوائقِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٣٥
* شرح النهج [٢] ٤٤٦/١

(٣٩)

وقال يمدح بني عمرو بن مالك بن ربيعة الغطريف

إذا كنتَ مرتادَ السماحةِ والنّدَى ... فدونك هذا الحي عمرو بن مالكِ

أُولئك فرسان الهزاهزِ والوَغَى ... إذا ما مشوا بالمرهفات البواتكِ

ونعم كماةُ الحيِّ في حمس الوغى ... إذا مامشوا بالباذخات السوامكِ

التخريج :

* الحماسة الشجرية : ٣٦٦

(٤٠)

وقال النجاشي يرثي الحسن :

جعدةُ بكيه ولاتسأمي ... بعدَ بكاء المعول الثاكل

عَلَى ابن بنت الطاهر المصطفى ... وابن ابن عم المصطفى الفاضل

لم يسل إذا شبت له ناره ... يرفعها بالسيد القاتل
كما يراها بائس مرمل ... أو فرد قوم ليس بالآهل
يغلى بنىء اللحم حتى إذا ... أنضج لم يغل على آكل
أعنى الذى أسلمنا هلكه ... للزمن المستحرج الماحل

التخريج :

* مروج الذهب : ٦٢٠/١ ط. الشعب

* نسب قريش : ٤١/ (١ و٢ و٣)

التحقيق :

٢ – فى مروج الذهب : (لم يسبل السنز)
٣ – فى مروج الذهب : (بالسند)
٤ – فى مروج الذهب : (وفرد قوم)
٥ – فى مروج الذهب : (أنضجه) (من آكل)

(٤١)

وهجا النجاشى بنى العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ماقال فيكم فانشدوه :

إذا الله عادَى أهلَ لؤم ودقةٍ ... فعادَى بنى العجلان رَهْطَ ابن مُقْبِلِ

فقال عمر إنما دعا فان كان مظلوما استجيب له وان كان ظالما لم يستجب .

قالوا وقد أيضاً :

قُبَيِّلَـــةٌ لايغـــدرون بذمّـــةٍ ولا يظلمون النـاس حبَّـةَ خَرْدَلِ

فقال عمر ليت آل الخطاب هكذا . قالوا وقد قال أيضاً :

ولا يردون الماء إلا عشيـــــةً إذا صدر الوُرادُ عن كلِّ مَنْهلِ

فقال عمر ذلك أقل للحكاك . قالوا وقد قال أيضاً :

تعاف الكلابُ الضارياتُ لحومَهـمْ وتـأكلُ من كعبٍ وعـوفٍ ونَهْشَلِ

فقال عمر أجن القوم موتاهم فلم يضيعوهم . قالوا وقد قال :

ومـاسُمِّيَ العَجْــلان إلا لقَيْلِهِــمْ خذ القعبَ واحْلُبْ أيُّها العبدُ واعجلِ

فقال عمر كلنا عبد وخير القوم خادمهم قالوا فسله ياأمير المؤمنين عن قوله :

أُولئك إخوانَ اللعينِ وأُسرةُ الـ ـهَجِين ورَهْطُ الواهِــنِ المتذلــلِ

فقال عمر أما هذا فلا أعذرك عليه فحبسه وقيل جلده .

التخـــريـــج :

* الشعراء : ٢٤٨/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* زهرة الآداب : ٢٠/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* العمـدة : ٥٢/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥)
* الخـزانة : ١١٣/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦)
* جمهرة الأمثال : ٨١/١ (١ و٢ و٣)
* الأشباه والنظائر للخالدين (١ و٢ و٣)
* البيان والتبين : ٣٧/٤ (١ و٢ و٣)
* النقائض : ٨٧/١ أو ٣٢٤ (البيت الثالث)
* المعانى : (البيت الثالث)
* العقد الفريد : ٣١٨/٥ (١ و٢ و٣ و٥) و١٧/٣ (٢ و٣)
* السمط : ٧٨٩/٢ (البيت الثالث)
* شرح نهج البلاغة : ١١٣/٢ (١ و٢ و٣ و٤)
* اللســـان : ١٦٦/١١ (البيت الرابع)

* شرح أبيات المغنى للبغدادى : ٨٢/٢ (البيت الثانى)
* الاصابـــة : ٣٧٨/١
* الوحشيـــات : ٢١٥

التحقيـــــق :

١ – فى الاصابة والخزانة : (إذا الله جازى ... فجازى)
فى جمهرة الأمثال والأشباه : (ودقة)
فى العمدة ، والشعراء ، وزهرة الآداب ، والعقد ، والاصابة (رقة)
فى الخزانة (بذمة) وفى شرح النهج : (وقلة)

٢ – (قبيلة) : بلفظ التصغير : الشعراء ، والعمدة ، وزهرة الآداب ، وشرح النهج ، وجمهرة الأمثال ، والبيان والتبيين ، والأشباه ، وشرح أبيات المغنى .
(قبيلته) : العقد ، والخزانة ، والاصابة .

٣ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٤ – فى زهرة الآداب (ابن عوف بن نهشل)
فى الخزانة واللسان : (من كعب لابن عوف)
فى العمدة والشعراء (وكعب وعوف)

٥ – (لقيلهم) الشعراء و(لقولهم) العمدة وشرح النهج والعقد (لقوله) زهر الآداب ، والخزانة ، والاصابة .
فى الشرح (فاحلب)

٦ – فى الاصابة : (ورهط العاجز)

(٤٢)

وقال النجاشى :

وماءٍ كلَوْنِ الغِسْلِ قد عاد آجِنًا قليلٍ به الأصوات فى بلـــدٍ محلِ
وجدتُ عليه الذئبَ يَعْوِى كأنَّهُ خَليعٌ خَلا من كل مالٍ ومن أَهلِ

فقلتُ له ياذئبُ هَلْ لك فى فتى يواسى بلا مَنٍّ علــــيك ولابخلِ
فقـــال هدَاكَ اللهُ للــــرشدِ إنَّما دعوتَ لما لم يأتــِـهِ سبــعٌ قبلِى
فلستُ بآتيـــهِ ولا أستطيعُـــه ولاكِ اسقِنى إنْ كان ماؤكَ ذا فضلِ
فقلتُ عليكَ الحوضَ إنى تركتُهُ وفى صَفْوِهِ فضلُ القلوصِ من السَّجْلِ
فطــَّرب يَستعْــوِى ذئابــًا كثيرةً وعدَّيتُ كل من هواه على شغلِ

التخــــريــج :

* الحماسة البصرية : ٢٥٠ (جميعها)
* المعانى : ٢٠٧ (جميعها)
* محاضرات الأدباء : ٦٦٨/٤ (جميعها)
* الخزانة : ٣٦٧/٤ (جميعها)
* أمالى المرتضى : ٢١١/٢ (جميعها)
* شرح أبيات المغنى : ١٩٥/٥ (جميعها)
* الحماسة الشجرية : ٧١٧ (جميعها) وقد زاد فى أولها هذين البيتين :

وركب يجبــون الرقـــاد بعــثتهم على لاحب يعلو الأحزة كالسحل
وقمت إلى حرف كأن قتودهـــا إذا دق أعناق المطى على فحل

التحقيـــق :

١ – المعانى : (ذى كلأ فحلى)
المحاضرات (جاوزته محل)
٢ – المعانى (لقيت)
٣ – المعانى (فى أخ) (بلا أثر)
محاضرات (نحل)
٤ – المعانى (انك)
٥ – محاضرات (هاك)

٦ – محاضرات (صوره) (لسخل)

٧ – محاضرات (فاستعوى) (عدت كلانا)

البصرية (وعدت وكل)

(٤٣)

قال النجاشي وذكر طبيا :

إذا الشمس ضحت قتنها يستعده   لحد الضحى أحوى الشراسيف أكحل

التخـــريـــج :

* المعانـى الكبير : ٨٤ ، ٧٥٠ ، ٧٨٨

(٤٤)

قال النجاشي :

متَى نَلْقَكمْ عاماً يكُنْ عامَ عِلّةٍ   وينظرْ بنـا عامٌ من الدهـر مقبـلُ

فــوالله مـا نَدرِي أَمَا عندكم لنـا   يَريثُ على الموعود أَمْ نحنُ نعجـلُ

التخـــريـــج :

* حماسة البحترى : ٦١

(٤٥)

قال النجاشي :

بَنَى اللؤمُ بيتـاً فاستقرتْ عِمـادُه   عليكـمْ بَنِـي النَّجَـار ضربـةَ لازمِ

التخـــريـــج :

* شعر النجاشي ، ومجلة : ZDMGILV. (عن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار)

(٤٦)

وقال يمدح هند بن عاصم :

إذا الله حيّا صالحاً من عباده كريماً فحيّا الله هندَ بنِ عاصمِ
وكل سَلُـولِىّ إذا مالقيتـه سريعٌ إلى داعِى النَّدَى والمكارمِ
هُمُ البيض أَخلاقاً وديباجَ أَوْجهٍ كِرامٌ إذا اغبرتْ وجوه الألائمِ
ولا يأكلُ الكلبُ السروقُ نعالَهمْ ولن ينتعوا المخ الذى فى الجَماجمِ

التخـريـج :

* جمهرة الأمثال : ٥٧٤/١ (١ و٢ و٣ و٤)
* البيان والتبيين : ١٠٩/٣ (١ و٢ و٤)
* المعانى : (البيت الرابع)
* شرح المنهج : ٨٠٠ (١ و٢ و٣ و٤) ، ٨٧١/٥ (٤)
* اللسان : ٨٧/٣ (البيت الثالث)
* التاج : ٣٧/٢ (البيت الثالث)
* جمهرة اللغة : ٧١/١ (البيت الرابع)

التحقيـق :

١ - جمهرة الأمثال : (خلة عن خليله) (فحيا مليك الناس)
النهـج : (تقيا) البيان (كريما)
٢ - جمهرة الأمثال : (فكل) (بنى العلا)
النهـج : (دعوته) (داعى العلا)

(٤٧)

وقال حين اغتال ابن ملجم عليا رضوان الله عليه :

إذا حية اعيا الرقـاة دواءهـا بعثنا لها تحت الظلام ابن ملجم

* القالى : ٢٨٤/٢

(٤٨)

وقال النجاشي يمدح عليا :

إِنِّي إِخَالُ عَلِيًّا غير مرتدعٍ حتَّى يُؤَدَّى كتابُ اللهِ والذِّمَمُ
أَمَا ترى النَّقْعَ معصوباً بلمَّتِهِ نَقْعَ القبائلِ فى عرنينِهِ شممُ
غضبانُ يحرق نابيه بجِرَّتِهِ كما يَغُطُّ الفَنيقُ المعصبُ القَطِمُ
حتَّى يُزِيل ابن حرب عن إمارته كما تنكَّب تيس الحُبلة الحُلَمُ
أو أَنْ تروه كمثل الصقر مرتبئًا يخفقْنَ من فوقه العِقبانُ والرَّخَمُ

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٣٧٢ (جميعها)
* شرح بن أبى حديد : ٢/٢٨٢ (١ و٢ و٣ و٤)

(٤٩)

وقال النجاشي فيما كان من شتم عتبة لجعدة :

إنَّ شَتمَ الكريمِ ياعُتْبَ خطْبٌ فاعلمَنْهُ من الخطوب عظيمُ
أُمُّهُ أُمُّ هانىءٍ وأبوه من معدٍّ ومن لُؤَيٍّ صميمُ
ذاك منها هبيرةُ بن أَبِي وهْـ ـبٍ أَقَرَّتْ بفضله مخزومُ
كان فى حربكمْ يُعَدُّ بألْفٍ حين تلقَى بها القَرومَ القرومُ
وابنه جعدة الخليفة منه هكذا يخلف الفروع الأَرومُ
كل شيء تريده فهو فيه حسب ثاقب ودين قويمُ
وخطيب إذا تمعَّرت الأَوجه يشجَى به الأَلَدُّ الخصيمُ
وحليمٌ إذا الحُبَى حلَّها الجهل وخفَّتْ من الرجال الحلومَ

وشكيم الحروب قد علم الناس   إذا حل فى الحروب الشكيمُ
وصحيح الأديم من نَغَل العيْـ   ـبِ إذا كان لا يصحُّ الأَديمُ
حامل للعظيم فى طلب الحمد   إذا أَعظم الصغير اللئيمُ
ما عسى أَنْ تقول للذهب الأحمر   عيباً هيهاتَ منك النجومُ
كل هذا بحمد ربك فيه   وسوى ذاك كان وهو فطيمُ

التخريج :

* وقعة صفين : ٤٦٥
* شرح النهج : ٣٠٢/١
* الأخبار الطوال : ١٧٣ (١ - ٣)

(٥٠)

قال النجاشى :

ستأتى اليهود بين حسان وابنه   قصائد لم يختم عليهن روشم
لعين رسول الله مالك ذمة   ومالك من دين ومالك محرم
أبوك أبو سوء وعمك مثله   وخالك شر من أبيك والأم

التخريج :

* شعر النجاشى ، ومجلة : ZDMGLIV, (عن الموفقيات للزبير بن بكار)

(٥١)

وقال :

سَخِينةُ حيٍّ يعرف الناسُ لؤمَهم   قديمًا ولم تُعرفْ بمجدٍ ولاكرمْ
فياضَيعةَ الدنيا وياضيعةَ أَهلِها   إذا وَلِيَ الملك التنابلةُ الفدمْ
وعهدى بهم فى الناس ناس ومالهم   من الحظِّ إلا رعية الشاء والنعمْ

التخريج :

* الشعر والشعراء : ٢٥٠/١

(٥٢)

وقال :

بالله لو نحن أَجَرْنـا القَشْعَمَـا ... مابَـلَّ شدادٌ دريسيـهِ دمـا

التخـريـج :

* الاشتقاق : ٤٠٢

(٥٣)

يقول النجاشى هاجيا بنى نمير وبنى تميم :

ولايـرضى الفقـاح بنـى نُمَيرٍ ... ولا الـريحان من حيـى تميمِ
أولـئك معشر كبنـات نعشٍ ... جوائـرَ لايغـرنَ مع النجـومِ

التخـريـج :

* الدامغـة : ٥٥٤

(٥٤)

وقال النجاشى :

ونجّى ابنَ حربٍ سابحٌ ذو عُلالةٍ ... أَجَشُّ هزيمٌ والرمـاحُ دَوَانِي
سليمُ الشَّظَا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا ... أَقبُّ الحشَى مستطلـع الرَّدَيَـانِ
إذا قلتُ أَطرافَ العوالى ينلنَـه ... مَرَتْـهُ به السَّاقـانِ والقَدَمَـانِ
حسبتمْ طِعانَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ ... وهَمْدَانَ أَكْلَ الزُّبْـدِ بالصَّرفَـانِ
فمـا قُتِـلتْ عَكٌّ ولخمٌ وحِمْيَرٌ ... وعَيـلان إلّا يومَ حربٍ عَوانِ
ومـا دُفِـنَتْ قَتْلَى قريشٍ وعامـرٍ ... بصِفّيِنَ حتّى حُكِّمَ الحكَمَـانِ
غَشِيناهُـمُ يومَ الهَرِيـرِ بعُصْبـةٍ ... يَمانيـةٍ كالسَّيـلِ سَيـلِ عِرانِ
فأَصبحَ أَهلُ الشّامِ قد رَفَعُوا القَنا ... عليها كتـابُ اللهِ خيرُ قُرآنِ
ونـادَوا عليًّا ياابـنَ عمِّ محمـدٍ ... أمـا تتَّقِـى أَنْ يَهْلِكَ الثَّقَـلَانِ

فمَنْ للذّرارِى بعدَها ونِسائِنا ... ومَنْ للحريم أيها الفتيانِ

أبكّى عُبيداً إذْ ينوءُ بصدرِهِ ... غداةَ الوَغى يوم التقى الجبلانِ

وبِتنا نُبكّى ذا الكَلاعِ وحوشبا ... إذا ما أَتَى أَنْ يُذكَرَ القمرانِ

ومالكَ واللّجلاجَ والصّخْرَ والفتى ... محمدَ قد ذلّتْ له الصُّدُفانِ

فلا تبعدوا لقّاكُمُ الله حَبْرَةً ... وبَشّركم من نصره بجنانِ

ومازالَ من هَمْدانَ خيلٌ تدوسُهم ... سِمانٌ وأُخرى غير جِدِّ سمانِ

فقاموا ثلاثاً يأكلُ الطّيرُ منهمُ ... على غير نِصْفٍ والأُنوفُ دوانِ

وما ظنّ أَولادُ الإِماءِ بنواسِتِها ... بكل فتىً رَخْوِ النِّجاد يمانِ

فمَنْ يرَ خَيْلَيْنا غداةَ تلاقيا ... يَقُلْ جبَلا جِيلانَ ينتطحانِ

كأَنّهما ناران فى جوف غمْرَةٍ ... بلا حَطَبٍ حد الضُّحى تقِدانِ

وعارِضَةٍ بَرّاقةٍ صَوْبُها دَمٌ ... تكشّفَ عن بَرْقٍ لها الأُفقانِ

تجودُ إذا جادَتْ وتجلو إذا انْجلَتْ ... بليلٍ ولايَجلُو لها كَرِيَانِ

قتَلْنا وأبقينا وما كلُّ ماتَرى ... بكفِّ المُذرّى يأكل الرّحَيانِ

وفَرّتْ ثقيفٌ فرّقَ الله جمْعَها ... إلى جَبَلِ الزيتونِ والقَطِرانِ

كأَنّى أَراهم يطْرَحون ثِيابَهمْ ... من الرّوْعِ والخيلانِ يطّردانِ

فيا حَزَنا ألاّ أكونَ شهدتُهم ... فأَدهُنَ من شحمِ الثماد سِنانى

وأمّا بنو نصْرٍ ففرّ شريدُهم ... إلى الصّلتانِ الخور والعجلانِ

وفرّتْ تميمٌ سعدُها وربابُها ... إلى حيث يضفو الحَمْضُ والشّبَهانِ

فاضحَى ضحىً من ذى صباحٍ كأنّه ... وإيّاهُ راما حفرة قلقانِ

إذا ابتلّ بالماءِ الجميمَ رأيتَه ... كقادمتى شؤبوب ذى نفيانِ

كأنّ جنابَىْ سَرجه ولجامِهِ ... إذا ابتلّ ثوباً ماتحٍ خضِلانِ

جَزاهُ بنُعمَى كان قدّمها له ... وكان لدى الاسطيل غيرَ مُهانِ

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٢٤ - ٥٢٦ (جميعها) .

* الشعراء : ٢٤٨/١ (البيت الأول) والأغانى : ٧٣/١٢
* حماسة البحترى : ٥٤ (١ و٣ و٢٩ و٣٠ و٣١) وزاد فيها :

من الأعوجيات الطوال كأنه على شرف التقريب شاة أران
شديد على فاس اللجام شكيمه يفرج عنه الربو بالعسلان
كأن عقابا كاسرا تحت سرجه تحاول قرب الوكر بالطيران
من الورد أو أحوى كأن سراته بعيد جلاء ضرجت بدهان

* الوحشيات : ١١٣ (٢٥ بيتا)
* مروج الذهب : ١٣٨/٣ (٨ و٩)
* فى شرح الدامغة : ٣٨٥ و٣٨٧ (٧ و٨ و٤ و١) وزاد فيها :

وأما تميم فاستقامت وصابرت فلم يبق فيها عابرا رجلان
وولى أبو بحر شريدا لما رأى بقلب كدف النسر ذى الخفقان
وأدركهم رجلان رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان

* الحماسة الشجرية : ١٢٦/١ - ١٢٩ (٥ و١ و٣ و٢٥ و٤)
وزاد فيها :

أيا راكبا أما عرضت فبلغن تميما وهذا الحى من غطفان
فما لكم لو لم تكونوا فخرتم بادراك مسعاة الكرام يدان
وكنتم كذى رجلين رجل سوية ورجل بها ريب من الحدثان
فاما التى شلت فأزد شنوءة وأما التى صحت فازد عمان

* شرح النهج : ٨٠٠/١ (١ و ٣)
* المعانى الكبير : ١٣ البيت (٣٠) وأورد :

مكر مفر مدبر معا كتيس ظباء الحلب الغذوان
(ص ٤١)
كأن بمنهى سرجه وقطاته ملاعب ولدان على صفوان
(ص ١٤٧)

* البيت الأول : فى اللسان والتاج وجمهرة اللغة مادة (علل) و(أجش)
* البيت الرابع : فى اللسان والتاج مادة (صرف)
* البلدان : ٥٠/١

وصدت بنو ود صدودا عن القنا إلى آبل فى ذلة وهوان

(٥٥)

وكان النجاشى قد عاهد ازد شنوءة وازد عمان فثبتت ازد شنوءة على عهده دون ازد عمان فقال :

وكنتَ كذِى رجلين رجل صحيحةٍ ورجــلٍ رَمَتْ فيها يد الحدثــانِ
فأمّا التــى صحّتْ فأزدُ شنــوءةٍ وأمّا التــى شَلّتْ فأزد عمــان

التخـــريـــج :

* الخزانة : ٣٧٨/٢
* اللسان : ٣٨/٤ (أزد)
* تاج العروس : ٢٨٩/٢ (أزد)
* الصحاح : ٤٤٠/٢ (أزد)
* النوادر فى اللغة : ١٠ وقد ضبط البيت الأول بالرفع والصحيح الكسر .
* الحلل فى شرح الجمل : ٢٨

(٥٦)

وقال النجاشى :

فإنْ تعاوفــوا العــدلَ والايمانــا فإنّــا فى إيماننــا نيرانــا

التخـــريـــج :

* اللسان : ١٦٦/١١

وقال النجاشى :

دعَنْ يامعاوىَ مالن يكونا ... فقد حقق الله ماتحذرونا
أتاكم عَلِىٌّ بأهل الحجاز ... وأهل العراق فما تصفونا
على كل جَرداء خَيفانة ... وأشْعَثَ نَهْدٍ يسر العيونا
عليهم فوارسُ تحسبهم ... كأُسد العرين حَمَين العرينا
يرون الطّعانَ خِلال العَجَاجِ ... وضربَ الفوارسِ فى النَّقْع دِينا
همُ هزموا الجمعَ جمعَ الزُّبيرِ ... وطَلحَة والمعشر الناكثينا
وآلوا يميناً على حَلفةٍ ... لَنُهدِى إلى الشام حرباً زَبُونا
تُشيب النَّوَاصِىَ قبل المشيب ... وتُلقِى الحواملُ منها الجَنينا
فإنْ تكرهوا الملك ملك العراق ... فقد رضى القوم ماتكرهونا
فقل للمضلَّل من وائلٍ ... ومن جعل الغَثَّ يوماً سمينا
جعلتم علياً وأشياعَه ... نظيرَ ابن هندٍ ألا تستَحُونا
إلى أَوَّل الناس بعد الرسول ... وصِنْوِ الرسول من العالمينا
وصهرِ الرسول ومَنْ مثلُه ... إذا كان يوم يشيب القرونا

التخريج :

* وقعة صفين : ٥٨
* شرح النهج : ٥٤٦/١
* الأخبار الطوال : ١٦٠ و١٦١ (١ و٢ و٥ و٦ و٩ و١٠ و١١)

(٥٨)

شرك الناس عليا فى الرأى فجزع النجاشى من ذلك وقال :

كفى حَزنًا أنَا عَصينا إِمَامَنـا عَلِيًّا وأَنْ القوم طَاعُوا معاويـة
وإِنَّ لأهل الشام فى ذاك فَضْلَهم علينا بما قالوه فالـعينُ باكيـه
فسبحان من أَرسَى ثَبِيرا مكانَـه ومن أَمْسَك السَّبع الطِّباقِ كَماهيه
أَيُعصى إِمـامٌ أَوْجَبَ الله حقَّـهُ علينا وأهل الشام طَوْعَ لطاغيه

التخـريـج :

* وقعة صفين : ٤٥٣

(٥٩)

وقال يمدح ربعى بن عامر :

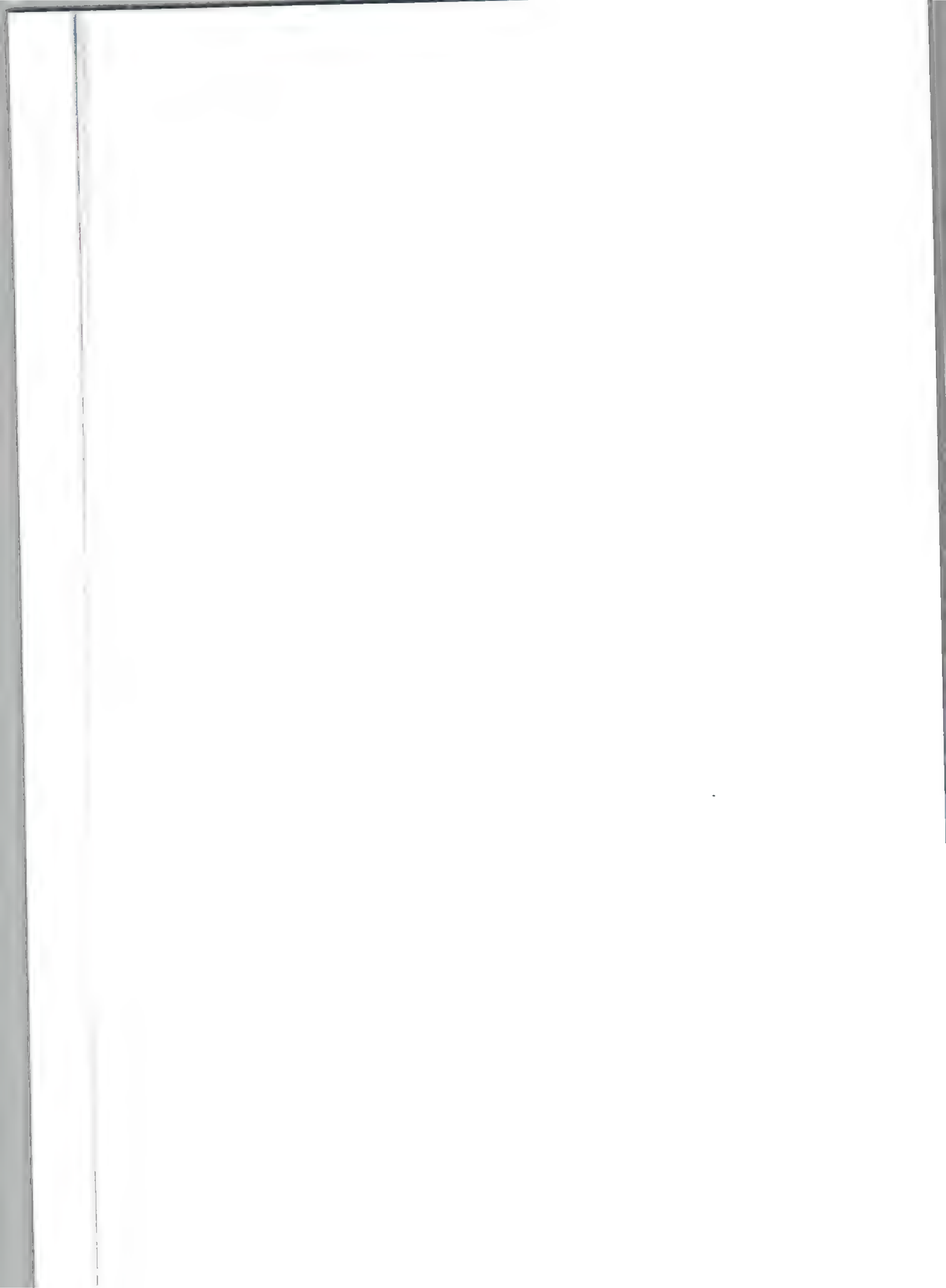
أَلَا ربَّ من يُدعَى فتىً ليس بالفتَى أَلَا إِنَّ رِبْعِيَّ ابنَ كأسٍ هو الفتى
طويـلٌ قعود القـوم فى قَعْرِ بيتـهِ إذا شبعوا من ثقل جفنته سمى

التخـريـج :

* تاريخ الطبرى : ١٨٦/٤



شعر
وَضَّاح اليَمَن



٣ - شعـــر وضـــاح اليمـــن

(١)

قال وضاح اليمن :

صَدَعَ الـبَيْنُ والتفـرُّقُ قلبـــى ... وتـولَّت أُمُّ البـــنين بِلُبِّـــى

ثَوتِ النـفسُ فى الحُمـول لديها ... وتـولَّى بالجسم منِّـىَ صَحْبِـى

ولقـــد قلتُ والمَدامـــعُ تَجرِى ... بدمـــــوعٍ كأَنَّها فَيْضُ غَرْبِ

جَزَعـــًا للفـــراقِ يومَ تولَّتْ ... حَسْبِىَ اللهُ ذو المعَارِجِ حسبى

التخـــريـــج :

* الأغـــانـــى : ٦/٢٣٧

(٢)

قال وضاح اليمن :

أَبَتْ بالشّام نفسى أَنْ تَطيبَـــا ... تذكَّـــرتُ المنـــازلَ والحبيبَـــا

تذكّـــرتُ المنـــازلَ من شَعُـــوبٍ ... وحَيًّا أَصبحـــوا قُطِعـــوا شَعوبـــا

سَبَوا قلبى فَحلّ بحيث حَلُّـــوا ... ويُعظـــم إن دَعَـــوا أَلّا يُجيبـــا

أَلَا ليت الريـــاحَ لنـــا رسولٌ ... إليكـــم إنْ شَمالًا أَو جَنُوبـــا

فتأْتيكـــم بما قلنـــا سريعـــًا ... ويبلُغنَـــا الـــذى قلتم قريبـــا

أَلَا ياروضُ قد عَذّبتِ قلبـــى ... فأصبـــح من تذكُّـــركم كئيبـــا

ورقّقنـــى هواكِ وكـــنتُ جَلْـــدًا ... وأَبْـــدَى فى مَفـــارِقَ المَشِيبـــا

أَمَا يُنسيكَ روضةَ شحـــطُ دارٍ ... ولا قربٌ إذا كانتْ قريبـــا

التخـــريـــج :

* ٦/٢١٧

(٣)

قال وضاح اليمن :

حيِّ التى أَقصَى فؤادِكَ حلتِ   علـــمتْ بأَنَّكَ عاشقٌ فأَدلَّتِ
وإذا رأَتْكَ تَقَلْقلَتْ أَحشاؤُهـــا   شوقـًا إِلـيك فأَكثرتْ وأَقـلَّتِ
وإذا دخلتَ فأُغلِقَتْ أَبـوَابُها   عَزَمَ الغيـور حجـابَها فاعْتَـلَّتِ
وإذا خرجتَ بكَتْ عليكَ صَبابةً   حتَّى تَبُـلَّ دموعُهـا مابَـلَّتِ
إنْ كنتَ ياوَضَّاحُ زرتَ فمرحبـًا   رَحُبَتْ عليكَ بلادُنـا وأَظَـلَّتِ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٦/٢٣٣

(٤)

وقال وضاح اليمن :

كُلُّ كَرْبٍ أَنتَ لاقٍ   بعــدَ بلـــواهُ انفراجـــا

التخـــريـــج :

* حماسة البحترى : ٢٢٣

(٥)

قال وضاح اليمن :

أَغـدوتَ أَمْ فى الرائـحين تَروحُ   أَمْ أَنتَ من ذِكْرِ الحِسَانِ صحيحُ
إِذْ قالتِ الحسناءُ ما لصديقنا   رثُّ الثِّيـابِ وإنـَّـهُ لَمليـحُ

لا تَسأَلَنّ عن الثياب فإنَّني يومَ اللقاء على الكُماة مُشيحُ
أَرْمِي وأَطعَنُ ثم أُتْبِعُ ضَربةً تَدَعُ النساءَ عَلَى الرجالِ تَنوحُ

التخريج :

الأغانى : ٦/٢٣٩

(٦)

قال وضاح اليمن :

يا أَيُّها القلبُ بعضَ ماتجدُ قد يعشَقُ القلبُ ثم يَتَّئِدُ
قد يكتمُ المرءُ حبَّه حِقَباً وهو عَميدٌ وقلبُه كَمِدُ
ماذا تُراعون من فتًى غَزِلٍ قد تَيَّمَتْهُ خَمْصَانَةٌ رُؤُدُ
يُهدِّدونى كيما أَخافَهُمُ هيهاتَ أَنَّى يُهدَّد الأَسَدُ

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٣٦

(٧)

قال وضاح اليمن :

أَغنَّى على بيضاءَ تَنْكَلُّ عن بَرَدْ وتمشى على هَوْنٍ كَمَشيةِ ذى الحَرَدْ
وتلبَسُ مِنْ بَزِّ العراق مَناصِفًا وأَبرادَ عَصْب من مُهَلْهَلَةِ الجَنَد
إذا قُلتُ يومًا نَوِّلينى تبسَّمَتْ وقالتْ لعمرُ اللهِ لو أَنَهُ اقتصد
سموتُ إِليها بعدَ ما نَامَ بعلُها وقد وَسَّدتْه الكفَّ فى ليلةِ الصَّرد
أَشارتْ بطَرْفِ العين أَهلاً ومرحبًا ستُعطَى الذى تهوَى على رغم مَنْ حَسَد

ألستَ ترَى مَنْ حولنا مِنْ عدوِّنا … وكل غلام شامخ الأنـف قد مَرد
فقلتُ لها إِنِّى امـرؤٌ فاعْلمِنَّـهُ … إذا ما أَخذتُ السيفَ لم أَحفِل العَدَد
بَنَى لىَ إِسماعيـلُ مجداً مُؤثَّـلاً … وعبـدُ كُلالٍ قبلـه وأبـو جَمَد
تُطِيف علينا قَهْوَةً فى زجاجـةٍ … تُرِيكَ جَبانَ القوم أَمضَى مِن الأَسَد

التخـريـج :

* الأغانى : ٢٣٦/٦

(٨)

قال وضاح اليمن :

ياروضُ جِيرانكـم الباكِـرُ … فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابـرُ
قالتْ أَلَا لا تَلِجَـنْ دارَنـا … إِنَّ أَبانـا رجـلٌ غائـر
قلـتُ فـإِنِّى طالـبٌ غِـرّةً … منـه وسَيفِـى صارمٌ باتـر
قالتْ فإِنَّ القَصْرَ مِنْ دُونِنا … قلتُ فإِنِّى فوقـه ظاهـر
قالتْ فإِنَّ البحـر من دوننـا … قلتُ فإِنِّى سابـحٌ ماهـر
قالتْ فحَوْلى إِخـوةٌ سبعـةٌ … قلتُ فإِنِّى غالبٌ قاهـر
قالتْ فلَيْثٌ رابضٌ بيننـا … قلتُ فإِنِّى أَسَدٌ عاقـر
قالتْ فإِنَّ الله من فوقنـا … قلتُ فربِّى راحـمٌ غافـر
قالتْ لقـد أعييتَنـا حُجّـةً … فَأْتِ إذا ماهَجَـعَ السامـر
فاسقُط علينا كسقوطِ النَّدَى … ليلـةَ لا نـاهٍ ولا زاجـر

التخـريـج :

* الأغانى : ٢١٦/٦ (الأبيات جميعها)
* البصائر والذخائر : م/٣/٥٠٦ (الأبيات ٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)

* ابن عساكر : ٢٩٩/٧ (١ و٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)
* نهاية الأرب : ٢٦٥/٢ (٢ و٤ و٥ و٧ و٨ و٩ و١٠)
* ديوان المعانى : (٢ و٤ و٥ و٨ و٩)
* وقد انفرد العسكرى والنويرى وابن عساكر برواية هذا البيت :

أما رأيت الباب من دوننا   قلت فانى واثب ظافر

* الحماسة البصرية : ١١٢/٢ (٩ و١٠)
* العمدة : ٢٦٣/١ (البيت العاشر) لعمر بن أبى ربيعة أو لوضاح اليمن .

التحقيــــــق :

١ - فى الأغانى : (ياروض) ابن عساكر : (ياعمرو)
٢ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٣ - رواية الأغانى .
٤ - تتفق المصادر وفى البصائر : (نعم وان القصر) و (فوقه طائر)
٥ - العسكرى والنويرى : (فهذا البحر مابيننا) وبقية المصادر (فان البحر من دوننا)
٦ - رواية الأغانى .
٧ - فى الأغانى : (فليث رابض) و (فانى أسد عاقر) .
فى النويرى : (فان الليث عال) و (فسيفى مرهف باتر)
فى المعانى : (فان الليث عاد) و (فسيفى مرهف باتر)
فى البصائر : (فان الليث من دوننا) و (فسيفى مرهف باتر)
وفى ابن عساكر : (فان الكلب) و (بكفى مرهف)
٨ - لأغانى : (فان الله) وبقية المصادر (أليس الله)
الأغانى : (فربى راحم غافر)
العسكرى والنويرى : (بلى وهو لنا غافر)
البصائر : (فربى قادر غافر) وابن عساكر (وربى قادر غافر)
٩ - الأغانى : (لقد أعييتنا حجة) وكذلك فى الحماسة البصرية
وفى النويرى والبصائر والمعانى : (فاما كنت أعتنا)

وفى ابن عساكر : (فان كنت ...)

١٠ - البصائر : (ليلة لا واش) وبقية المصادر : (ليلة لا ناه)

(٩)

قال وضاح اليمن :

طَرِبَ الفؤادُ لطَيْفِ رَوْضَةَ غاشِى ... والقومُ بين أَباطِحٍ وعِشاشِ

أَنَّى اهتديتِ ودون أرضِك سَبْسَبٌ ... قفْرٌ وحَزْنٌ فى دُجًى ورشاش

قالتْ تكاليفُ المحبّ كَلِفْتُها ... إنَّ المحبَّ إذا أُخِيفَ لَمَاشِى

أَدعُوكِ روضة رحب واسمك غيرُه ... شَفَقاً وأَخشَى أَنْ يَشِى بِكِ وَاشِى

قالتْ فَزُرْنا قلتُ كيف أزوركم ... وأَنا امرؤٌ لخَروجِ سّرك خَاشِى

قالتْ فكُنْ لعُمومَتِى سِلْماً معاً ... والْطُفْ لإخوتىَ الذين تُماشى

فتزُورنا معهمْ زيارةَ آمِنٍ ... والسرُّ ياوضّاحُ ليس بفاشى

ولَقِيتُها تمشى بأَبطَحَ مَرّةً ... بخلاخل وبحُلّةٍ أَكبَاش

فظلِلْتُ معموداً وبِتُّ مُسهّداً ... ودموع عينى فى الرّداء غَوَاشى

ياروضُ حُبُكِ سَلَّ جسمى وانتحَى ... فى العظم حتى قد بَلَغتِ مُشَاشى

التخـريـج :

* الأغانى : ٦/٢١٧

(١٠)

قال وضاح اليمن :

دَعاكَ من شوقك الدّواعِى ... وأَنتَ وضّاحُ ذو اتباعِ

دعتْك مَيّالةٌ لَعُوبٌ ... أَسيلةُ الخدِّ باللّماع

دلالُكِ الحُلْوُ والمشّهَى ... وليس سريك بالمُضاع

لا أَمنعُ النفسَ عن هواها ... وكلّ شىء إلى انقطاع

التخـريـج :

* الأغانى : ٦/٢٣٨

وقال وضاح اليمن :

بَانَ الخَلِيطُ بِمَنْ عُلِّقْتَ فانْصَدَعُوا ... فدمعُ عينِك واهٍ واكِفٌ هَمِعُ
كيف اللقاء وقد أضحت ومسكنها ... بطن المحلة من صنعاء أو ضِلَعُ
كم دونها من فيافٍ لا أنيسَ بها ... إلّا الظليم وإلا الظبى والسَّبُعُ
ومنهلٍ صخب الأصداء واردهُ ... طيرُ السماء تحوم الحين أوتقعُ
لا ماؤه ماء إحساءٍ تقرظُهُ ... أيد السقاة ولا صادٍ ولا كَرَعُ
إلّا ترشح علبا دونه رهب ... من عرمض فأباه فهى مُنتقعُ
تقول عاذلتى مهلاً فقلتُ لها ... عنّى إليكِ فهل تدرين مَنْ أَدعُ
وكيف أتركُ شخصاً فى رَوَاجِبِه ... وفى الأنامل من حنّائِه لُمَعُ
وأنتِ لو كنتِ لى جِدّ الخبيرة لم ... يُطمِعْكِ فى طَمَعٍ من شيمتى طَمَعُ
إنّى ليعوزنى جَدّى فأتركُهُ ... عمداً وأُخْدَعُ أحياناً فأنخدِعُ
وأكتمُ السرَّ فى صدرى وأخزنه ... حتى يكونَ لهم مُلحٍ ومستمعُ
وأترك القول إلّا فى مراجعةٍ ... حتى تكون لذاك القول مُطلعُ
لا قُوتى قوة الراعى ركائبُه ... يأوى فيأوى إليه الكلب والرُّبَعُ
ولا العَسِيفُ الذى يُشتَدّ عُقبتهُ ... حتّى يبيتَ وباقى نعلِه قِطَعُ
لا يحمل العبد منّا فوق طاقتهِ ... ونحن نحمل مَالّا تحمل القِلَعُ
منّا الأُناةُ وبعض القوم يحسبنا ... أنّا بطاءٌ وفى إبطائنا سَرَعُ

التخـــريـــج :

* العينى : ٢/٢١٦ - ٢١٨ (جميعها)
* محاضرات الأدباء : ٣/١٤٠ (١٣) بدون عزو

(١٢)

قال وضاح اليمن :

طَرق الخيـالُ فمرحبـًا أَلفَـا ... بالشاغفـاتِ قالوبَنـا شَغْفَـا

ولقد يقول لىَ الطبيبُ ومـا ... نَبَّأْتُـهُ مِن شأنِنـا حَرْفَـا

إنِّـى لأَحسـب أَنَّ داءَك ذا ... من ذى دَمَـالِجَ يَخضِبِ الكفّا

إنِّى أَنَـا الـوضَّاح انْ تَصِلِى ... أُحْسِنْ بك التشبيبَ والوَصْفـا

شطّتْ فَشفّ القـلبَ ذِكْرُكَهـا ... وَدنتْ فمـا بَذَلَتْ لنـا عُرْفَـا

التخـريـج :

* الأغانـى : ٦/٢٣٤

(١٣)

قال وضاح اليمن :

يا مرحبـًا أَلفـًا وأَلفَـا ... بالكـاسراتِ إلـىّ طَرْفَـا

رُجُـح الـرَّوادفِ كالظِّبَـا ... تعـرّضتْ حُوًّا ووُطْفَـا

أنكـرنَ مركبـىَ الحِمـا ... رَوكَـنَّ لايُنكـرنَ طِرفَـا

وسأَلننِـى أيـن الشبـابُ ... فقـلتُ بَانَ وكان حِلْفَـا

أَفْنَـى شبـابِى فانْـقَضَى ... حِلْـفُ النساء تَبِعـنَ حِلْفـا

أَعطـيتُهنَّ مودّتى ... فجزيننَـى كذبـًا وخُلْفـا

وقصائـدٌ مثـلُ الـرُّقَى ... أرسلتُهن فكـنَّ شَغْفـا

أوجعـن كلَّ مغـازِلٍ ... وعَصَفْـن بالـغَيران عَصْفَـا

من كل لذّات الفتـى ... قد نلتُ نائلـةً وعُرْفـا

صِدت الأوانَس كالدُّمَـى ... وسقـيتُهنَّ الخمـرَ صِرْفـا

التخـريـج :

* الأغـانى : ٦/٢٣٥ ، وتروى لبشار

قال وضاح اليمن :

أَراعكَ طائرٌ بعد الخُفُوقِ ... بفاجعةٍ مُشنَّعَةِ الطُّروقِ
نعمْ وَلَهاً على رجلٍ عميدٍ ... أَظلُّ كأنني شَرِقٌ بريقي
كأنّي إذْ علمتُ بها هُدُوّاً ... هوَتْ بي عاصفٌ من رأس نِيقِ
أُعَلُّ بزفرةٍ من بَعْد أُخرَى ... لها في القلب حَرٌّ كالحريقِ
وتَردُف عَبْرةٌ تهتانَ أُخرى ... كفائضِ غَرْب نَضّاح فتيقِ
كأنّي إذْ أُكفكِفُ دمعَ عيني ... وأَنْهاها أقُول لها هَريقي

أَلاَ تلك الحوادث غِبْتُ عنها ... بأَرض الشام كالفرد الغريقِ
فما أَنفكُّ أنظر في كتابٍ ... تُداري النفسُ عنه هوًى زَهُوقِ
يُخبِّرُ عن وفاة أخٍ كريمٍ ... بعيدِ الغَورِ نفّاع طليقِ
وقَرْمٌ يُعرِض الخُصَمانُ عنه ... كما حاد البِكَارُ عَنِ الفَنِيقِ
كريمٍ يملأُ الشِّيزَى ويَقْرِي ... إذا ما قلّ إيماضُ البُروقِ
وأَعظم مارُمِيتُ به فَجُوعاً ... كتابٌ جاء من فَجٍّ عميقِ
يُخبِّرُ عن وفاة أخٍ فصبراً ... تنجَّزْ وعدَ منّان صَدوقِ
سأَصبرُ للقَضاءِ فكلُّ حيٍّ ... سيلقَى سَكْرةَ الموت المَذُوقِ
فما الدنيا بقائمةٍ وفيها ... مِن الأَحياءِ ذو عَيْنٍ رَمُوقِ
وللأَحياء أَيامٌ تَقَضَّى ... يَلُفّ ختامُها سُوقاً بسوقِ
فأَغناهمْ كأَعدمهم إذا ما ... تقضّتْ مُدّةُ العيش الرقيقِ
كذلك يُبعثون وهم فُرَادَى ... ليوم فيه توْفِيَةُ الحُقوقِ
أَبعدَ هُمَام قومك ذي الأَيادِي ... أَبي الوضّاح رَتّاق الفُتوقِ
وبعد عُبيدةَ المحمودِ فيهمْ ... وبعدَ سَماعَةَ العَوْد العَتيقِ
وبعد ابن المفضَّل وابن كافٍ ... هما أخواك في الزمن الأَنيقِ

تُؤَمّل أَنْ تعيش قريرَ عينٍ   وأين أَمامَ طَلاّبٍ لَحُوقِ
ودنياك التى أَمسيتَ فيها   مزايلة الشقيق عن الشقيقِ

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٢٨
* المنازل والديار : ٢/٢٨٠ (٦ و١٤ و١٥ و١٧ و١٨)

التحقيق :

٦ – تتفق الرواية .
١٤ – تتفق الرواية .
١٥ – فى المنازل والديار : (من عين رموق)
١٧ – تتفق الرواية :
١٨ –

(١٥)

وقال وضاح اليمن :

قد كنتُ أُشفِقُ مما قد فُجِعْتُ بهِ   إِنْ كان يَدفعُ عن ذى اللَّوْعةِ الشفقُ

التخريج :

* جمهرة الأمثال : ١/٧١

(١٦)

قال وضاح اليمن :

يا مَنْ لقبٍ لا يُطيـ   ـعُ الزاجرِين ولا يُفِيقْ
تَسلُو قلوبُ ذوِى الهوَى   وهو المكلَّفُ والمَشُوقْ

تبـلّـتْ حَبابـــةُ قلبـــهُ	بالــدَّلّ والشكــل الأنيــقْ
وبــعينِ أَحْـــوَرَ يَرتعِـــى	سَقْــط الكثِيب من العقيــقْ
مَكحُولــةً بالسحــرِ تُنْشِى ٣	نَشْوَةَ الخمـــر العَتيـــقْ
هيفـــاء إِنْ هِى أَقبــلَتْ	لَاحَتْ كطالعـــةِ الشّروقْ
والـّردفُ مثـلُ نقـًا تلبـّـ	ـد فهــو زُحلُــوق زَلُــوقْ
فى دُرّة الأَصداف معـــ	ـتنقـًا بها رَدْع الخَلُــوقْ
دَاوِى هواىَ وأَطْفِئِـــى	ما فى الفــؤادِ من الحريــقْ
وَتَرَفَّقِـــى أَمِلى فقـــد	كلَّفتِنِـــى مَالَا أُطِيـــقْ
فى القـــلب منك جوَى المحُـ	ـبِّ وراحـةُ الصبِّ الشفيــقْ
هذا يقـــود برُمَّتـِـــى	قودًا إِلــــيك وذا يسوقْ
يا نفسُ قد كلّفتِنِـــى	تَعـبَ الهـوَى منهـا فـذوقْ
إِنْ كنتِ تائِقـــةً لحرِّ ٣	صبابــةٍ منها فتَــوقْ

التخـــريـــج :

الأغـانـي : ٦/٢٣٠

(١٧)

قال وضاح اليمن :

ياَلقومـــى لِكَثرةِ العُـــذَّالِ	ولطيـــفٍ سَرَى مليـح الـدَّلالِ
زائـــر فى قُصُورِ صنعـــاءَ يَسرِى	كلَّ أَرضٍ مخوفـــةٍ وجبـــالِ
يقطـــعُ الحَزْنَ والمَهَامِـــةَ والبيــ	ــدَ ومِـــنْ دونـــه ثمانُ ليــالِى
عاتبٌ فى المنام أَحْـبِبْ بعَتْبـــا ٥	إِلينـــا وقولِـــهِ مِنْ مَقَـــالِ
قلتُ أَهـلاً ومرحباً عَددَ القطْــ	ــرِ وسهلاً بطَيفِ هذا الخيَـالِ
حبّـذَا مَنْ إِذا خَلَونـــا نَجيتـــا	قال : أَهلى لك الفِدَاءُ ومــالِى

وهى الهمُّ والمُنَى وهَوَى النفْـ ـس إذا اعتلّ ذو هوًى باعْتلالِ

قِسْتُ ما كان قبلنا من هوى الناس فما قِسْتُ حبَّها بمثالِ

لم أجد حبّها يشاكله الحبُّ ولا وجدنا كوجدِ الرجالِ

كل حبٍّ إذا استطال سيَبْلَى وهوًى روضةِ المُنَى غيرُ بالى

لم يَزِدْهُ تقادُمُ العهد إلّا جِدّةً عندنا وحسنَ احتلالِ

أيُّها العاذلون كيف عتابى بعد ما شاب مَفْرِقى وقَذالى

كيف عذْلى عَلَى التى هى مِنِّى بمكان اليمين أختِ الشِّمالِ

والذى أحرموا له وأحَلّوا بمِنًى صُبْحَ عاشرات الليالى

ما مَلكْتُ الهوَى ولا النفسَ منّى منذُ عُلِّقتُها فكيف احتيالى

إنْ نأَتْ كان نأيُها الموتَ صِرْفاً أوْدَنَتْ لِى فثَمَّ يبدو خبالى

يا بنةَ المالكىِّ يابَهْجةَ النفْـ ـسِ أفِى حُبّكمْ يَحِلُّ اقتتالى

أىُّ ذنبٍ عَلَىَّ إنْ قلتُ إنّى لأُحِبُّ الحجازَ حُبَّ الزُّلالِ

لأُحِبُّ الحجازَ مِنْ حبِّ مَنْ فيـ ـه وأهوَى حِلالَهُ مِنْ حِلالِ

التخـريـج :

* الأغانى : ٦/٢٣١

(١٨)

قال وضاح اليمن :

طَرَقَ الخيالُ فمرحباً سهلَا بخيالِ مَنْ أهْدَى لنا الوَصْلا

وسَرَى إلىَّ ودون منزله خمسٌ دوائمُ تُعمِلُ الإِبْلا

يا حبّذا مَنْ زار مُعتسِفاً حَزْنَ البلادِ إلىّ والسَّهْلا

حتّى ألمّ بنا فبِتُّ به أغْنَى الخلائقِ كلِّهم شَمْلا

يا حبذا هى حسبك قدك فى والله ما أبقيت لى عقلا

والله مالي عنك منصرف ... إلا إليك فأجملي الفعلا

التخريج :

* الأغاني : ٦/٢١٨

(١٩)

قال وضاح اليمن :

أيها الناعب ماذا تقول ... فكلانا سائل ومسول

لاكساك الله ما عشت ريشاً ... وبخوف بت ثم تقيل

ثم لا أنقفت في العش فرخاً ... أبداً إلا عليك دليل

حين تنبى أن هنداً قريب ... يبلغ الحاجات منها الرسول

ونأت هند فخبرت عنها ... أن عهد الود سوف يزول

التخريج :

* الأغاني : ٢٣٣

(٢٠)

قال وضاح اليمن :

أيا روضة الوضاح ياخير روضة ... لأهلك لو جادوا علينا بمنزل

رهينك وضاح ذهبت بعقله ... فإن شئت فاحييه وإن شئت فاقتلي

وتوقد حيناً باليلنجوج نارها ... وتوقد أحياناً بمسك ومندل

التخريج :

* الأغاني : ٦/٢١٤

(٢١)

قال وضاح اليمن :

مالكَ وَضّاحُ دائمَ الغَـــــــزَلِ	ألستَ تخشى تقارُبَ الأجَـــلِ
صلِّ لذِى العــرْشِ واتّخِذْ قدَمــاً	تُنجِيكَ يومَ العِثَـار والزَّلَـــلِ
يا موتُ ما إنْ تزال معتــرِضًا	لآملٍ دون مُنتهَى الأمَــــــلِ
لو كان مَنْ فرَّ منك مُنْفَلِتـــاً	إذاً لأسرعتُ رحلــةَ الجَمَـــلِ
لكــنَّ كفَّـيْك نَالَ طولهُمـــا	ما كَلَّ عنـه نجائبُ الإبـــلِ
تنــال كفّــاك كلَّ مُسْهِلـــةٍ	وحُــوتَ بحرٍ ومَعْقِـلَ الوَعِـــلِ
لولا حِذَارِى من الحُتُــوف فقــد	أصبحتُ مِن خَوْفِها على وَجَلِ
لكنتُ للقــلبِ فى الهوى تَبَعــاً	إنَّ هواه ربــائبُ الحَجَـــلِ
حِرْميّــة تسكــن الحجــازَ لها	شيــخٌ غَيُــورٌ يعتــلُّ بالعِلـــلِ
عُلّق قلبى ربيبَ بيت ملــو	كٍ ذاتَ قُرْطَين وَعْثَةَ الكَفَــلِ
تَفْتَــرُّ عن مَنْطِـــقٍ تَضنّ بهِ	يَجرِى رُضابــاً كذائب الــعَسَلِ

التخـــريـــج :

* الأغـانى : ٦/٢٢٩
* عيون الأخبار : ٢/٣٧٤ (١ و٣ و٦ و٢)
* ابن عساكر : ٧/٣٠٠
* حماسة البحترى : ١٠٥ (٣ و٦ و٤)

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٣ – البحترى : (يا دهر ما ان تزال) وبقية المصادر : (ياموت)

البحترى : (قبل منتهى) وبقية المصادر : (دون منتهى)
٤ - الأغانى : (إذا لأسرعت) والبحترى : (ياموت أسرعت)
٦ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - عيون الأخبار : (بعد العثار) والأغانى وابن عساكر : (يوم العثار)

(٢٢)

قال وضاح :

بنتُ الخَلِيفةِ والخليفةَ جَدّها	أُختُ الخليفة والخليفة بعلُها
فَرِحتْ قَوابلُها بها وتَباشرتْ	وكذاك كانوا فى المَسَرّةِ أهلُها

التخريج :

* الأغانى : ٢٢٧/٦
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧

التحقيق :

١ - ابن عساكر : (أخت الخلائف)
٢ - تتفق الرواية .

(٢٣)

قال وضاح اليمن :

ما بالُ عينكَ لا تنام كأنَّما	طلبَ الطبيبُ بها قَذًى فأضلَّهُ
بل ما لقلبِك لا يزال كأنّهُ	نَشوانُ أَنْهلهُ النديمُ وعَلَّهُ
ما كنتُ أَحسَبُ أنْ أَبيتَ ببلدةٍ	وأَخِى بأُخرَى لا أحُلُّ مَحلَّهُ

كُنّا لعَمْرك ناعمين بغِبطةٍ ... مَعْ ما نُحبّ مَبيتَهُ وَمَظَلّهُ
فأرَى الذى كُنّا وكانَ بغِرّةٍ ... نَلهُو بغِرّتِه ونَهوَى دَلَّه
كالطَّيفِ وافقَ ذا هوًى فلَهَا بِهِ ... حتّى إذا ذهب الرُّقادُ أضَلَّه
قُلْ للذى شعَف البَلاءَ فؤادَهُ ... لا تَهلِكَنَّ أخاً فربّ أخٍ له
والْقَ ابنَ مروانَ الذى قد هَزَّهُ ... عِرقُ المكارم والنَّدَى فأقلّه
واشْكُ الذى لاقيتَهُ من دونه ... وانشرْ إليه داءَ قلبِك كُلَّه
فعلى ابنِ مروانَ السلامُ مِن امرئٍ ... أمسَى يذوق من الرقادِ أقلَّه
شوقاً إليكَ فما تنالك حالُه ... وإذا يَحِلُّ البابَ لم يُؤْذَنْ له
فإليك أعمَلتُ المطايَا ضُمَّرًا ... وقطعتُ أرْوَاحَ الشتاء وظِلَّه
ولياليًا لو أنَّ حاضرَ بَثّها ... طرفَ القضيب أصابَه لأشَلَّه

التخريج :

* الأغانى : ٦/٢٢٣

(٢٤)

قال وضاح اليمن :

صَبا قلبى ومال إليك مَيْلَا ... وأرّقنى خيالُكِ يا أُثَيْلَا
يمانيّةٌ تُلِمُّ بنا فتُبْدِى ... دقيقَ محاسنٍ وتُكنّ غَيْلَا
دَعِينا ما أَمَّتْ بناتِ نَعْشٍ ... من الطّيفِ الذى يَنتاب ليلا
ولكنْ إنْ أرَدْتِ فَصبّحينا ... إذا أَمَّتْ ركائبُنا سُهَيلا
فإنّك لو رأيتِ الخيلَ تعدو ... سِراعاً يتخذن النَّقْعَ ذَيْلا
إذاً لرأيتِ فوقَ الخيلِ أُسْدًا ... تُفيد مغانماً وتُفِيتُ نَيْلا
إذا سار الوليدُ بنا وسِرْنا ... إلى خيلٍ نَلُفُّ بهنّ خَيْلا
ونَدخُل بالسرور ديارَ قومٍ ... ونُعقِبُ آخرين أذًى ووَيْلا

التخـــريـــج :

* الأغـانى : ٢٢٢/٦ (جميعها)
* الأمالى : ١١٣/٣ (١ و ٢)
* الحماسة : ١٩٢/٢ (١ - ٦)
* تاج العروس : ٢٠٣/٧ (البيت الأول)

التحقيـــــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - فى الأمالى : (رفيق) وبقية المصادر (دقيق)
٣ - فى الحماسة : (ذرينى)
٤ - فى الحماسة : (فهيجينا) و (إذا رمقت بأعيننا)
٥ - فى الحماسة : (عوابس يتخذن)
٦ - فى الحماسة : (رأيت على متون الخيل جنا) و(تفيد نيلا)

(٢٥)

قال وضاح اليمن :

حتّـامَ نَكْتُمُ حُزنَنـا حتّامَـا ... وعَلامَ نَستبقِى الدموعَ علامَـا
إنَّ الـذى بِى قد تَفاقَمَ واعْتَلَى ... ونَما وزاد وأَوْرثَ الأَسْقَامـا
قد أَصبحتْ أُمُّ البـنين مريضةً ... نخشى ونُشفق أَنْ يكون حِمامـا
يارَبِّ أَمْتِعْنِـى بطـولِ بقائِهـا ... واجبُرْ بها الأَرمَـالَ والأَيتامـا
واجبُرْ بها الرجلَ الغريبَ بأَرضِها ... قد فارقَ الأَخـوَالَ والأَعمَامـا
كم راغـبين وراهـبين وبُـؤَّسٍ ... عُصموا بقربِ جَنابِها إِعصَامـا
بجناب ظاهـرة الثَّنَـا محمـودةٍ ... لا يُستطاع كلامُهـا إِعظامـا

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٢٦ (جميعها)
* ابن عساكر : ٧/٣٠٠ (١ و٤ و٥ و٣)

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية .
٤ – فى ابن عساكر : (يارب متعنا)
٥ – نفس الرواية .
٣ – فى ابن عساكر : (أخشى وأشفق أن تذوق حماما)

(٢٦)

يابنـةَ الوَاحـد جُودِى فمـا … إنْ تَصْرمينـــى رِبَما أَوْلِمَا
جودى علينا اليومَ أَوْ بَيِّنى … فِيمَ قتلتِ الرجلَ المُسلمَا
إنِّى وأَيـدِى قُلُصٍ ضُمَّـرٍ … وكـلِّ خِـرْقٍ وَرَد المَوْسمـا
ما عُلِّـق القـلبُ كتعليقهـا … واضعـةً كفًّـا عَلَت مِعْصمـا
رَبَّـــةُ محرابٍ إذا جئتُها … لم ألقهـا أو أَرتقِـى سُلَّمـا
إخـوتُها أربعـــة كلُّهـم … ينفـون عنها الفـارسَ المُعلَمـا
كيـف أُرجِّيها ومِـنْ دونها … بَوابُ سوء يُعجـلُ المَشْتَمَا
أسودُ هتـَّاك لأعـراضِ مَنْ … مرّ عَلَى الأَبـواب أو سَلّمـا
لا مِنـَّةً أَعلَمُ كانتْ لها … عندى ولا تطلُبُ فينا دَمـا
بل هى لما أَنْ رَأَتْ عاشقـًا … صبـًّا رمتْه اليومَ فيمـن رَمـى
لمَّا ارتمينـا ورأت أنَّها … قد أَثبـتَتْ فى قلبـه أسْهُمـا
أَعـجبَها ذاك فأَبـْدَتّ له … سنَّتَها البـيضاءَ والمِعْصَمـا
قامتْ تراءَى لى على قَصْرِهـا … بين جَوارٍ خُرَّدٍ كالدُّمَـى
وَتعقِـد المِرْطَ على جَسْرَةٍ … مثل كَثِيب الرملِ أو أَعْظَمـا

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٣٧ (جميعها)
* جمهرة اللغة : ١/٢١٩ (الخامس)
* تاج العروس : ١/٢٠٦ (الخامس)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٢/٢٩٧ (الخامس)
* اللسان : ١/٢٩٦ (حرب) (الخامس)
* الصحاح : ١/١٠٨ (حرب) (الخامس)

(٢٧)

قال وضاح اليمن :

تَرَجَّــل وَضَّاحٌ وأَسْبَــل بعدَمـــا ... تَكَهّل حيناً فى الكُهُولِ وما احْتَلَمْ

وعُلّــقَ بيضاءَ العَــوَارِضِ طَفْلَــةً ... مُخَضَّبَةَ الأَطْرَافِ طَيّبَــةَ الـنَّسَمْ

إذا قلتُ يومـاً نَوّلينِــى تَبَسَّمَتْ ... وقالتْ مَعاذَ اللهِ مِنْ فِعْلِ ما حَرُمْ

فما نَوّلتْ حتى تَضَرّعْتُ عندهـا ... وأَعلمْتُها ما رَخّص اللهُ فى اللّمَمْ

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٢٧ (جميعها)
* عيون الأخبار : ٤/١٠٠ (٣ و ٤)
* بهجة المجالس : ١/٢٧٦ (٣ و ٤)
* محاضرات الأدباء : ١/٢١٠ (٣ و٤)
* وفيات الأعيان : ٧/٦٩ (٣ و ٤)
* ثمار القلوب : ١١٠ (٣ و ٤)
* المعارف : ٤٨٦ (٣ و ٤)
* شرح النهج : ٥/٨٩٢ (٣ و ٤)
* اللسان : ١٤/٢٠٧ (٣ و ٤)
* الصحاح : ٥/١٨٣٧ وتاج العروس : ٩/٦٣ واللسان : ١٦/٢٣ (البيت الرابع)

(٢٨)

قال وضاح اليمن :

أَيَا نَخْلَتَىْ وادِى بُوابَــةَ حبّــذا ... إذا نام حُراسُ النخيــلِ جنــاكما
وحُسنا كما زادَا عَلَى كلِّ بَهْجَــةٍ ... وزاد على طيب الغنــاءِ غنــاكما

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ٥٠٦/١ (١ و٢) ، ٢٩٣/٢ : (١)
* تاج العروس : ١٤٦/٩ : (البيت الأول)

(٢٩)

قال وضاح اليمانى :

عَجِبَ النـــاسُ وقالــــوا ... شعــــــــــر وضاح اليمانى
إنَّما شعــــرىَ قَنْـــدٌ ... قد خُلِــــطْ بالجُلجُـــلان

التخــريـــج :

* العقد الفريد : ١٧٦/٦
* الضرائر : ٨٧
* ما يجوز للشاعر فى الضرورة : ١٠٥
* عبث الوليد : ١٤٨
* ثمار القلوب : ١١٠
* اللسان : ١٣٠/١٣
* ابن عساكر : ٣٠٠/٧

التحقيـــق :

١ - اللسان وثمار القلوب (ضحك الناس) وبقية المصادر (عجب الناس)

فى اللسان : (وضاح لكانى) وبقية المصادر (وضاح اليمن)

٢ - فى اللسان : (انما شعرى ملح) وبقية المصادر (قند)

فى ثمار القلوب : (خلطت) ولا ضرورة هنا فى رواية البيت .

ابن عساكر : (انما شعره)

(٣٠)

قال وضاح :

أَلَا يالَقومــى أَطْلِقُـوا غُلَّ مُرْتَهَنْ ... ومُنّوا على مُستَشعِـر الهمِّ والحَزَنْ

تذكَّر سَلْمَى وَهْىَ نازحةٌ فَحَنَّ ... وهل تنفعُ الذكرى إذا اغْتـرب الوَطَـنْ

أَلم تَرهـا صفـراءَ رُؤْداً شبـابُها ... أَسيلـةَ مَجرَى الدمـع كالشَّادِنِ الأَغَـنْ

وأَبصرتُ سَلْمَى بين بُرْدَىْ مَراجِـلٍ ... وأَبْـرادِ عَصْب من مُهَلْهَلَــةِ اليَمَنْ

فقلـتَ لها لاترتقـى السطـح إِنّنـى ... أَخـافُ عليكـم كل ذى لِمَّةٍ حَسَنْ

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٢٣٨/٧٦
* اللسان : ١٤٥/١٤ بدون عزو
* تاج العروس : ٣١٠/٤ ، ١١٥/٨ بدون عزو

التحقيـــق :

رواية اللسان والتاج (وأخياش عصب)

(٣١)

قال وضاح اليمن :

يا روضةَ الـــــوَضَّاح قد ... عَنَّـــــيْتِ وَضَّاحَ اليمنْ

فاسْقِـى خليـلَكِ مِنْ شــرا ... بٍ لـــم يُكَـدِّره الــدَّرَن

الـتَّـريحُ ريح سَفَرْجَـل   والطعـمُ طعـم سُلَافِ دَنْ
إنّى تُهيِّجُنِـى إليـْـ   ـك حمامتـان عَلَى فَنَنْ
الـزوج يدعـو إلفَـهُ   فتطاعمـا حُبَّ السكَـنْ
لا خـيرَ فى نَثِّ الحديـ   ـث ولا الجليس إذا فَطَنْ
فاعْصِى الـوُشاةَ فإنما   قول الـوشاةِ هو الغبَـنْ
إنَّ الـوُشاةَ إذا أتـو   كِ تَنصَّحُـوا ونَهَوْكِ عَنْ
دَسَّتْ حُبَيِّبَـةُ مَوْهِنـاً   إنّى وعـيشِك يا سَكَـنْ
أُبلِـغْتُ عنكِ تبَـدُّلاً   وأَتَـى بذلـك مُؤْتَمَـنْ
وظنـنتُ أنَّكِ قد فعلْـ   ـتِ فكِدْتُ من حَزَنٍ أُجَـنْ
ذَرَفَتْ دُموعِـى ثم قلـ   ـتُ بِمَنْ يُبادلنـى بِمَنْ
أَسْكُتْ فلستَ مُصدَّقـاً   ما كان يفعـل ذا أظـنْ

إنّى وجَـدِّكَ لو رَأَيـْ   ـت خليلَنـا ذَاكَ الحسنْ
يَجفُـوه ثم يُجنبـا   واللهِ مِـتَّ مـن الحَـزَنْ
أَخْـبِرْهُ إمَّـا جِئتَـهُ   أَنَّ الفـؤادَ به يجَنْ
أَبْـغضْتَ فيـه أحبَّتِـى   وقَلَـيْتَ أهلى والوَطَـنْ
أَتركتنـى حتـى إذا   عُلِّـقْتُ أَبْـيضَ كالشَّطَـنْ
أَنشَأْتَ تطـلبُ وَصْلَنـا   فى الصيـف ضَيَّـعت اللبـنْ

التخـريـج :

* الأغـانـى : ٢١٤/٦
* المحاسن والأضداد : ١٣٣ (١٨ و ١٩) منسوبان للقتول بنت عبده .

(٣٢)

قال وضاح اليمن :

إنَّ قَلْبِـى مُعلَّـقٌ بنساءٍ   واضحـاتِ الخدود لَسْنَ يُهجْـنِ

مِنْ بنـاتِ الكـريمِ دَاذَوفى كِنـْـ ـــدةَ يُنْسَبْنَ مِنْ أُبــاةِ اللَّعْــنِ

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٦/٢١٠

(٣٣)

قال وضاح اليمن برواية الأغانى :

أتعــرِفُ أَطــلالاً بمَيْسَرةِ اللِّــوَى ... إلى أَرْعَبٍ قد حالَفَتْكَ به الصَّبَا

فأَهـلاً وسَهْلاً بالتــى حَلَّ حُبُّها ... فؤادى وحلَّتْ دارَ شَحْط من النَّوَى

أُبَــادرُ دُرنُــوكَ الأَمِيرِ وقُرْبَـــهُ ... لأُذْكَرَ فى أَهْل الكرامـــةِ والنُّهَى

وأَتْبَــع الــقُصَّاصَ كُلَّ عشيَّــةٍ ... رجـاءَ ثواب الله فى عَددِ الخُطَــا

وأَمستْ بقَصْرٍ يضرب الماءُ سُورَهُ ... وأَصبحتُ فى صنعاءَ أَلتمس النَّدَى

فمَنْ مُبلِغٌ عنِّى سَماعةَ ناهيــًا ... فإنْ شِئتَ فاقطعنا كما يُقْطَع السَّلَى

وإنْ شئتَ وصلَ الرَّحْمِ فى غير حِيْلةٍ ... فعلنا وقُلْنـا للـذى تَشْتَهِى بَلَى

وإنْ شئـتَ صُرْمًا للتفرُّق والنَّوَى ... فبُعْدًا ، أدام الله تفرقةَ النَّوَى

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ٦/٢٣٤

وقال برواية أبى تمام :

مَنْ مُبلغُ الحجّاج عنِّى رسالــةً ... فإنْ شئتَ فاقْطَعْنِى كما قُطِعَ السَّلَى

وان شئت فاقتلنـا بموسى رَميضَـــةٍ ... جميعا فقطّعنـا بها عُقَــد العــرا

وان قلت لا إلا التفرق والنوى ... فبعـــدا أدام الله تفرقـــة النـــوى

فإنّى أَرى فى عينك الجِذْعَ مُعْرِضًا ... وتعجب أنْ أبصرتَ فى عينىَ القَذَى

* حماسة أبى تمام : ٤/٦٤

* اللسان : ٢٣/٩ (البيت الثانى) و ٢٧١/٢٠ (١ - ٢)

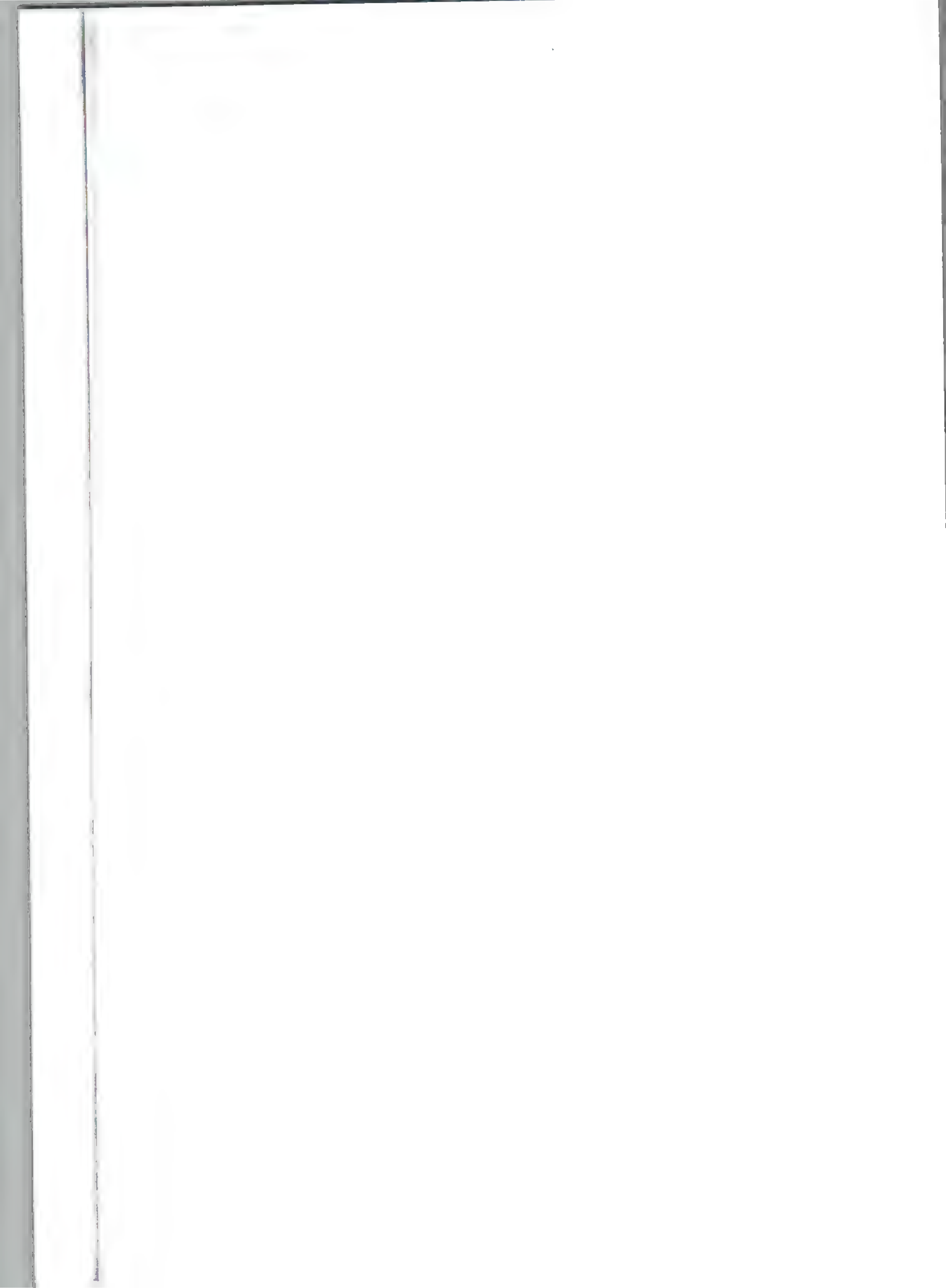
* المستقصى : ٣٩٧/١ (البيت الأول) و٢٣٩/٢ (البيت الرابع)

التحقيـــــق :

تتفق الرواية فى هذه المصادر الثلاثة عدا (يقطع) فى رواية الزمخشرى بدل (قطع)

شعر

المقَنَّع الكِنْدِي



٤ - شعر المقنع الكندى

(١)

قال المقنع الكندى :

يُعاتبنى فى الدَّيـن قومى وإنَّما ... دُيونىَ فى أَشياء تَكسِبهمْ حَمْدَا

أَسُدُّ به ماقد أَخَلّوا وضيّعوا ... ثغورَ حقوق ما أَطاقوا لها سَدّا

فما زادنى الإِقتارُ إِلّا تقربـاً ... وما زادنى فضلُ الغِنَى منّهم بُعدا

وفى جَفْنَةٍ مايُغلَق البابُ دونها ... مُكَلّلةٌ لحماً مُدفّقَة ثَرْدا

وفى فرسٍ نَهْدٍ عتيقٍ جعلتُهُ ... حِجَاباً لبيتى ثم أَخدَمتُهُ عبدا

وإنّ الذى بينى وبين بنى أَبى ... وبين بنى عمّى لمختلِفٌ جدا

أَراهم إلى نصرى بطاءوإنْ هُمُ ... دَعَوْنى إلى نصرٍ أَتـيْتهمُ شدا

فإنْ أَكلُوا لحمى وفَرْتُ لحومَهمْ ... وإنْ هدَموا مجدِى بنيتُ لهم مجدا

وإنْ ضيّعوا غيبى حَفِظْتُ غيوبَهمْ ... وإنْ هُمْ هَووا غَيِّىّ هَوِيتُ لهم رُشدا

وإنْ زَجَروا طيراً بنَحْسٍ تَمُرُّ بى ... زجرتُ لهم طيراً تمر بهم سعدا

ولا أَحمِلُ الحِقدَ القديمَ عليهمُ ... وليس رئيسُ القومِ مَنْ يحمل الحقدا

لهمْ جُلُّ مالى إنْ تتابعَ لى غِنَى ... وإنْ قل مالى لم أُكلّفهم رِفْدا

وإنّى لعبدُ الضيفِ ما دامَ ثاوياً ... وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

عَلَى أَنّ قومى ماترَى عينُ ناظرٍ ... كشيبِهُمْ شيباً ولامردِهِمْ مَرْدا

بفضْلٍ وأَحلامٍ وجودٍ وسؤْدَدٍ ... وقومى رَبيعٌ فى الزمان إذا شدا

التخـريـج :

* الحماسة البصرية : ٣٠/٢ (جميعها)
* حماسة أبى تمام : ١٧٣/٣ (١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)
* حماسة البحترى : ٢٤٠ (١ و٦ و٨ و١٠ و١١) وانفرد برواية الأبيات التالية :

وإنْ هَبَطوا غَوْرًا لأَمرٍ يَسُؤنى طَلعتُ لهم فى مايَسُرهُم نَجْدا

فإنْ قَدَحُوا لى نارَ زِنْدٍ تُشيننى قَدَحْتُ لهم فى نارِ مَكْرُمَةٍ زِنْدَا

وإنْ بادهُونى بالعداوةِ لم أكُنْ أُبادهم إلاّ بما يبعث الرشدا

وإنْ قطعوا منّى الأَواصر ضِلّةً وصَلْتُ لهم منى المحبةَ والودا

فذلك دَأْبى فى الحياةِ ودَأْبُهمْ سَجيسَ الليالى أويزيروننى اللّحْدا

* الأمالى : ٣٣٢/١ (١ و٣ و٢ و٤ و ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)
وانفرد بهذا البيت .

* بهجة المجالس : ٧٨٢/١ (١ و٢ و٤ و٥ و٦ و٨ و٧ و١٠ و١١ و١٢ و١٣)

* الشعر والشعراء : ٦٢٥/٢ (١١ و٧ و٨ و١)

* الأغانى : ١٠٧/١٧ (٦ و١١ و٧ و٨ و١)

* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٣/٣ (١١ و٧ و٨ و١)

* الوافى بالوفيات : ١٧٩/٣ (٦ و١١ و٧ و٨ و١)

* جمهرة الأمثال : ٢٠٦/٢ (١ و٨ و١١)

* عيون الأخبار : ٢٢٦/١ (١١ و٧ و٨ و١)

* العقد الفريد : ٣٦٨/٢ (١ و٨)

* شرح النهج : ٧٤٨/٤ (٦ و٨ و١٠ و١١) بدون عزو

* المثل السائر : ١٧٤/٢ (٦ و٨ و٩) وفى ص ٢٨٩ : البيت الـ ١٢ .

* السمط : ٦١٥/١ ، ٦١٦ (١ و٥) وفى ٧٠٩/٢ : الـ ١٢

التحقيـــق :

١ – (يعاتبنى) : البصرية ، وأبو تمام ، والبحترى ، والأمالى ، والأغانى ، والصفدى ، وبهجة المجالس ، والسمط ، والعقد ، (يعيبوننى)
(يعيرنى) : الشعراء ، والعيون ، والجمهرة ، وشرح الأبيات
(ديونى) : كل المصادر (تدينت) الجمهرة والأغانى وفى السمط والعقد (تداينت) .

٢ – (ثغور حقوق) البصرية ، وأبو تمام ، والقالى . وفى بهجة المجالس (حقوق ثغور)

٣ – ورد البيت فى البصرية والأمالى بزاوية واحدة .

٤ – (وفى جفنة) البصرية ، والأمالى ، والحماسة ، وفى البهجة (ولى جفنة)

٥ – (وفى فرس) البصرية ، والأمالى ، والحماسة والسمط . وفى البهجة (ولى فرس) .

٦ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٧ – (أراهم إلى نصرى بطاء) البصرية والأمالى (وليسوا إلى نصرى سراعا) بقية المصادر الأخرى .

٨ – (فان أكلوا) البصرية ، الحماسة لأبى تمام وحماسة البحترى (فان يأكلوا) الأمالى ، جمهرة الأمثال . (وان أكلوا) الصفدى (إذا أكلوا) الأغانى ، بهجة المجالس ، العيون ، والمثل السائر ، والشعراء (وان يهدموا) الأمالى . وبقية المصادر : (وان هدموا) .

٩ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

١٠ – (وان زجروا طيرا بنحس تمر بى) فى جميع المصادر .

(وان زجروا طيرا بنحس يمر بى) فى بهجة المجالس .

فى جميع المصادر (تمر بهم) وفى بهجة المجالس (يمر بهم) .

١١ – (فما أحمل) الأغانى ، والصفدى ، (ولا أحمل) بقية المصادر الأخرى ، (وليس كريم القوم) حماسة البحترى (وليس رئيس القوم)

بقية المصادر الأخرى .

١٢ ، ١٣ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .

١٤ ، ١٥ – انفرد بروايتهما صاحب الحماسة البصرية .

(٢)

قال المقنع :

ولـى نثرة مـا أَبصرتْ عينُ ناظرٍ ... كصنـع لها صنعا ولاسردهـا سردا

تلاحـم منها سردهـا فكـأنما ... عيون الدَّبَا فى الأرض تجردها جردا

التخـــريـــج :

* الحيـــوان : ٥/٥١٦ ويبدو أنها من القصيدة السابقة

(٣)

وقال :

أبلُ الرجـال إذا أَردتَ إخاءهــم وتَــوَسَّمَنَّ فعــالهم وتفقــدِ

فاذا ظفرتَ بذى الأمانـةِ والتُقَــى فبه اليديــن قريــر عين فاشْددِ

وإذا رأيتَ ولا محالــةَ زلــةً فعلَى أَخِيك بفضل حِلمك فارددِ

التخـــريـــج :

* لباب الآداب : ٢٤

* الأمالى : ٢/٢٢٦

* بهجة المجالس : ١/٦٥٠ بدون عزو (١ و ٢) وفى ٢/٢٥٣

* حماسة البحترى : ٧٨ منسوبة إلى عبد الله بن معاوية الجعفرى (١ و ٢)

التحقيـــق :

١ – تتفق الرواية عدا بهجة المجالس (توسمن أمورهم)

٢ – فى اللباب والبهجة (بذى الأمانة) وفى الأمالى : (بذى اللبانة)
ورواية البحترى (أخا العفافة والنهى)

٣ – تتفق رواية البيت فى اللباب والأمالى . وفى البحترى وبهجة المجالس
يروى بيتاً آخر بدلاً منه :

ودع التذلــل والتــخشع تبتغــى قرب الـذى ان تدن منه يبعــد

(٤)

وقال المقنع أظنه :

وذادت عن هـواه البيض بيض لها فى مفــرق الــرأس انــتشار

جديـد واللبـيس أعـز منــه وأحــرى أن ينــافسه التجــار

التخـــريـــج :

* ديوان المعانى : ١٥٦/٢

(٥)

وقال المقنع :

لا تَضجَرَنَّ ولا تدخلك مَعْجَزَةٌ فالنُّجْحُ يُهلَك بين العجْزِ والضَّجرِ

التخـــريـــج :

* الصناعتين : ٣٥٦

(٦)

وقال :

إنّى أُحرِّض أهلَ البُخلِ كلَّهمُ لو كان ينفع أهل البخل تحريضى
ما قلّ ما لىَ إلاّ زادنى كرماً حتى يكونَ برزق الله تعْويضى
والمالُ يرفــــعُ من لولا دَراهمُهُ أَمسَى يقلبُ فينا طَرْفُ مخْفُوض
لن تخرجَ البيضُ عَفواً من أكفِّهمُ إلاّ على وَجَــعٍ مِنْهمْ وتمْرِيض
كأنّها من جُلــود الباخــلين بها عند النوائب تُحذَى بالمقَــارِيض

التخـــريـــج :

* الأغـانـى : ١٠٩/١٧ (جميعها)
* الواق بالوفيات : ١٧٩/٣ (جميعها)
* كتاب الأوائل : ٢٠٣ (جميعها)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٤/٣ (جميعها)

التحقيـــق :

١ - ٢ - تتفق الرواية .

٣ - جميع المصادر : (والمال) وفى الأوائل : (فالمال)

٤ - تتفق الرواية .

٥ - فى جميع المصادر : (تحذى) وفى الأوائل : (تجدى)

(٧)

وقال :

أَرَى الموتَ لا يأتيك إِلّاَ فُجَاْءَةً   فلا موعدٌ مِن قبل ذلك يُعْرَفُ

التخـــريـــج :

* كتاب مضاهات أمثال كليلة ودمنه بما أشبها من أشعار العرب ص ١٢ .

(٨)

وقال المقنع الكندى :

إذا قامتْ تَنُــوءُ بمُرجَحَـــنٍّ   كدِعْصِ الرمــل يَنْهال انهيـــالا

التخـــريـــج :

* الموازنة : ٣٨٩/١

(٩)

وقال :

ولا تجعل الأَرضَ العريضَ محلَّها   علـيك سبيــلاً وَغبْثَــة المُتنقّــلِ

وإنْ خِفتَ من دارٍ هَوَاناً فوّلها   سواك وعـن دار الأَذَى فتحــولِ

وما المرءُ إلّا حيث يجعل نفسه ففى صالحِ الأخلاق نفسك فاجعلِ

التخـــريـــج :

* الحماسة البصرية : ٢/٣

(١٠)

وقال :

نزل المشيب فأين تذهب بعـدَهُ وقد ارعوَيْتَ وحان منك رحيلُ

كان الشبـابُ خفيفـةٌ أيامـهُ والشيب مَحمَلَـهُ عَلَىَّ ثقيـل

ليس العطاءُ من الفضول سماحةً حتى تجودَ ومـا لدَيْك قليـل

التخـــريـــج :

* حماسة أبى تمام : ٤/٢٥٤ (جميعها)
* نوادر المخطوطات : ١٤٠ (البيت الثالث)
* شواهد المغنى : ١/٣٧٢ (جميعها)
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ٣/١٠٢ (جميعها)
* الخزانة : ٢/٢٩ (البيت الثالث) بدون عزو .

التحقيـــق :

١ – تتفق رواية أبى تمام والبغدادى وفى السيوطى : (ذهب المشيب) و (ذهب المشيب وحان منك رحيل .

٢ – فى الحماسة : (والشيب محمله على)
فى السيوطى : (محمله عليك)
والبغدادى : (تحمله عليك)

٣ – فى نوادر المخطوطات (من الكريم) و(مالديه) وفى باقى المصادر : (من الفضول) و(وما لديك)

(١١)

قال المقنع :

وإذا رُزِقْتَ من النوَافـــلِ ثروة	فامنحْ عشيرَتك الأَدانى فضلَهـــا
واستبقهـــا لدفـــاع كل ملمَّـــة	وارفق بناشئها وَطَاوِعْ كهلَهـــا
واحْلُم إذا جَهِلَتْ عليك غُواتُها	حتى ترد بفضل حلمِك جهلَهـا
واعلـــم بأنك لاتكـــون فتاهـــمُ	حتى ترى دَمِثَ الخلائـق سهلَها

التخـــريـــج :

* حماسة ابن الشجرى : ١/٤٨٨ (جميعها)
* الحماسة البصرية : ٢/٤ (جميعها)
* البصائر والذخائر : ٦٠ - ط. أولى (١ و٢ و٤)

التحقيـــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ - البصائر : (واستبقهم) البصرية والشجرية : (واستبقها)
٣ - فى البصرية : (بفضل علمك)
٤ - فى الشجرية : (لاتكون فتاهم)
فى البصرية : (لا تسود عشيرة)
فى البصائر : (لن تسود فيهم)

(١٢)

« ومما قالوا فى الخط ما انشدنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال : قال المقنع الكندى فى قصيدة له . مدح فيها الوليد بن يزيد :

كالخَطِّ فى كُتُبِ الغلام أَجَـاده	بمداده وأسد من أقلامِـــــــــهِ
قَلَمٌ كخُرطُوم الحَمَامـــةِ مائـــلٌ	مُستَحفِـــظٌ للعلـــم من علاّمــهِ
يَسِمُ الحروف إذا يَشاء بناءَهَـــا	لبيـــانها بالنقْـــط من أَرْسَامِـــهِ

من صُوفَةٍ نَفَثَ المدادَ سُخَامُهُ — حتـى تغيّرَ لونُها بسخامِهِ
يحفى فيقصم من شعيرة أنْفِهِ — كقلامةِ الأظفور من قلّامه
وبأنفه شق تلاءم فاستوى — سُقِىَ المداد ، فزاد فى تِلْآمه
مستعجم وهو الفصيح بكل ما — نطق اللسان به على استعجامه
وله تراجمةٌ بألْسنةٍ لهمْ — تِبيان ماينوون من ترجامه
ما خط من شىء به كُتّابُهُ — ما إنْ يبوح به على استِكْتامه
وهجاؤه قافٌ ولَامٌ بعدها — ميمٌ معلّقة بأسفل لَامه

ثم قال :

قالت لجارتها الغزيّل إذ رأتْ — وَجهَ المُقَنّع من وراء لِثامِهِ
قد كان أبيضَ فاعتراه أُدمة — فالعين تنكره من ادْهُيْهامه
كم من بُويْزِلٍ عامِها مَهْرِيّة — سَرْح اليدين ومن بُوَيْزِل عامه
وهب الوليد برحلها وزمامها — وكذاك ذاك برحله وزمامه
وقُوَيْرِحٍ عَتَدٍ أُعِدَّ لنيّه — لبن اللّقوح فعاد ملءَ حزامه
وهب الوليد بسَرْجِها ولجامها — وكذاك ذاك بسرجه ، ولجامه
أَهدَى المقنع للوليد قصيدةً — كالسيف أُرهِف حدّه بحسامه
وله المآثر فى قريش كلِّها — وله الخلافة بعد موت هشامه

التخـريـج :

١ – الحيوان للجاحظ : ٦٥/١
٢ – الاقتضاب : ٨٦ (البيت الخامس)
٣ – فى الاقتضاب : (يخفى) و(فيقضم) و(فى تقلامه)

(١٣)

وقال فى على ابن أبى طالب :

ان عليـا ساد بالتكـرم — والحلـم عنـد غايـة التحلـم

هداه ربى للصراط الأقـــــوم بأخـــــذه الحل وتـــرك المحرم
كالليـــيث بين اللبـــوات الضغيم يرضعـــن أشبـــالاً ولما تفطـــم

التخـــريـــج :

* الوافى بالوفيات : ١٧٩/٣
* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٠٤/٣

(١٤)

وقال المقنع :

وفى الظعائنِ والأَحْدَاجِ أملح مَنْ حَلَّ العراقَ وحل الشَّام واليمنـــا
جِنِّيةٌ مِنْ نساء الإِنس أحسن مِنْ شمس النهار وبدْر الليل لو قُرِنا
مَكْتُومةُ الذكر عندى ما حَييتُ لها وقد لَعَمْرِى مَلَلْتُ الصَّرْم والحَزَنا

التخـــريـــج :

* الحيـــوان : ١٨٧/٦ (١ و٢ و٣)
* عيون الأخبار : ٢٧/٤ (١ و٢)
* الشعر والشعراء : ٦٢٥/٢ (١ و٢)
* الجمان فى تشبيهات القرآن : ٣٥

التحقيـــق :

١ - تفرد بالبيت الثالث الجاحظ .
٢ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

(١٥)

وقال :

وصاحبُ السوءِ كالدّاء العيَـاءِ إذا ما ارفَضّ فى الجسم يجرى هاهنا وهنا
يُنْبِى ويُخبِر عن عَوْراتِ صاحبه وما رأى عنده من صالحٍ دَفَنا

كمُهْر سوء إذا رَفَّعْتَ سيرتَـهُ   رَامَ الجِمَاحَ وإنْ خفَّضْتَهُ حَرَنا

إنْ يحيَى ذاك فكنْ مِنه بمعزَلَةٍ   أومات ذاك فلا تعرف له جَنَنا

التخــــريــــج :

* الحيوان : ١٣٨/٣ (جميعها)
* الشعر والشعراء : ٦٢٦/٢ (١ و٢ و٤)
* بهجة المجالس : ٧٢٢/١ (جميعها) للمثقب العبدى
* الأمالى : ٢٠٣/٢ (جميعها) لرافع بن هريم اليربوعى .

التحقيــــق :

١ – فى الامالى : (كالداء الغميض) ، وبقية المصادر (كالداء العياء)
فى الامالى : (يرفض فى الجوف) ، وبهجة المجالس (ما ارفض)
فى الشعراء : (فى الجلد) ، والحيوان (فى الجسم)

٢ – فى الحيوان : (ينبى ويخبر) وكذلك فى بهجة المجالس .
فى الأمالى : (يبدى ويظهر) ، وفى الشعراء : (يبدى ويخبرى)
فى الأمالى : (وما رأى من فعال) ، والبهجة والحيوان (وما رأى عنده من صالح)
وفى الشعراء : (وما يرى عندم)

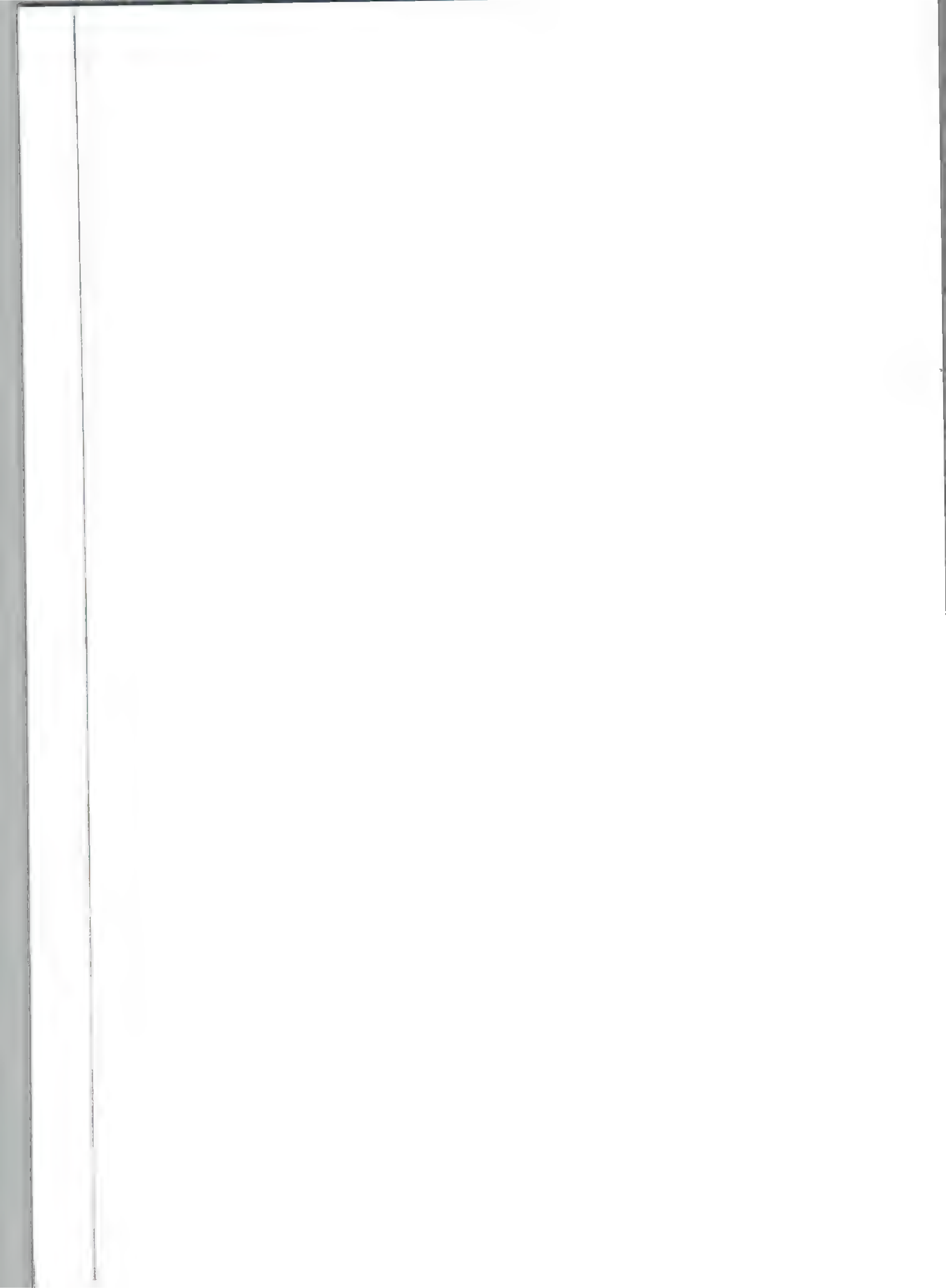
٣ – فى الأمالى : (إذا أسكنته) وفى البهجة والحيوان (إذا رفعت)
فى الأمالى : (وان رفعته سكنا) وفى الحيوان : (وان خفضته) وفى بهجة المجالس : (وان أخفضته)

٤ – فى الأمالى : (ان عاش ذاك فابعد عنك منزله) وبقية المصادر (ان يحى ذاك فكن منه بمعزل)
فى الحيوان : فلا تعرف له)
وفى الأمالى ، وبهجة المجالس : (فلا تقرب له)
وفى الشعراء : (فلا تشهد)



شعر

جَعفر بن عُلْبة الحارِثي



٥ - شعر جعفر بن علبة الحارثى

(١)

قال :

لا يكشف الغَمّاءَ إلا ابنُ حُرّةٍ ... يَرى غَمَرات الموت ثم يزورها

نُقاسمهم أَسيافَنا شر قسمةٍ ... ففينا غَوَاشيها وفيهمْ صدورها

التخـــريـــج :

* الحماسة لأبى تمام : ١/٥٠ (١ و ٢)
* اللسان : ١٩/٣٦٣ والتاج : ١٠/٢٦٦ (البيت الثانى)
* السمط : ٢/٩٠٥ (١ و ٢)
* شرح النهج : ١/٦٩٤ (البيت الأول) بدون عزو
* الأشباه والنظائر : ١/٩٧ (البيت الثانى) بدون عزو
* الحماسة البصرية : ١/٤٦ (١ و ٢)

(٢)

وقال :

أَلا هَـلْ إلى فتيانِ لَهْـوٍ ولذّةٍ ... سبيـلٌ وتَهتـافِ الحمـامِ المطَوّقِ

وشَربةِ ماءٍ مِن خَدُ وَرَاءَ باردٍ ... جرَى تحتَ أَظلالِ الأَراكِ المُسَوّقِ

وسيرى مع الفتيان كلَّ عشيّةٍ ... أُبارِى مَطاياهم بصَهْباءَ سَيْلَقِ

إذا كَلَحتْ عن نَابِها مَجَّ شِدْقُها ... لُغامـًا كَمَـجِّ البيضةِ المُتَرقْرِقِ

وأَصهبَ جَوْنيٍّ كأَنَّ بُغامَـــه ... تَبَغُّمُ مطرودٍ من الوَحْشِ مُرْهَقِ

بَرى لحمَ دَفَّيْهِ وأَدْمَى أَظَله اجْـ ... ـتِيَابى الفيافى سَمْلَقاً بعدَ سَمْلَقِ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٥/١٣
* معجم البلدان : ١١٤/٢ و٣٤٨ (١ و٢ و٣)
* تاج العروس : ٥٧٣/٣ (١ و ٣)

التحقيـــق :

١ – فى معجم البلدان والتاج : (ألا هل الى ظل النظارات بالضحى) و(تهتاف)
٢ – تتفق الرواية .

(٣)

وقال جعفر وهو محبوس :

هَوَاىَ مع الرَّكْبِ اليمانِينَ مُصْعِدُ ... جَنِيبٌ وجُثْمانى بمكّةَ مُوثَقُ
عَجِبتُ لمسراهـا وأنّى تَخلّصتْ ... إلىّ وبابُ السجن بالقفل مُغْلَقُ
أَلَمّتْ فحـيّتْ ثم قامت فودّعتْ ... فلمّا تولّتْ كادت النفس تزهَقُ
فلا تحسبى أنّى تخشّعتُ بعدكم ... لشىء ولا أنّى من الموتِ أَفرَقُ
وكيف وفى كفى حسامٌ مُذَلَّقٌ ... يَعضُّ بِهَا مَاتِ الرجـال ويعلَقُ
ولا أَنّ قلبى يَزدهيه وعيدُهـم ... ولا أَنّنى بالمشى فى القيد أخرقُ
ولكنّ عَرَتْنِى من هَواكِ صبابـةٌ ... كما كنتُ أَلقَى منك إذ أنا مُطْلَقُ
فأمّا الهوَى والـوِدُّ منّـى فطـامحٌ ... إِلـيكِ وجُثْمانى بمكـةَ مُوثَـقُ

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥١/١٣ (٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨)
* حماسة أبى تمام : ٥٢/١ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧)
* معاهد التنصيص : ١٢٠/١ (١ و٢ و٣ و٦ و٧)
* الخزانة : ٣٢١/٤ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧) وانفرد برواية هذا البيت :

عجبت لمسراهـــا وسرب أتت به   بعيد الكرى كادت له الأرض تشرق

* شرح النهج : ٦٩٤/١ (٤ و٦) بدون عزو
* اللسان : ١٣٠/١٧ والتاج : ٢٦٦/٩ (البيت السابع)
* الحماسة البصرية : ١٢٥/٢ (البيت الأول)
* شرح شواهد مجمع البيان : ٣٥٣/٢ (١ و٢ و٣ و٤ و٦ و٧)

التحقيـــــق :

١ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٢ – الأغانى والمعاهد : (بالقفل مغلق) وبقية المصادر : (دونى مغلق)
٣ – شرح الشواهد : (أتتنا فحيث) وبقية المصادر : (ألمت فحيث) .
٤ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
٥ – انفرد بروايته صاحب الأغانى .
٦ – فى الأغانى والمعاهد : (ولا أن قلبى يزدهيه) وبقية المصادر : (ولا أن نفسى يزدهيها) .
٧ – فى الأغانى والحماسة والشرح (صبابة) وفى بقية المصادر (ضمانة)
٨ – انفرد بروايته صاحب الأغانى .

(٤)

وقال :

إذا بـابُ دورانٍ تَرَنَّمَ فـى الدُّجَـى   وشُدَّ بأَغْـلَاقٍ علينـا وأَقْفَـالِ
وأَظلَـمَ ليـلٌ قام عِلْـجٌ بِجُلْجُـلٍ   يدورُ به حتّى الصباحِ بإعمَالِ
وحُـرّاسُ سَوْءٍ ماينامـون حَوْلَـهُ   فكيـفَ لمظلُـومٍ بحيلَـةِ مُحْتَـالِ
ويَصبرُ فيـه ذو الشجّاعةِ والنَّدَى   على الذّلِّ للمأمور والعِلْجِ والوَالى

التخـــريـج :

* الأغانى : ٤٦/١٣

(٥)

وقال :

وسائلـةٍ عنّـا بغَـيْبٍ وسائـلٍ بمَصْدَقِنا فى الحرب كيـف نُحاولُ
عشيةَ قُرَىْ سَحْبَلٍ إذ تَعَطَّفَتْ علينا السَرايَا والعـدوُّ المُبَـاسِلُ
ففرّج عنـا الله مَرْحَـى عدوّنـا وضربٌ ببيض المَشْرفيَّـةِ خابِـلُ
إذا ماقَرَى هامَ الرؤسِ اعترامُها تَعَاوَرَهـا منهم أَكُـفٌ وكاهِـلُ
إذا مارُصِدْنـا مَرْصداً فرجتْ لنا بأيماننـا بيضٌ جَلتْها الصياقِـلُ
ولما أَبَـوا إلّا المُضِىَّ وقـد رَأَوا بأَنْ ليس منا خشيةَ الموتِ ناكل
حلـفتُ يمينـاً بَرّةً لم أُرِدْ بها مقالةَ تَسْميعٍ ولَا قَوْلَ باطـلٍ
لِيَخْتَضِمَـنّ الهُنْـدُوانى منهم معَاقِدَ يخشاهـا الطبـيبُ المزاولُ
وقالوا لنا ثِنتـان لابـدَّ منهمـا صُدور رِماحٍ أُشْرِعتْ أَوْ سلاسل
فقلنـا لهم تِلْكُمْ إذاً بعـدَ كَرّةٍ تُغَادِرُ صَرْعَى نَهْضُهَا مُتَخَـاذِلِ
وَقَتْلى نفوسٍ فى الحياةِ زهيـدةٍ إذا اشتجر الخَطِّىُّ والموت نازل
نُراجِعُهُـمْ فى قالـة بدء وابها كما راجع الخصمَ البذىَّ المُنَاقِل
لهم صدرُ سيفى يوم بَطْحَاءَ سحبلٍ ولى منه ماضَمَّتْ عليه الأَنَامِل

التخـــريــج :

* القصيدة رواية الأغانى : ١٣/٤٨
* ورواية أبى تمام فى الحماسة : ١/٤٣

ألهفاً بقرى سحبل حين أحلبت علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لابد منهما صدرو رماح أشرعت أو سلاسل
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر أن جضنا من الموت جيضة كم العمر باق والمدى متطاول

إذا مـــا ابتدرنـــا مأزقا فرجت لنا   بـأيماننـا بيـض جلتهـا الصياقـل
لهم صدر سيفى يوم بطحاء سحبل   ولى منه ماضمت عليه الأنامل

* شرح أبيات مغنى اللبيب : ٦٠/٢ (الأبيات برواية أبى تمام)
* شرح النهج : ٦٩٤/١ (البيت الرابع برواية أبى تمام) بدون عزو
* السمط : ٩٠٥/٢ (٥ و٦ برواية أبى تمام - ٥ و١٣ برواية الأغانى) مع اختلاف فى اللفظ فى رواية الشطر الأول من البيت الخامس) .
* شرح شواهد المغنى : ٣٠٢/١ (١ و٢ و٣ برواية أبى تمام - ٢ و٩ و١٠ برواية الأغانى . مع اختلاف بعض الألفاظ).
* الأشباه والنظائر للخالدين : ٩٦/١ (١٠ و١٣ و٥ برواية الأغانى - ٢ و٥ و٦ برواية أبى تمام ، مع أختلاف الرواية) بدون عزو .
* تاج العروس : ٣٧٣/٧ (١ و٦ برواية أبى تمام - ٢ و١٣ برواية الأغانى) .
* تاج العروس : ١٢٩/١ (٣ برواية أبى تمام - ١٠ برواية الأغانى) قال الحارثى .
* التاج : ٣٩٦/٥ (برواية أبى تمام - ٩ برواية الأغانى)
* التاج : ٢٧٨/٦ (٥ برواية أبى تمام - ٥ برواية الأغانى)
* اللسان : ٣٥٢/١٣ - ٣٥٣ (١ و٦ برواية أبى تمام - ٢ و١٣ برواية الأغانى) .
* الصحاح : ١٠٦٩/٣ ، والتاج : ١٧/٥ (مادة جبض) (البيت الرابع برواية أبى تمام.

(٦)

وقال :

وقـد قلتُ يومـًا للفريـقين عرّجـــا   عَلَيَّ وشُـدّا عَلَـى جملـى رَحْلِـى
ولا تَعْجَلا بى بارك الله فيكما   فقد كنتُ وقّافاً على ذى هَوًى مثلى

التخـــريـــج :

* الأشباه والنظائر للخالدين : ١٢٥/١ - ط. القاهرة لجنة التأليف والنشر .

(٧)

وقال جعفر بن علبة لأخيه ماعز يحرضه :

وقُــلْ لأبى عَوْنٍ إذا مالقيتَــهُ ... ومـن دونــه عرْضُ الفَــلاَةِ يَحُولُ
تَعَلَّمْ وَعَدِّ الشَكَّ أنى يَشُفُّــنِى ... ثلاثــةُ أحراسٍ معــًا وكُبُــولُ
إذا رُمتُ مَشياً أَوْ تبَوَّأتُ مَضْجعاً ... يَبيتُ لها فوقَ الكِعابِ صَليــلُ
وَلَوْ بِكَ كانتْ لابتعثتُ مَطِيَّتِى ... يَعُــودُ الحَفــا أَخْفَافَهــا وتجُولُ
إلى العدلِ حتّى يَصْدُرَ الأمرُ مَصْدَرًا ... وتبرأَ منكــمْ قالــةٌ وعُــدُولُ

التخــريــج :

* الأغانى : ٥١/١٣
* معاهد التنصيص: ١٢٣/١ وقد نسبها لاياس بن يزيد الحارثى وكان ممن حبس مع جعفر.

التحقيــق :

١ - تتفق الرواية .
٢ - فى المعاهد : (انى تشفنى)
٣ - فى المعاهد : (تبيت)
٤ - فى المعاهد : (ويجول)
٥ - تتفق الرواية .

(٨)

وقال جعفر بن علبه :

أَشارتْ لنا بالكفِّ وهىَ حَزِينةٌ ... تُودّعنــا إذ لم يُودِعْ سلامُهــا
وما أَنسَ مِم الأشياءِ ما أنسَ قولهَا ... وقد زلّ عن غُرِّ الثَنايَا لِثامُهــا
أَمَا من فُراقِ اليومَ بُدٌّ ولا النَوَى ... بمجتمع إلّا لِشحْــطٍ لمامُهــا
فَلَوْ كنتَ أبكى مِنْ فُراقٍ صَبابةً ... لأذريتُ عينى دمعةً لا أَلاَمُها
ولكنَّ لى عيناً كتومــاً بمائِهــا ... جموداً بماءِ الناظريــن انسجامُهــا

التخـــريـــج :

* أمالى اليزيدى : ١١٠

(٩)

قال جعفر بن علبة الحارثى :

لقد زَعَمُوا أَنِّى سَكِرتُ ورُبَّما ... يكونُ الفتَى سَكرانَ وهْوَ حَلِيمُ

لَعَمْرُك ما بالسُّكرِ عارٌ على الفتى ... ولكنَّ عاراً أَنْ يُقَالُ لئيمُ

وإنَّ فَتىً دامتْ مَوَاثِيقُ عَهدِهِ ... عَلَى دونِ ما لاقيتُه لكريمُ

مفر.

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٤٥/١٣

(١٠)

وقال جعفر بن علبة :

أَشَدُّ قِبَـــالَ نَعْلِى أَنْ يَرانِى ... عَدُوِى للحَـوَادِثِ مُستَكِينـــا

التخـــريـــج :

* الأغانى : ٥٣/١٣
* الخزانة : ٣٢٣/٤
* معجم البلدان : ١٩٥/٣

وقال جعفر بن علبة فى يوم سحبل :

أَلَا لا أُبَالِى بعدَ يوم بسَحْبَلٍ ... إذا لم أُعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حِمَامِيا
تركتُ بأَعْلَى سَحْبَلٍ وَمَضِيقِهِ ... مُرَاقَ دَمٍ لايبرح الدَّهرَ ثاويا
شَفَيْتُ به غَيظِى وجُرِّب مَوطنى ... وكان سناءً آخرَ الدهر باقيا
أَرادوا لِيَثْنُونى فقلت تَجَنَّبُوا ... طريقى فما لِى حاجةٌ من ورائيا
فِدىً لبنى عمٍّ أجابوا لدعوتى ... شَفَوا من بنى القَرْعَاء عمِّى وخاليا
كأَنَّ بنى القرعاء يوم لقيتُهمْ ... فِراخُ القَطَا لَاقَيْنَ صَقْراً يمانيا
تركْناهُمُ صَرْعَى كأَنَّ ضَجيجَهمْ ... ضَجِيجُ دَبَارَى النيبِ لَاقَتْ مُداوِيا
أَقولُ وقد أَجْلَتْ من اليومِ عَرْكَةٌ ... لِيَبْكِ العُقَيْلِيِّين مَنْ كان باكيا
فإنَّ بقُرَّى سَحْبَلٍ لَأَمَارَةً ... ونَضْحَ دِمَاءٍ منهم ومَحَابِيا
ولم أَتْرُكْ لى ريبةً غير أَنَّنِى ... وددتُ مُعَاذاً كان فيمَنْ أَتَانِيا
شفيتُ غليلى من خُشَيْنَةَ بعدما ... كسوتُ الهُذَيْلَ المَشْرَفِيَّ اليمانيا
أَحقًّا عبادَ الله أَنْ لستُ رائيا ... صحارِىَ نَجْدٍ والرِّيَاحَ الذَّوارِيا
ولا زائراً شُمَّ العَرانين أَنْتَمِى ... إِلى عامر يَحْلُلْنَ رَمْلاً مُعاليا
إذا ما أَتيتَ الحارثِيَّاتِ فَانْعَنِى ... لهنَّ وخبِّرْهُنَّ أَنْ لا تلاقيا
وقَوِّدْ قَلُوصِى بينهن فإنَّها ... سَتُبْرِدُ أَكْبَاداً وتُبكِى بَوَاكِيا
أُوَصِّيكُمُ إنْ مِتُّ يوماً بعَارِمٍ ... ليُغْنِىَ شيئاً أَوْ يكونَ مكانيا

التخريج :

* الأغانى : ٤٧/١٣ (١ - ١٦)
* الوحشيات : ٢٣ ، وأورد :

فتصدقه النفس الكذوب بسالتى ... ويعلم بالعشواء أن قد رأنيا

* حماسة أبى تمام : ٣٣٤/١ (١ و٢ و١٤ و١٥)

* معجم البلدان : ١٩٤/٣ (١ و٢ و٣ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦)

* العينى : ٣٤٦/٤ (١ و٢ و٦ و١٤ و١٥ و١٠) وأورد البيت الذى برواية أبى تمام وقد ردد العينى نسبة الأبيات بين جعفر وبين القطامى . الا أنه أورد أبياتا بعدها لمعاذ المخاطب يرد على جعفر حيث يقول :

ولا تحسبن الدين ياعلب منظرا ولا الثائر الحران ينسى التقاضيا

* معاهد التنصيص : ١٢٦/١ (١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٠)

* شرح أبيات مغنى اللبيب : ١٦/٢ (١ و٢)

التحقيــــق :

١ - تتفق الرواية فى جميع المصادر .

٢ - فى الأغانى ومعجم البلدان : (بأعلى سحبل ومضيقه) وكذلك شرح الأبيات للبغدادى .

فى الحماسة والعينى : (يحينى سحبل وتلاعه)

٣ - الأغانى : (وجرب موطنى) وفى البلدان (وجزت مواطنى).

٤ - رواية الأغانى .

٥ - تتفق الرواية فى الأغانى والبلدان .

٦ - الأغانى والبلدان : (كأن بنى القرعاء) وأبو تمام والعينى (كأن العقيليين) .

الأغانى والبلدان : (صقرا يمانيا) وأبو تمام والعينى (أجدل بازيا)

٧ - رواية الأغانى .

٨ - الأغانى : (من اليوم عركة) البلدان : (من القوم عركة)

٩ - الأغانى : (بقرى سحبل) البلدان : (بقرنى سحبل)

١٠ - الأغانى ومعاهد التنصيص : (ولم أترك لى من ريبة)

البلدان : (ولم أرلى حاجة) أبو تمام والعينى : (فلست ورائى حاجة) .

١١ - تتفق الرواية فى الأغانى والبلدان .

١٢ - الأغانى والبلدان : (صحارى نجد) وفى المعاهد : (صحارى بنجد)

١٣ – فى الأغانى والمعاهد (أنتمى) وفى البلدان : (تنتمى)
١٤ – تتفق الرواية فى جميع المصادر .
١٥ – فى الأغانى والبلدان والمعاهد : (ستبرد أكبادا)
فى الحماسة والعينى : (ستضحك مسرورا)

(١٢)

قال اياس بن يزيد الحارثى يخاطب جعفر بن علبة :

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن   تغر إذا ما كان أمر تحاذره
فلا صح حتى يخفق السيف خفقة   بكف فتى جرت عليه جرائره

التخـــريـــج :

* الأغانى : ١٣/٥٠
* معاهد التنصيص : ١/١٢٣

(١٣)

وقال علبة يرثى ابنه جعفرا :

لعمرُك إنى يوم أَسلمتُ جَعْفَـرًا   وأصحابه للمـوت لما أقاتـلُ
لمجتـــنب حب المنايـــا وانما   يهيج المنايـا كل حق وباطـل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهـم   مغللـة أيـــديهم فى السلاسل
ورب أخ لى غاب لو كان شاهدا   رآه التَّبَالِيـُّـــون لى غير خاذل

وقال أيضا لامرأته قبل أن يقتل جعفر :

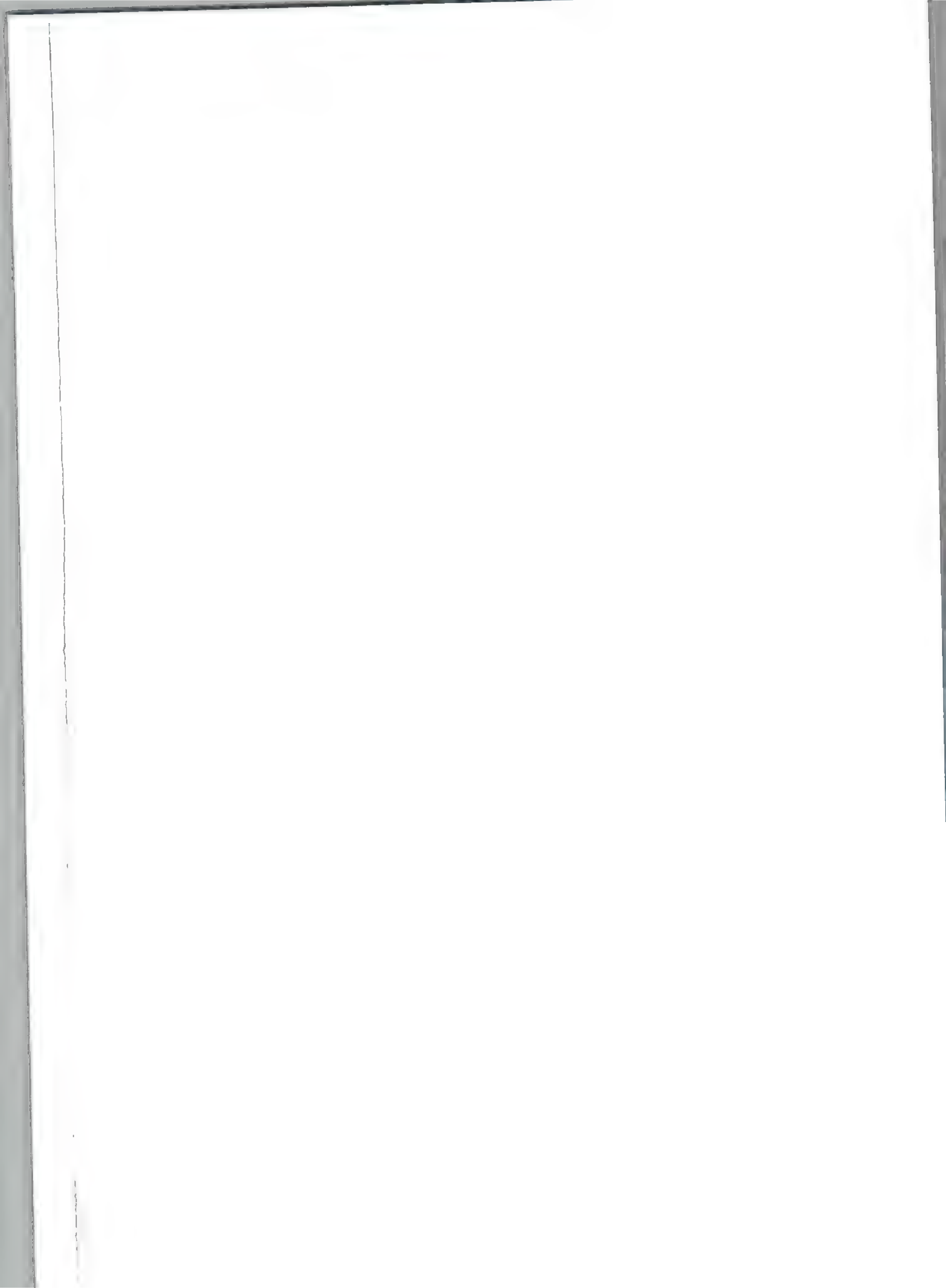
لعمُرك إنّ الليل يا أم جعفـرٍ   عَلَيَّ وإن عللتنـــى لطويـلُ
أُحاذرُ أَخبارًا من القـوم قد دنتْ   ورجعـة أنقــاض لهن دليـــل

فأجابته زوجته :

أبا جعفر أسلمتَ للقومِ جعفراً فمُتْ كَمَداً أو عِشْ وأَنتَ ذليلُ

وقالت امرأة من بنى الحرث فى حادثة جعفر :

أَشهـــدُ أَنّ وعـــدَ اللهِ حقٌ وأَشهـــدُ أَنّ عبـــاساً جبـــانُ



شعر

عمرو بن زيد الغالبي



٦ - شعر عمرو بن زيد الغالبى

(١)

يقول عمرو بن زيد الغالبى :

سَلِى تُخْبَرِى ياهندُ هَلْ عِفتَ مَشْرَبِى ... وهل عافَه قومى بجنبِ الأَخَاشِبِ

عشيَّة سرنا حاشدين وقد بدتْ ... من الشمس عينٌ أَوتَوارتْ بحاجب

وقد حُشِدَتْ فيها ذُؤَابةُ سعدهنا ... وحيّا عَدِىّ بالقنَا والكتائب

صبحْناهُمُ بالموتِ فى عُقرِ دارهِمْ ... وقد لَاحَ ضوءُ الفَجْرِ من كل جانب

فدُسْنَا بنى عوفٍ بزَوْرٍ وكَلْكَلٍ ... ومِلْنَا عليهمْ مَيْلَةً بالمنَاكِب

التخريج :

* الاكليل : ٤١٢/١

(٢)

يقول عمرو بن زيد الغالبى :

سَراةُ بنى جَبْرٍ وتَسْنُمَ أُخْوَتى ... وحَيّا مَعِيْشٍ مِنْ سُلَالَةِ غالِبِ

وآل سعيدٍ إنْ نَسبتَ أباهُمُ ... إلى حسب فى جِذْمِ جمرة ثاقب

هُمُ وَرِثُوا مَرْقَى العُلَى مِن أَبيهمُ ... وحىّ بنى شِبْلٍ فخيرُ الأقارِب

أُولَاكَ بنو الساداتِ مِنْ حَىٍّ غالبٍ ... إذا اعتقلوا منها رفيعَ المناكب

التخريج :

* الاكليل : ٤١١/١

(٣)

وكانت أم محمد بن أبان بن ميمون بن حريز بن حجر بن زرعة الخنفرى القيل منهم (من آل الأُصبغ) وهو الذى أخرج بنى حرب بن سعد وبنى غالب بن سعد إلى عروان وإلى العرج فقال عمرو بن زيد الغالبى يعير محمد بن أبان بجده الأُصبغ :

فلا تفخــرْ بقــومٍ لستَ منهمْ ... وجــدّك فى مَحلٍّ بنــى كَلَعْــدِ
لئيمُ الأمِّ والأخـــوالِ فَسْلٌ ... يُنَــادِى فى مناهــل أهــل نجد
له صَنَــمٌ يُعظّمــه إذا ما ... يُهْنِــمُ عنــده وإليــه يهدِى
فلمّــا عايَــن الثُعبَــان وَلّى ... جُفُــول الهيَــقِ عــن رَأْلَيْــهِ يخدى
يَلُــوكُ لسانَــه فشلاً ويُبْــدِى ... كلامَ معانــدٍ لسبيـــل قصد
بنــو حُجْــرٍ هُمُ شادوا المعــالى ... وهــم أهــل التحمّــى والتفــدّى
فخير القــوم حجــر ثم يَعْلِى ... وعمرهــم فأوْراهــم بزنــد
وأصبَــغُ شَرٌّ من ركب المطايــا ... إذا سارتْ مطاياهــم بوفــد

التخــريــج :

* الاكليل : ٣٦٠/١

(٤)

وقال ينهى عمرو بن يزيد الغالبى عن البغى :

ياعمرو مَهلاً فإنّ البغْىَ مَتلَفَةٌ ... تُرْدِى الرئيس وتُفْنِى كلّ ماجَمَعَا
لاتقطَعنْ بالمُدَى مِنّــا أواصِرَنــا ... مهلا هُدِيتَ فخير النصح مانفعا
لسنــا نُحِبُّ نَرَى فينــا مُوَلْوِلَــةً ... تبكِــى وتهتِــفُ إذْ ماإلْفُهــا نزعَــا
إنّى أرَى الحربَ قد أبدتْ نواجذَها ... فينــا وأصبحَ منها ضوءَهــا لمعــا

التخــريــج :

* الاكليل : ٤٠٧/١ - ٤٠٨

(٥)

وجاور عمرو بن يزيد (يقصد عمرو بن زيد الغالبى لان عمرو بن يزيد قتل فى هذه الحرب قبل خروج بنى غالب إلى شمال الجزيرة) فى زبيد وقتاً ثم فى بنى هلال ثم لحق ببنى غالب إلى يسوم وعروان ، وكان يقول أشعارا يسأل جرير بن حجر ، وكان ابن خالته فيها العودة فرق له وأعاده فمنها يقول :

فأصبحتُ قد وَدّعتُ قومى ومعْشرِى ... وحالفتُ هَمًّا ماأَزَالُ أُصاولُهْ

رهينةَ ذُلٍّ بين تَرْجٍ ومَكّةٍ ... كذلك من قامتْ عليه قبائلُه

فوالله ماخلّيتُ دَارِى بمعْشرِى ... بطَوْعٍ وربُّ البَغْى والعرش خاذلُه

أُقارع كيدًا من سُلَيْمٍ وعامرٍ ... وحقدهمُ تَغْلِى عليه مَراجلُه

عدوٌ يَغُضّ الطرفَ عنّا تمقتًا ... ويخبر عمّا فى الفؤادِ تغافلُه

فأَدْفعُهُ عنى برفق وحيلةٍ ... وقد أخذَتْ فى القلب منى دَلائله

فمَنْ مُبلِغٌ خَوْلَانَ عنى بأَنّنى ... رهينُ العِدَى تجرى علىّ عواملُه

يُبيِّنُ لى فى كل يومٍ مَكيدةً ... ويطحن جسمى حاركاهُ وكاهلُه

ويبلُغ منى قولُه ما يسوُنى ... ويعلم أَنْ قد ساءَنى فأُجاملُه

فياليتَ شِعْرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً ... بحجْر بنى حىٍّ حَوَتْنِى قَوابلُه

أَبَى قومُنا أَنْ يُنصفونا وجَرّدُوا ... لنا حد سيف أَخْذَمتْهُ صياقلُه

فمهلاً بنى عمرو ربيعةَ سعدِها ... فهذا لكم حَوْلٌ وبعدَه قابلُه

فقد شحذتها حىٌ بكرِ بنِ وائلٍ ... لإِخوتِها فاسْتثقل الجَهْلَ حاملُه

فبَارَ جميعُ القومِ وانهدّ عِزُّهمْ ... وكان لهم بحرُ البلادِ وساحلُه

التخـريـج :

* الاكليل : ٤١٥/١ ، ٤١٦ ، ٤١٧

(٦)

وقال عمرو بن زيد الغالبى من بنى سعد بن سعد :

أَبونا الذى أَهْمَى السَّرَوجَ بمـأْرِبٍ   وآبتْ إلى صُرَواحَ يومـًا نوافلُـه

لسعدِ بن خولانَ رَسَا الملكُ واستوى   ثمانين حولاً ثم رُجّت زلازلُـه

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٢٧٩
* البلدان : ٣/٤٠٢

التحقيـق :

١ – البلدان : (أهدى) (فآبت)

(٧)

قال عمرو بن زيد الغالبى يستعطف جرير بن حجر :

ياخولَ هل تجمَعَنَا الدارُ بعد نَوَى   أَمْ هل يعودُ زمانٌ وَاصل الرحم

أمسى جريرٌ يجذُّ الحبلَ من عُشُرٍ   ما أَنْ يُراقِب فيهم حرمةَ الذمم

أمستْ منازلُنـا بالجوِّ شاسعـةً   ونحن إخوتُكم فى نَبْتَةِ الكـرم

من سر سعد بن سعد فى مركّبها   أهل الحفائظ بعد العسر فى القرم

وحتّ قيسٍ يسوم الذُلَّ سادتَنـا   قد أَمسكوا بعُرَى الأَنفاس والكُظُم

لا قرَّبَ اللهُ قرباكم فليس لكمْ   عطفٌ جميل بمحمود من الشيم

أنتم زعمتم بأَعلَى ذُرْوَةٍ رُفِعَتْ   من سِرِّ خَوْلانَ منسوبون بالكـرم

ونحن فى حى قيس يرمون لنـا   سوء الحديث ونخشى زَلَّةَ القـدم

ظعائـنٌ مِن ذوِي خولان رَبَّبها   طِيبُ العفافِ شَرِبنَ الذل بالرغم

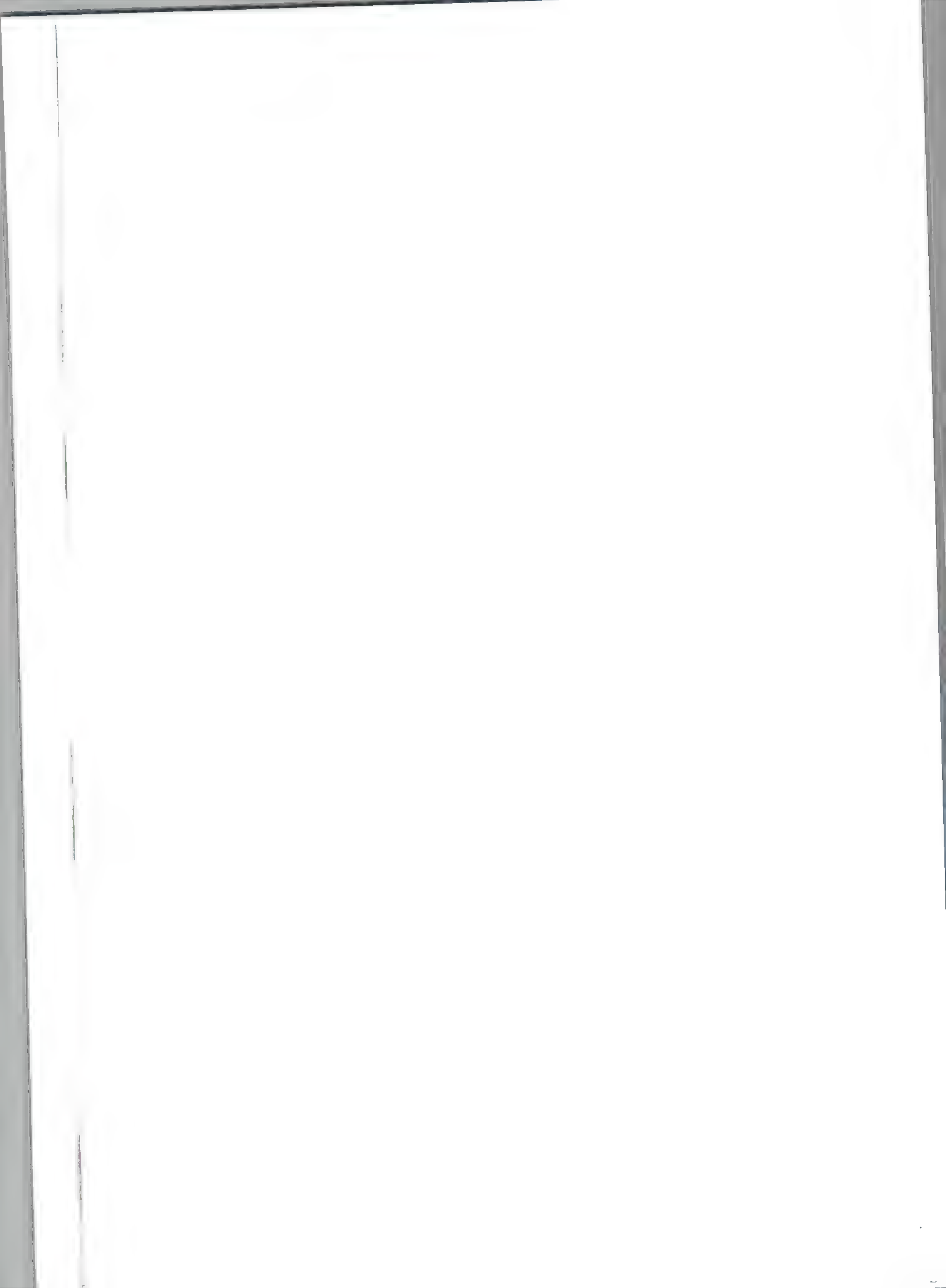
قطعتم حرمةً من حقهن فمـا   ترعـون قُرْبَى ولا نصراً لمظّلِـم

التخـريـج :

* الاكليل : ١/٤١٧ – ٤١٨

شعر

محمد بن أبان الخنفري



٧ - شعر محمد بن أبان الخنفرى

(١)

وقال :

وإنّا لمن رَيْحَانَةِ العَرَب أَصلُنا ... وطينتُنا من تلك أزكَى وأَطيبُ

وإنّا لَقومٌ مانَرَى القتلَ سُبّةً ... على كل من يحمِى الذّمارَ ويغضب

ونحن ورثنا ملكَ هُوْدٍ وعلمِهِ ... وأَوْرثناهُ بعدَ قحطانَ يعرب

وكُنّا نذود الناسَ عن عبد شمسها ... ونحمِى عليها بالرماح ونضرب

ونُطعِمُ حتّى يَترك الناسُ سُوْرَنا ... لنا الجفَنَاتُ الغُرُّ دَأْباً تُقَرّب

ونحن ملوكُ الناسِ قد بَانَ فَضلُنا ... لنا المجدُ إِرْثاً والثَّناءُ المطيّب

ونحن ضربنا القَيْلَ بالبِرْكِ عَنْوَةً ... فخرّ صريعاً والقَنَا يتقصّب

وجدِى الذى وَافَى الركايا جِيادهُ ... وحَامَى علَى العِزِّ الذى أَسّ يَشْجُب

ونحن نصبنا يومَ غَيْمَانَ عارضاً ... قَبادَ ابنَ ذى شَمْرٍ وقد كان يَغْلِب

ورُحْنا علَى أهلِ القِبَابِ بجمعِنا ... فضَجّتْ لهم -جمعاً- مرادُ وأرْحَب

ورُحْنا لِواءُ العِزِّ يخفق فوقنا ... كذاتِ جناحٍ فى الهواء تَقَلّب

فمَنْ ذا يسابقنا إلى المجد والعُلَا ... نُطِرْهُ هَبَاءً بَيْنَ أَطْوَا يذبذب

فمهلاً بنى عمرو أَفِيقُوا عن التى ... تُبَاعِدُ مابين القلوب وتشعب

التخريج :

* الاكليل : ١١٣/٢

(٢)

ولما عادت بنو غالب لم تلبث الربيعة أن رأت منها بعض ماتكره فقال محمد بن أبان يتلهف على رجوعهم ويلحى جرير بن حجر :

خليلىّ مُرّا مُصعدَين فسلِّما | علَى منزلٍ بين السدِير وفاضحِ
أَلِمَّا به ثمّ اشْفعا لى وأعتبا | علَى طَفْلَةٍ غَراءَ ليستْ بناكح
بها هام قلبى واستشارتْ صبابتى | وشابتْ بها قبل المشيب مسائحى
وقولا لها إنَّ الفُراقَ مَظنَّةٌ | بصرْمِ خليل أو بمدخل كاشح
وإنّى لمّا آنس منها كمثل ما | تَناستْهُ مِنّى بالنَّوَى والتَّنازِح
كأَنّى بها من بين سِتْرٍ وكِلَّةٍ | كبدرٍ بدا من سانح نحوَ سانح
فأَدنُوا إليها والركابُ مُناخةٌ | فأَكرمْ بها من جاثمٍ ومصافح
وقد لِيثَ بُردَاها وإحصَانُ درعِها | بأَخرقَ منها ناجمِ الشَّرْقِ راشح
مُبَتَّلةٌ رَيَّا العظام عَميمةٌ | خَدَلَّجة الساقين دَرْمَى الجوانح
فدعْ عنك من أمسى شحيطاً محلُّها | بِبَرْكِ الغَمَادِ فوق هضبة بارح
وقل فى بنى حرب وأبناء غالبٍ | ومَنْ جَلَبوا مِنْ آل حى ورازح
فناديتُ من حيٍّ الأُزُونِ وخَنْفَر | ورَهْطِ بنى سُخْطٍ وبيتِ الأَصَابح
فجاءوا علَى قُبٍّ تُعَادَى كأَنَّها | يَعَاسِيبُ فى يوم من الدَّجْنِ ساجح
ترامَىَ ماليَ فى الصباح جيادُهمْ | بكل كَمِىٍّ عاقدِ الأَنْفِ كاشح
من ابناء صَيْفِىٍّ ذوى الملك والحجا | وأهل المساعى والحُلُوم الرواجح
جروا فى نظام الملك فى إرث جدِّهمْ | علَى رغم أَنْفٍ من حسود وكاشح
وحازوا تراث الزُرْعَتَينِ ومالكٍ | إذا عُدّ إرث من ملوك جحاجح
إلى أَخْنَسٍ والأَسْلَمَين اعْتزاهُمُ | وفى كِبْرٍ إلى عند خَرْط الصفائح
بَنَى لِىَ أبوهم منصبًا لَاحَ فى العلا | كعُقّةِ برقٍ فى ذُرَى المُزْنِ لائح
أولئك قومى حين أُنسب ومعشرى | أُصول بهم مابين غادٍ ورائح
ومن ذى الكَلَاع الأُكرمين هَمَاسِعٌ | فمن بين ذى سَيْفٍ مُغِير ورامح
يجرون مُرَّان القَنا حَولَ سربهم | مصابيحُ رَوْعٍ يَالَها من مصابح
تراهم إذا ما الخيل عضّتْ شَكِيمَها | وكَفّتْ جَزارَ المُشفِراتِ النوابح
يسومونها قَطَّ القتيل إذا الْتَوَتْ | بأحذية من نضحة ومراشح
كما كَرَّ مَتّاحُ الدلاء بغَرْفِهِ | معطلة تهوى إلى كف ماتح

فمهلاً بنى قيس بن صيفى عندكم ... فرشتُ جناحِى فى نزول الجوائحِ
فكنتم إذا تَنْفُون عنى عارَهـا ... ولم آلَفَ نحوَ السلم أوّلَ جانح
فسقيًا ورَعيًا للحُمَاةِ بنـى أَبِى ... فما قتلوا زيـداً علَى غير قادح
منازلهم بالجزع من أرض تَمَنْكَثٍ ... إلى الربوة الحمراء أسفل فاضح
وداري برحبـانٍ فحِنّـوا يَقبُّـلٍ ... فغَمْـرةَ فالعَبْـلاءَ فوق المساوح
بَنَى لِىَ عِزًا فى المعافِـر خَنْفَـرٌ ... بحارث يدعى ذا اللُّهَا والميادح
ومِنْ ذى رُعَيْنٍ شيَّد العز وابتنَى ... فبرّح فى عِزٍّ بعيـد المطـاوح
فلو كنتُ هَنَّا فى مَناكب خَنْفَرٍ ... لأضحَتْ بنو سعدٍ نَوًى للمَرَاضِح
ولكنَّنِى أَصبحتُ فى دار غُرْبَةٍ ... أَمُدُّ علَى المكروه كفَّ المسامح
بَنِى مالكٍ ضيّعتم المجدَ بعدمـا ... خضبنا ببيض الهند سور المسالح
نصبنـا لهم عزًا علَى كل مَنْهلٍ ... فمِـلْتُمْ إلى غَدْرٍ ولفظـة مازح
وليس يَبِينُ الرُّشد الأَضحَى غدٍ ... فثَمَّ يُرَى فضلُ الشّقيـقِ المنـاصح
وثَمَّ تُوَدِى الأُمُّ للـحَيْنِ بِكُرْهـا ... وتُذْرِى دُموعاً من جُفُون سوافح
هنالك تُبْدِى كل خَوْدٍ خدامها ... ويظهـر سرب بين بكـر وناكـح

التخـريـج :

* الاكليل : ١٢٢/٢
* معجم البلدان : ٤٠٠/١ (البيت العاشر)

التحقيـق :

١٠ – فى معجم البلدان (يغور) و(بين)

(٣)

وقتل محمد بن أبان عمرو بن سعد الغالبى مبارزة وعمرو بن زيد سيد بنى سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعة ، وقال فى ذلك :

وعمرو بنُ نعمانَ أَفاتتْ رماحَنا ... فأمسى رهيناً بطن غبراء تنزحُ
غديةَ آلى ثم سار بجمعِه ... ليخضب رَوْقَيْهِ دماً حين ينطح
فلقّيتُ حدَّ السَّمْهَرِيِّ لِبَانَهُ ... فظلّتْ تراقيه تَرِشّ وتنضح

(٤)

يقول ابن أبان يمدح جرير بن حجر الخولانى :

جرير بن حُجْر ساد من كان قبله ... أنار له زند الحَجَى حين يقدحُ
توارثه من والد بعد والد ... وفضل جرير منهم ثم أرجح
ومازال منهم سيد وابن سيد ... يسوس برفق مايسوس فينجح
بَنَى العِزَّ حُجْرٌ فى أُرُوْمةِ مُغْرِقٍ ... وشيّدها منهم كهولٌ فرجحوا
وحجر بن سعد كان ربّ قُضَاعةٍ ... وعمرو بن حجر فهو أعلى وأسمح

التخريج :

* الاكليل : ٣١١/١

(٥)

وقال ابن أبان (يرد على عمرو بن يزيد السعدى)

لئن مَنحتَ بنى الذَنْفَاءَ فضلَهمُ ... لقد صدقتَ وما فى مدحِهم فَنَدُ
تهجو بنى مغرق لُؤْماً وتمدحُنا ... وهم أَحَلُّوك دارَ العزِّ إِذْ مَهدوا

التخريج :

* الاكليل : ١١٢/٢

(٦)

وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير :

حَلّوا معافرَ دارِ الملكِ فاعْتزموا ... صِيْدُ مَقَاوِلَةُ مِنْ نَسْلِ أَحرارِ

من ذى رُعَيْن ومن حى الأزون ومن حى الكلاع إذا يَلْوِى بها الجارُ
وفى حرازة أو ريمان كان لهم عز منيع وفى القصريـــن سمارُ

التخـــريـــج :

* معجم البلدان : ٦٨/٥

(٧)

وقال : يذكر خنفر بن سيار

فما أَخذتْ منا سخيمٌ بحقها عشيةَ جاءتْها الأَوزنُ وخَنْفَـرُ
هم قتلوا عمى الحصين بن زُرْعَةٍ وكلهم يَبْرِى لنا ثم يحشر
بلا تِرةٍ كانتْ لدينا لطالب فكلهم يعدو علينا ويذمر
هم ظاهروا سعد بن سعد سفاهةً وهم منعوهم والأسنة تقطر

التخـــريـــج :

* الاكليل : ١١٣/٢

(٨)

وقال ابن أبان يعاتب العوسجى :

أَتهجُرُ سُعْدَى فالتجنِّى من الغدرِ وقد كنتَ مَفتوناً ببَهَانةٍ بِكْـرِ
فيــاربّ ليـلٍ قد يهون وليلةٍ بواضحةِ الخدين طيّبةِ النشر
وإنْ كان رَيْعَانُ الشبابِ سلبتهُ وأَرْذَمت جَفْن العين من وَاكفِ القطر
وأصبحت قد أفنيت سبعين حِجّةً وأردفت خمساً بعد ذاك مع العشر
فيــارب يوم قد غدوت بفَيْلَــقٍ تمد أَوَاذِيه كموجٍ من البحر

أقود عَوادِيــه وأَهْــدِى رعيلَــهُ ... إذا ابْتزَّ من ثوب الظلام ضِيا الفجرِ

علَىَّ قميصٌ من حديد مفاضةٌ ... وأشقرُ رنَّانُ الطَّهَاطِهُ كالـنسر

وأستـلب البيضاء فى الخدر لُبَّها ... بفَيْنَانَةٍ لون الغراب على الصدر

وأَحْمِى علَى المَوْلَى وأمنع ضيمَــهُ ... وأُتلِفُ مالى فى المغارم والخمــر

وأغدو علَى ندمــانها بسُلافــةٍ ... أطــافتْ بحول قد تجرّم فى الجر

وأجعـل ليلى من نهارى للعــدى ... وأغـدو عليهم بالمسوّمة الشقــر

وفتيـان صدق من أُرومَةِ مُغْــرِقٍ ... ومن حِمْيَرَ السادات فى النسب النضر

وفيها سراة من ذؤابــة كِنْــدةٍ ... ذوو الأوجه الزهراء فى ساعة الكر

وحولىَ صيد من كُليب بن محكمٍ ... ذوى الشد والإبلاء فى. شنف النكر

يدِبون حولى فى الرعيــل كأَنَّهمْ ... جمال تُخطِّى فى الصعود من الوعر

هُمُ برّحــوا يوم الغــبير وبعــده ... بأسفل ضِحْيانٍ فِدًى لهمُ عمـرى

أُسُودٌ لَدَى الهيجاء فى حَوْمةِ الوغى ... إذا ما شعارُ القوم يُعزَى إلى عمرو

رأَيتُ شوارَ الموت بين رماحهــم ... وقـد خضب المران بالعلـق الجمر

فإنْ كان رَيْعانُ الشباب قد انقضَى ... فقد يُطرِبُ القلبَ العزوفَ غنا الشعر

فلا يَلْحنى لاحٍ فإنِّى لم أَدعْ ... لنفسىَ غلّا من عدو إذا يسرى

أَلِحُّ به حتــى أبيــحَ ديــارَهُ ... وأَركبــهُ قسراً بقاصمــةِ الظهــر

ولم أرعَ فيه ما مضى من هوادةٍ ... ولم أُرجه يوماً لقُرْبَى ولا صهـر

فإنْ يك قومى قد توافوا فإنّنى ... ساتبـع قومـى والمنايا بنــا تجرى

سألقَى الذى لاقوا وأشربُ وِرْدَهمْ ... وقد كنتُ قِدماً قد أشد بهم أزرى

سأبكـى عليهم ما حييت بعبرةٍ ... إلى أَنْ أُوَافى أو أُضمّن فى القبر

وخلّتْ بنـو الريـان منـى قوادمـى ... بظعنهم عن عُقْر دارٍ وعن وكـرى

وأصبـح بين الـدار منـى ودارهـم ... تنائــفُ تُؤْذِى بالحِذاء وبالظهــر

فإنْ قلتَ إنِّى ناعــمٌ ذو غَضَارةٍ ... أطالع عيناً من ذُرَى غُرفة القصر

فما عيش من أمسى يُحَسِّب عمره ... ثمانين حولاً بعدَ خمس من الدهر

فإنْ كمّلتْ تسعين منى سنُوّهُ ... فقد بلغ العُمر الرفيع من القدر

وإنْ هُوَ وَافَى للهُنَيْدةِ عدّهـا   فذاك حبيس الله فى البلد القفر
طوى من أهاليه قروناً ثلاثـةً   وأبلى ثلاثاً من عمائمه الشقـر
وقد أعرتْ خوافيه الليالى وأصبحتْ   خواركُه جمعـاً تلـذّع بالجمـر
تتابـع إخـوانى وزال عمودُهـم   فميدْتُ كما مادَ النّزِيفُ من الخمر
كذا الدهر لا يُبقِى على حدثانه   أخو عدم يوماً ولا ذو غنى مُثرى

التخـــريـــج :

* الاكليل : ٢/١٦٧

(٩)

وقتل قتلة أخيه ففنى بنى يزيد ، وفى ذلك يقول ابن أبان :

فمهلا بنى سعد بن سعد فاننا   شحاك العدا قدما سبقنا إلى الفخر
فتـلعم سراة من مَقَــاوِلِ حِمْيَرٍ   فذوقوا بها كأساً أمر من الصبر
نكثتم عهودًا من مَيَاثِيق أُكّدتْ   كباغية طُهرا دَعــاكتُها تجرى
لعمرو بن زيد يوم وَافَى رفاعةً   فأظهر غِلاًّ كامنا كان فى الصدر
فأثقب نارَ الحرب يعلو شرارهـا   وأضرمها شعواء فينـا إلى الحشر
ففارق فيها عُصبةً بعد عصبةٍ   وعمرو بن سعد أَبْجَرُ الرمح فى النحر
وسَلْمُ بن عمرو قد تركناه تاعساً   تحمّل منه الطير لحمًا إلى الوكر
وطاح يزيدٌ والمغامر بعـــد ما   أَمَلّتْ بواكيه وغُيّب فى الحفر
ومالكُ قد صادتْ وزيدُ رماحنـا   فلا برحت يومًا بواكيهمـا تذرى
يذرين سكباً من دم بعد حادث   قد اخْتَى جفونَ العين تنهلّ بالقطر
وعمرو بن زيد قد لقينا فلم نقل   ولم نـرعَ فيه لـو رهناه فى القبر

التخـــريـــج :

* الاكليل : ٢/١٢٠

(١٠)

وقال محمد بن أبان الخنفرى فى أخذه بثأر أخيه من بنى سعد :

ان قتلتم رفاعة بن أبان	فلقد فات بعده ابن عميره
فارس يضرب الكتيبة بالسيف	ويسمو أمام خيل مغيره
قد قتلنا واستبحنا حماه	وتركنا فتاته مثبوره

التخريج :

* الاكليل : ١١٩/٢

(١١)

وقال أيضا :

لقد علمت عليا قضاعة أَنَّنى	جرىء لَدَى الكرّات لا أَتورعُ
أخوض برمحى غمر كل كتيبة	إذا الخيل من وقع القنا يتسكع
وكم من كَمِىٍ قد تناولتُ نفسه	وآخر يدعو بالهوان ويضرع
إذا سرتُ يوماً فى رَعيل كتيبه	أصارع أقرانى مخافةَ أصرع
وتغدو علَىَّ بالملَام عواذلى	فأَعرض عمّا قد يقلن وأسمع
وأركب نفسى عزة وحمية	وأقصد أمجاد الكماة فأقمع
وأعلم أَنَّ المجد فى بذل مُهْجَتى	فأَبذلها للطالبين وأشرع
وأعذل نفسى أَنْ أُضيّع منصبى	وليس كريم الوالدين يضيع

التخريج :

* الاكليل : ١٢٠/٢

(١٢)

وقال :

وأنـا ابـن خنفـر فى صميم أرومهـا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وتحف بى يوم الكـريهة مغـرق

التخـــريـــج :

الاكليل : ١/٣٠٨

(١٣)

وقال محمد بن أبان الخنفرى ، ينتمى إلى معاوية بن صيفى ، ويذكر ولادة الزرعتين :

بَنَـى لى العـزَّ آبـاءٌ كِرامٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وشيـّـد مابنـوا عمـى وخـالى

سما بى الحارثـان من آل زرعٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إلى شُمٍّ مُنَفْنَفَـةِ القِـلال

إذا سارت تعـابيهم لجمـعٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حسبتَ الأرض مادت بالجبـال

فلا تفخـر على أبـا يزيـدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فإنّى فى العديـد وفى الموالى

وإنّى فى الأرومـة من ملـوكٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مساكنهـا المحافـد مـن أزال

وفى صِبَرٍ لنـا شاد المعـالى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أبونـا ذو المهابـة والجلال

معاويـةُ بنُ صيفـى بنُ زرعٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ رفيـع البيت محمـود النـوال

وفـوق التَّعْكرِيـنِ لنـا قصورٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تشاييـد الشرامخة الطـوال

بها سِلْـحٌ تطـل معلقـاتٍ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ورنـاتِ الصوافـن فى الجلال

وهـم سلكـوا بها براً وبحرًا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تَفِيءُ لهم مخبـات الحجـال

وحازوا من زَبَرْ جَدِهـا كنوزًا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مع الياقـوت والصدف اللآلى

فما حىٌّ كمثـل بَنِـى أبينـا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إذا هبَّتْ بصُرَّاد الشمـال

وفى صَـرْوَاحَ كـان لنـا ملوكٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وفـى رَيْمَـانَ فـى الأُمَمِ الخوالى

التخــــريـــج :

- الاكليل : ١١٢/١٢ (جميعها)
- المحمدون من الشعراء : ص ١٩٠ (جميعها ماعدا البيت الـ ١٢)

التحقيـــق :

١ – فى المحمدون تقدم البيت الثانى على الأول .
٢ – فى المحمدون (نقابيهم)
٣ – فى المحمدون (الصميم)
٤ – فى المحمدون (مساكننا)
١٠ – فى المحمدون (تظل)

(١٤)

وقال ابن أبان ينهى جرير بن حجر ويعاتبه على أذنه بعودة بنى سعد بن سعد :

نراك جريــر الخير تُدنِى عدوَّنـــا ... وأسيافنـــا زالت بهن مفاصلُـــهُ
وتخْبَأُهُ من خلفنا يشحذ المُدَى ... ليــوم عصيب لانـــزال نزاولُـــه
فتصبح يومًا قد جرَتْ فى حلوقنا ... رَبَائِقُه الوُثْقَى وجرّت سلاسلُـــه
وإنّ لــه يومًا علينــا إذا دنــا ... ونحن إذا مــا نآءعنا نحاولُـــه
أَمِنْ بعد عمروٍ وابنِ يَعلِى وثابتٍ ... وبعد ابن زيد يغمد السيف ناصلُه
وبعد رجالٍ أَتْأَقَ الضبـــع منهم ... ورمح ردينـــى تخضب عاملُـــه
تؤمل منهم يا ابن حُجْر سلامةً ... وهيهاتَ عز الخصم من لايجادلُه
ومَنْ لـم يَصِخْ بالسمع منه لناصحٍ ... فقــد مُزِّقَتْ أَشيَاعُــه وقبائلُــه

التخــــريـــج :

- الاكليل : ١٢١

(١٥)

وقال أيضا :

خليليّ لم أقضِ اللُّبانةَ من جُمْلِ ... ولم أرَ طولَ النأى عن وِدّها يسلى

خليلى مالى قد بَلِيتُ من الهوَى ... وجُمْلُ تُفادِى بالخضاب وبالكحل

قُضاعيّـة حلتْ بأسفـل بِيشَةٍ ... أو الجزع من عوراءَ أو ثَبَجِ الرمل

مُبَتَّلَـةٌ حَرَبيـةٌ غالبيـةٌ ... تميل كما مال العَسِيبُ من النخل

منعّمة ينهال بالخصر ردْفُـها ... كما انهال حِقْفُ الرمل بالدّمِثِ السهل

كَلِفْتُ بها والشملُ إذ ذاك جامعٌ ... ففرّق ريبُ الدهر من شملها شملى

فدعْ عنك جُمْلاً إذ نآك مزارُها ... وأُوذن صب بالقطيعـة والبخـل

وقل فى قبيـل أفرضونـا عداوة ... ولا نظروا فى جد قول ولاهزل

على غير ذُحْل ركّبونا سيوفهـم ... وشدوا علينا بالرماح بلا نُبْـل

سوى أَنْ حللنا فى أُرومة مُغرِقٍ ... لنا الخل منها والخليل من الخل

وإنْ ركبتنـا من عدو ظلامـةٌ ... ردوا دوننـا بالمشرفيـة والنَّبْـل

بَها ليلُ من فرعَىْ ذُؤَابةِ مُغرِقٍ ... لها المجد قِدمًا والجسيم من الفضل

فلما رأينا البغى مال بسعدِها ... خفضنا ولم نُظهِر قبيحًا من الفعل

فقاوموا علينـا بالسلاح وأَجلَبـوا ... وما نظروا فينا بصِهْر ولا نسل

ودَبّـوا إلينـا فى لفائـف رازحٍ ... وحى صَحّار والعضا رهط من شبل

فقلنـا عشير نخبيـه لساعـة ... إذا ماعدو زارنـا سلس الحبـل

فسارت اليهم مغرق فى مقـاول ... مصابيح ليست بالسليط ولا الذبل

ولـكنها أجيـال كل قبيلـة ... وأكرم ذى ساق يدب على نعل

فثاروا بأطـراف العـوالى كأنّهم ... جِمَال تُخطَّى فى المفاض من الجذل

فأسعدهـم من حى حِمْيَرَ فتيـةٌ ... أقاوِل قد ساروا إلى الغاية الفضل

وسار حماة من كُلَـيب بن محكـمٍ ... لها لجب فى عارض ماطـر السبل

إذا لبسوا للحرب يومًا مفاضَهـا ... رأَيتَ جيادَ الخيلِ تدحض فى وحل

يَدِبّون حولى فى الحديـد كأنّهم ... صقـور تُهاوَى للجُزُور فى المحل

فهم يضربون الكبش يبرق بيضـه ... إذا ما مضى فى السابرية كالفحل

أُولاكَ قبيـلاى الذيـن تحاميـا صدورهم خلفى مراجلهـا تغلى
وإنْ أدع يوماً فى بنى عبد مالك تَرامَـى إلينـا فى المخيَّسةِ البـُزْل
نمتْهم إلى العليـاء جمرةُ كِنـدةٍ وحارثةُ الغطريف أكرم ما نجل
مساميح بالموجود يقرون ضيفهـمْ مطاعين يوم الردع شُمْس عن الذل
يَروْنَ طِعانَ الخيـل قَرضاً عليهمُ إذا استعرتْ نارُ الكتيبة بالجزل
فمَنْ مُبْلِغٌ عنى ابن زيد رسالةً يغلغلهـا سيرًا إلى الخائن الفسل
هَبِـلْتَ ألم تعلـم بأنّـا حُماتُها إذا قامت الحربُ العوانُ على رجل
إذا ماحماة القوم شبّوا ضرامَها وثار عَجاجُ الرّهْجِ كالقَزَع الطُّحْل
تخال شعـاعَ البرق يلمـح بينها إذا التمعت فيها مُحادِثَـةُ الصقـل
فإنْ كنت سُدْتَ القومَ منك بمن مضى فقـد سُوِّدَتْ قِدمـًا بحيلتها مسلى
وقـد قـال قبلى عالم بزمانـه زمانُك إنّ الرذلَ للزمن الرذل
فإنْ كنتَ تَبْنِى فوق ما أُسّ والد فدونك شيّد بالعطـاء وبالبـذل
وإلاّ فسر مخزى لأنكد منـزل نصيبك من حظ العُلى خطوة الرجل
وإنْ تَلْقَنِى تلقَ امرءاً ذا حفيظةٍ أخـا نجدة لا بالدَّنِى ولا الوكـل

التخـريـج :

* الاكليل : ١٢٦/٢

(١٦)

ولمحمد بن أبان :

إذا أَنا لم أَصبر علَى الذنب مِنْ أَخٍ وكنتُ أُجازِيه فأيـن التفـاضلُ
إذا ما دهانى مَفْصَلٌ فقطعتُهُ بقيتُ ومالى للنهوض مفاصل
ولكـنْ أُداوِيـه فإنْ صَحّ سرّنى وإنْ هُوَ أَعيا كان فيه تحامـل

التخـريـج :

* العقد الفريد : ٣١٠/٢

ثم يذكر الأبيات التالية بدون عزو :

إذا كنت لا أعفو عن الذنب من أخ — وقلت أكافيه فأين التفاضل

فإنْ أقطع الأخوان فى كل عشرة — بقيت وحيداً ليس لى من أواصل

ولكننى أغضى الجفون على القذى — وأصفح عما رابنى وأجامل

متى ماتربنى مفصل فقطعته — بقيت ومالى للنهوض مفاصل

ولكن أداويه فان صح سرنى — وان هو أعيا كان فيه التخامل

التخريج :

* العقد الفريد : ٣/١٣٩

(١٧)

وفى آل محكم يقول محمد بن أبان الخنفرى مادحا :

ومغرق قومى سادة وذؤابة — مقاويم بالخطار فى كل موسم

هُمُ يضربون الكبش فى حومة الوغى — ويستلبون الملك من كل معلم

إذا ما دعوا قوما بابنى محكم — رأيت بنا ناراً كبت كف معصم

بنو محكم أهل الرياسة لم تزل — وأهل المعالى والندى المتقدم

بنو محكم من سَرْعَوْفٍ وإنَّما — سراة بنى عوف كليب بن محكم

التخريج :

* الاكليل : ١/٣٨٢

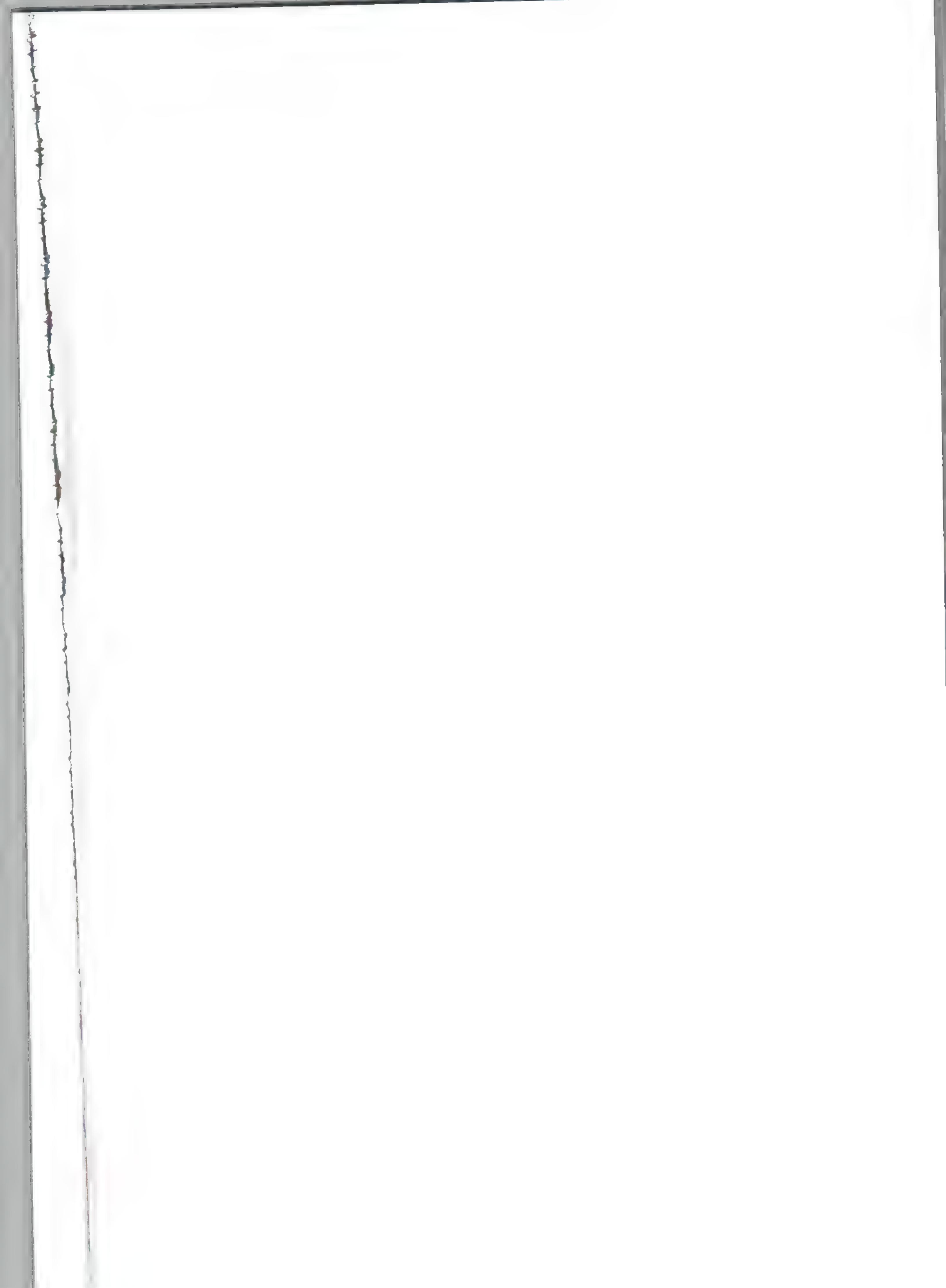
(١٨)

قال محمد بن أبان بن ميمون بن حريز الخنفرى :

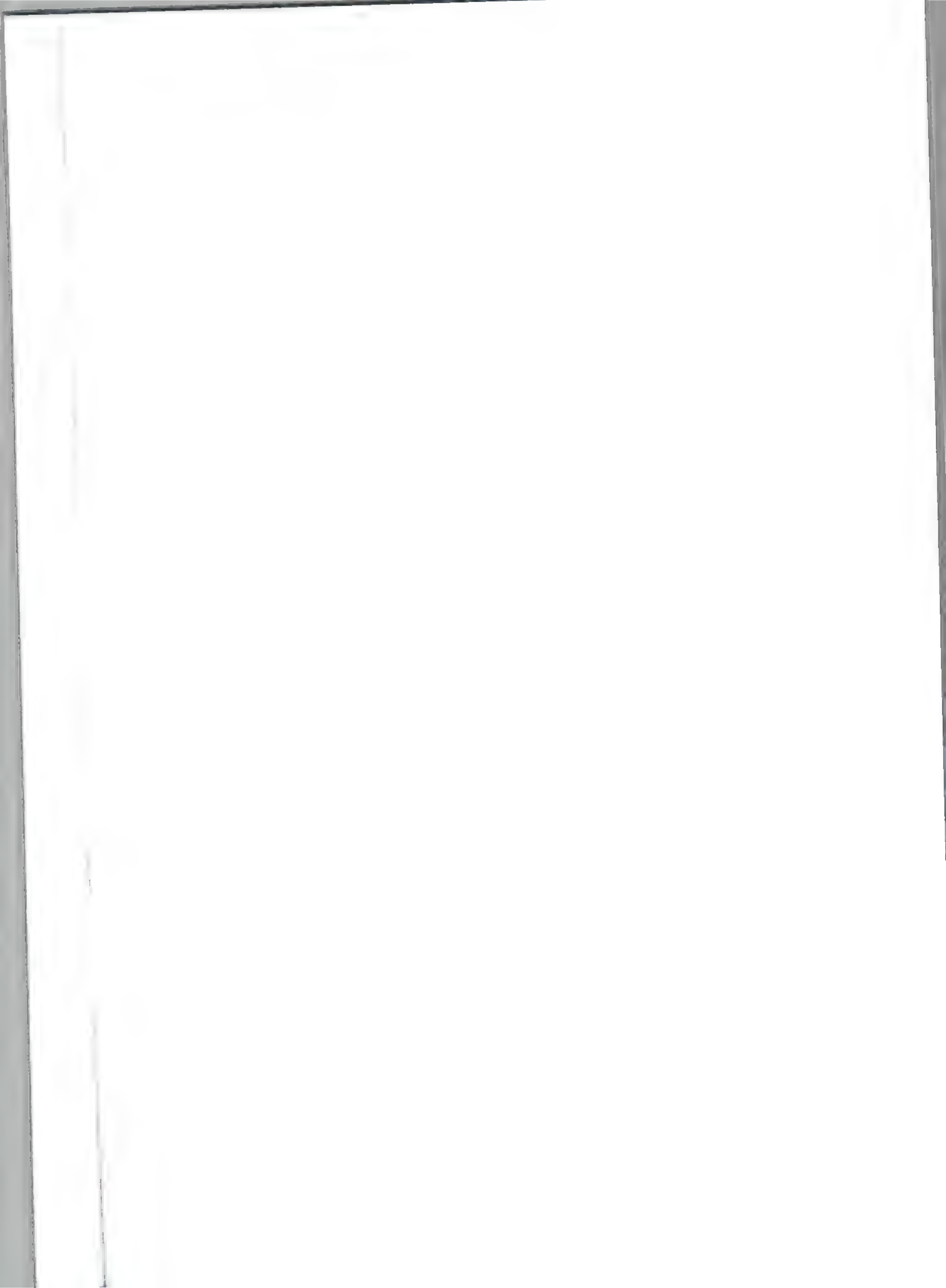
أودى الزمان بميمون فأذهبه — والقرم حجر بن زيد غرة اليمن

التخريج :

* الاكليل : ١/٣٠٨



شعر
أحمد بن يزيد العوسجي



٨ - شعر أحمد بن يزيد العوسجى

(١)

قال أحمد بن يزيد فى فراق ابن أبان :

أَلم ترنى ودّعتُ أيمنَ صاحبٍ ... وأكرمَ خلق الله نفساً وعُنْصرا
نماه من الذّلفـاءِ عِرقٌ نما به ... فبرّح فى أعلا العُلا وتبختـرا
أبوه ابن مَيْمُونٍ وجدّاه زُرْعَـةٍ ... وحُجْر بن زرعٍ خير من وطىء الثرى
وأَصبحتُ مِنْ طودٍ بروْضٍ تنادحٍ ... نُصاولِ عن أَجْوازهـا من تَنـزّرا
نُساقِ بها عَنْـزاً بِما مّا وربّما ... شربنا بأَيْـدِيهم سِمَامـاً ومُمْقِرا

التخـريـج :

* الأكليل : ١٢٨/٢ - ١٢٩

(٢)

وقال أحمد بن يزيد يعاتب ابن أبان :

لقد لَفلَفَتْ عَنزٌ علينا وأَجلَبتْ ... ودَبّتْ الينـا فى كتـائبها تسرى
وساقتْ علينـا مِنْ مَعَدٍّ قبائــلاً ... تَبَخْتَرُ فى الماذِىّ والحَلَق الخضر
فقالت معد إرحلوا من سيوفنا ... وخلوا بلادَ الأكرمين ذوى الفخر
فسارتْ إلينـا من زُبَيْدٍ عصابـةٌ ... وقالوا لنـا بالجد منهم وبالنصر
وجاءتْ بنو نَهْدِبن زيدٍ بعارضٍ ... من المُزْنِ دَانِى الرعد مُنْبَجِس القطر
يقودون شُعْثاً فى الأزِمّة ضُمَّـراً ... يُبارون سرب القوم فى وَضَح الفجر
إذا صبّحتْ فى الرّوْعِ يوماً جيادُهم ... منـازلَ قوم فى أعِـنّتِها تجرى
ظننت ضَجِيجَ القومِ بين رماحهم ... صليلَ رَدَاةِ النِّيق فى حَرْشَف الصخر
وأَردفَ من يامٍ وحـىَّ عديـة ... فوارسُ ليس الميل فى ساعة الكر
وغُورَىَ جَنْبٍ فى عَرِينِ خَبِيضَةٍ ... يرن عزيف الجنّ فى شاهق وعر

فجالتْ جيادُ الخيل مِنّا ومنهم بكل فتىً عَبْل الذراعين كالصقر

تَهادَى بفتيانِ الصباح كأَنَّهم نجومُ الغطاسِ فى مناظرها الزهر

كأَنَّ وميضَ البِيْضِ وَسْط خميسِها ضياءُ بروقِ الصيف فى القُنُف الكُدْر

تجر قَنَا الخطّى فى ذات بيننا ويخضبها الفتيان من عَلَق النحر

فدُسناهمُ دوسَ الرَّحَا لِثفَالِها وقد ركبوا يحطون محصدَة الشزر

وأَعطوا يداً ثم استمروا كأَنَّهمْ جَرادٌ رَفَتْهُ الريح فى البَلَدِ القَفْر

بكل لحيب المتنتين معن كأن خطافا فى شكيمته تمرى

وكل فتى مثل السراح سميدع يقيم هزيز الرمح فى شنف النكر

فما هى إلّاكرة بعد كرة وعطف حماة بالمثقفة السمر

وخلوا رياضًا من تنادح لم يخن عليها جلادى فى المكر ولا صبرى

فمن مبلغ عنى الشريف بن زرعة وسادة قومى من سراة بنى عمرو

بأَنَّا رُمينا عن قسى عداوة فأَيَّدنا الله المهيمن بالنصر

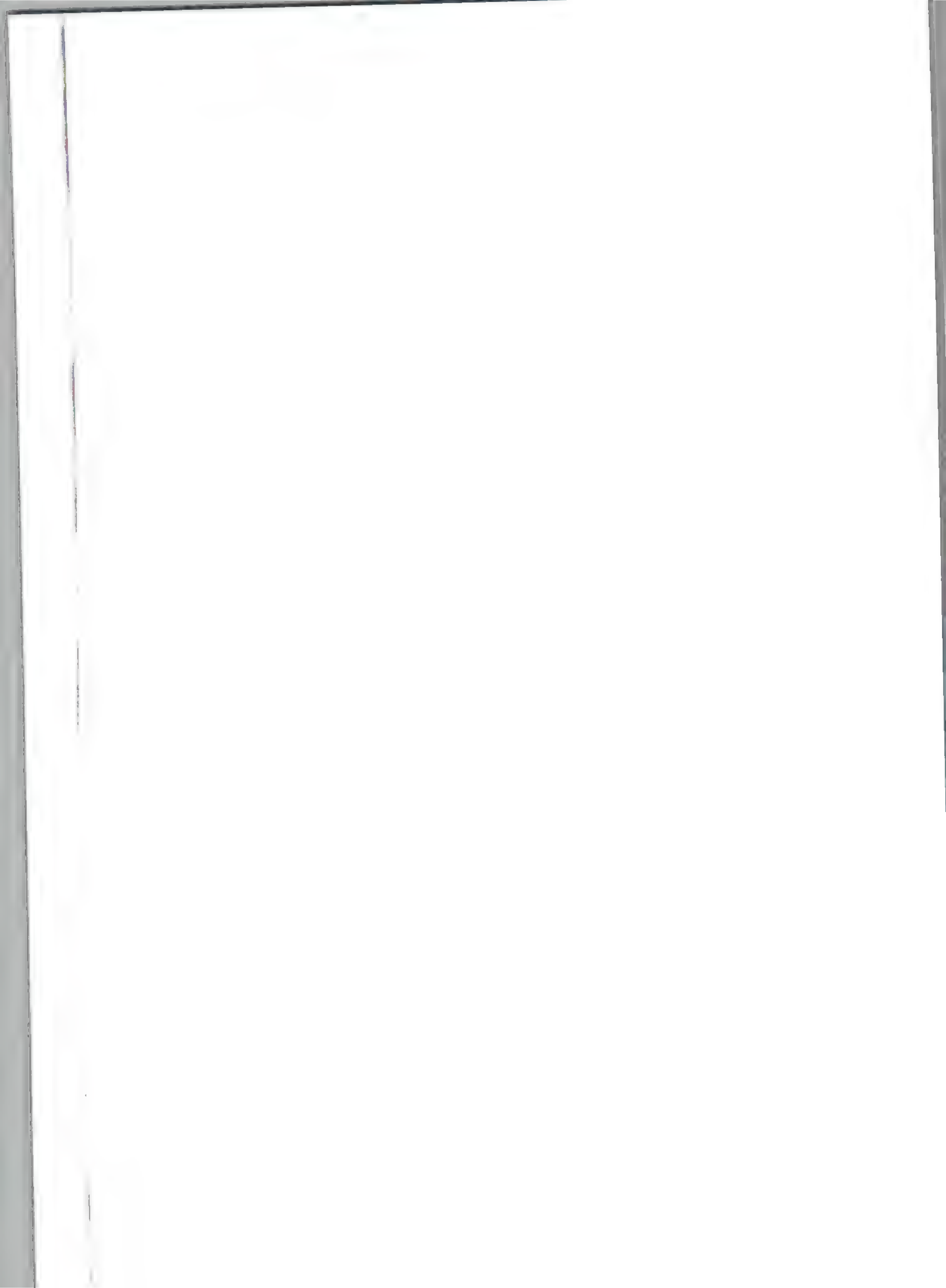
وما النصر إلّا الصبر مفتاح بابه ومحتطم من حدث النفس بالفر

فعِشْ ناعمًا فى غِبْطَةٍ وغضارة فإنَّا رميناهم بقاصمة الظهر

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٦٤ - ١٦٦

شعر
أحمد بن يزيد القشيبي



٩ - شعر أحمد بن يزيد القشيبى

(١)

ثم قدم إلى صعدة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام يريد إلى اليمن ، ومن اليمن صنعاء ومخالفيها ، وذاك على رأس المائتين من التاريخ ، فأسرعت اليه بنو سعد بن سعد ، طلب التشافى من الاكيلين وبنى شهاب وحمير . فلما رأت ذلك أكيل وأحلافها لقيته بالسلم فأقام بصعدة حتى تهيأ له المخرج إلى صنعاء ، فسألهم أن يخرج معه ومن وجوههم من أمكنهم ، فخرج معه آل أبان وسائر بنى خنفر وأكيل وبنى شهاب مائة رجل وخمسة رجال . فلما صار إلى منزل محمد العمرى بطمو أمر بهم فقيدوا وسار بهم إلى صنعاء ، وكان فيهم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن القشيبى ، وكان خيرة القوم بعد محمد بن أبان فانفلت بريدة ، واخفاه بعض اللعويين ، ويقال : هو الذى استله ، ووصل بالباقين إلى صنعاء ، فقتلهم خفيا ، فوثب به أحمد بن يزيد وكان لسانا ، فألب عليه أهل اليمن وقلب عليه البلد ، وقام هو وكثير من اليمانية مع عبد الله بن محمد الأحول بن ماهان فى سنة احدى ومائتين ، فخرج ابراهيم بن موسى طريدا ، فقال أحمد بن يزيد فى قتلهم وسعاية بنى سعد فى ذلك ، وكان متشيعاً يذهب مذهب آل مفرغ :

ولله عيناً مَنْ رَأَى مثل عُصبةٍ	أُبيرُوا علَى حَلْق وليس لهم ذنبُ
سوى أَنَّهم جاءوا بسمعٍ وطاعــةٍ	علَى أَنَّهم حيث انتهت بهم صحب
فأَركبتَهم حد السيــوف تبذخــًا	فأَفنتْهم منك القساسيــة الشهب
بلا ترةٍ كانتْ لديهم طلـــبتَها	فأَعجبنى ما جئتَ وازْدَاد بى العجب
تَشاقَى بك الأعداءُ منهم فأَصبحتْ	مغادركم فيهم يسير بها الركب
وأَنتَ رفيعُ البيتِ من آل هاشمٍ	وصلبك خير الناس إنْ ذُكِر الصلب
فهلّا بعَفْوٍ منك كنتَ انتقذتَهم	فكان لك العفوُ المغمّد والـذنب
فليس بعيـدًا منك مافيك يُرتَجَى	لأَنَّك ذو الأَفضال والسيد الندب
سمعتَ بهم قول الأعادى فأَصبحوا	وكلُّهم فى شَخْبِ أَوْدَاجِهِ يحبو

فيا أسفًا من بعد صِنْيدٍ غطارفٍ جسامِ المعالى ليس زندهم يكبو
بكل غداة تُستفَاض جيادُهم من الماء قرنًا بعد قرن له سكبُ
وَيمْجُجنَ من عَلِكِ الشكيم بها دمًا فذو سكلة منها ومغتبط عضب
ولو أنّهم خافوا التى نِلْتَ منهم لضاقتْ بك الأَرْضُ العريضةُ والرحب
ولكنَّهم قالوا : شريفٌ وسيِّدٌ وذو ثقة محض أبوته طب
فمهلاً لك الخيرات لا تَبْرِ عظمَنا فشعبكم من يوم كنتَ لنا شعب
ونحن لكم كف على كل مُلْحِدٍ ونضرب من يخفى الحقيقة أو يصبو
ونحن لكم حصن حصين وشيعةٌ فأَصغَيتَ أُذنًا للعداة وقد دبوا
فمن مبلغ يحيى بن زيد رسالةً تَخُبُّ لها نُوق مخيَّسةٌ صهب
بأَنَّ دماءنا طوقتها رقابكم وانَّ لنا نجمًا يلوح ومايخبو
هنيئًا بما طوّقتَ من دم ثائر جسورٍ على الغَارَاتِ ماسيفه ينبه
سألقاك يومًا إنْ سلمت بعارضٍ تَصُمّ له أُذنَاك مياحة لجب
ولولا ابن موسى ماظفرتَ بطائلٍ ولانِيل منهم وَيْكَ هضم ولا غصب
ولكنَّ إبراهيمَ مِلْنا بعَدْ لِهِ وقد نَيَّرَتْ منه الخيانة والكذب
فلا تفرحنّ سعدُ بسَفْكِ دمائنا فإنّ لنا يومًا زعازعه نكب
نقودُ عِتَاق الخيل فى كل منزلٍ ويصحبها الأَعداءُ ريعانها يربو
إذا مانشرناها لدار عدونا فليس له صرم مقيم ولا سرب
ومازال منهم خائن وابن خائنٍ فإنْ رام رشدا فهو فَجْفَاجةٌ خِب
سأَتلوا قبيحًا بَيِّنًا فى قديمكم وماضمنتها فى صحائفها الكتب
ولولا رجال من أُكيلِ بن مالكٍ لما آبَ من سعد ثَنِيٌّ ولاسَقْب
جحدتم جميلاً كان منهم إليكمُ وقد نصروكم حين أَجلتكم الحرب
جزيتم بنى حُجْر بن سعد بنصرهم عقوقًا وقد شاع التطاعن والضرب
عشية سارت من زُبَيْدٍ فوارسٌ تظلهمُ راياتهم والقَنَا الشطب
لظل لهم لولاهمُ فى دياركم بهم أَنَّةٌ آنٍ يظهرها الكرب
ونحن نصرناكم علَى ابنى هَوَازنٍ غدية جاؤا حاشدين لهم لجب

فلم ينجكم منهم حصون توعّرت ... ولا شاهق نآء شناظفه صعب
لحا الله من لايورد الخيل داركم ... ومن لايسق منكم إلى داره نهب
ومن لايكافئكم بسوء فعالكم ... فلا وسعته الأرض شرق ولا غرب
أنا ابن يزيد فاعرفونى فقد بدا ... لأعناقكم صاف عقيقته عضب
تركت ابن مر عندكم بعذاره ... يجر على جنب ويقلبه جنب
وقد نهلت فى حى حرب وغالب ... رماح بنى . الذلفاء والنبل والقضب

التخريج :

* الاكليل : ٢/١٣١ - ١٣٥

(٢)

وقال يعاتب ابراهيم بن موسى :

عفا الربع أو رسم مخيل من الربع ... منازل من نُعْمٍ برابية الفرع
وقفت بها هجر النهار مطيتى ... فلا نظرى فيها شفيت ولا سمعى
يعاتبنى صحبى وقد رحت قافلا ... فيالك من عذل ويالك من قذع
تراك على سَلْمَى تبكّى وقد نأَتْ ... ولست بذى رجع لما فات بالدمع
فقلت لهم مهلا دعو عذل عاشق ... يبكى علَى إلف برابية الجزع
خليلى مالى قد بليت من الهوى ... ونعم تمادى فى القطيعة والمنع
إذا قلت يوما أردفينى بنائل ... أبت ثم قالت لا نوال لذى ولع
فمن مبلغ عنى على نأى داره ... أخا الجود والنعماء والمنصب الفرع
أيا ابن عَلِيٍّ يا ابن بنت محمد ... أراك زهدت اليوم فى المنّ والودع
وأنت قريع الغلب من آل هاشم ... وبيتك فيها فى التمام وفى الشفع
تناسلك السادات من طرفيهم ... فلا محسن يوما إلينا ولا مرعى
تناولت منا كل قيل متوّجٍ ... وأرديت منا كل أروع كالجذع
توعّبت واستوعبت جدع أنوفنا ... وقد يقبح الوجه الجميل من الجدع

وقطّعت منا كل كف ومعصم ... وما غنى كف قد أُبينت من القطع

ألسنا لكن ودا نقوم بودكم ... ونقرع من عاداكم بشبا الفرع

فما ذنبنا أنْ قلت إنى خليفةٌ ... جحدناك أم قمنا نكابر بالدفع

ونحن قديما قد شهدنا بأنكم ... خلائف أرض الله بالطوع والسمع

نعادى الذى عاديتم ونذيمه ... ونسعى له بالحتف عنكم وبالقلع

أطعت ابن عمرو فى هراق دمائنا ... وخنت وقد هيضت حشاه مع الضلع

وقدما رضفنا منه صلبا بحارك ... فحار ومايدرى بضر ولانفع

وكنا أملنا منه حاملة القفا ... وآثاركيٍّ فى جحاجيه باللذع

فأفرق لما قمت فينا بنصرة ... لما جاء فينا بالخيانة والخدع

فملت إليه ميلة لم تدع لنا ... مآباً ولا ركناً يسد لذى نوع

فياهف نفسى بعد قوم أبرتهم ... فأمسوا رهانا فى صفيح وفى صدع

أتاحت لهم منك المنية حاصداً ... فيارب ذى ضر أبدت وذى نفع

فلا ثبتت من بعدهم قدمى ولا ... أقل إليها صدر نعلى إذاً شسعى

كأن بعينى الحمول سوالكا ... تسيح بأنماط مرقمة بقع

عليهن من نسل الملوك ولائد ... وولدان سادات تبوع بالذرع

مصابيح أرض أطفئوا ثم غيبوا ... سلالة أقوال مداعيس فى الردع

بقية ميمونة بن حجر بن زرعة ... فيا نبعة خضراء سامقة الفرع

بهم كان يستسقى الغمام ويتقى ... بهم عثرات الدهر فى السهل والتلع

تراهم إذا ما أجج الحرب موقد ... يشبونها بالمشرفية والشرع

وخاضوا لظاها دون من يصطلى بها ... إذا لاح شهبان الأُسنة فى النقع

وإنك ماخاض الخميس جيادهم ... تظن رجيع الرعد يدوى مع الرجع

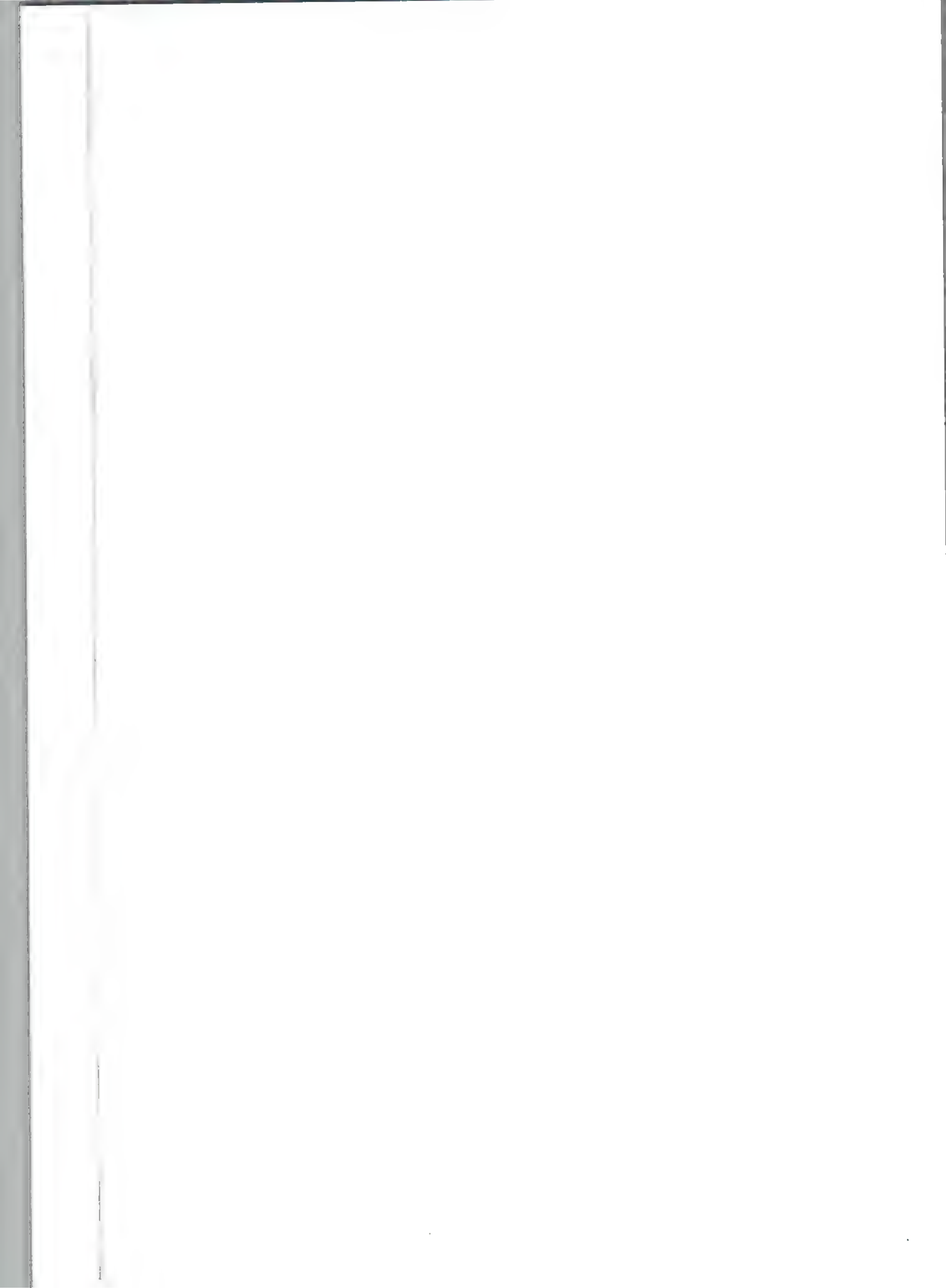
سراة بنى الذلفاء وابنى معاهر ... ذوو الأُصل فى قحطان والساق والفرع

التخــريــج :

* الاكليل : ٢/١٣٥ - ١٣٧

(٤)

مقطوعات وقصائد متفـــرقة



(١)

سلمة بن يزيد الجعفى يرثى أخاه لأمه :

أقول لنفسى فى الخلاء ألومُها	لك الويل ماهذا التجلّد والصبر
ألَا تفهمين الخُبْرَ أنْ لستُ لاقياً	أخى إذ أتى من دون أَوْصاله القبر
وكنتُ إذا ينأى به بَيْنُ ليلةٍ	يظل علَى الأَحشاء من بينه الجمر
فهـذا لِبَيْنٍ قد علمنـا إيابـه	فكيف لبين كان موعده الحشر
وهوّن وَجْدِى أنّنِى سوف أغتدِى	علَى إثره حقًا وإنْ نفس العمر
فلا يبعدنك الله إمّا تركتنا	حميدًا وأَودَى بعدك المجد والفخر
فتى كان يُعطى السيف فى الروع حقه	إذا ثوَّب الداعى وتَشقَى به الجزر
فتى كان يدنيه الغِنَى من صديقه	إذا ماهو إستغنَى ويبعده الفقر
فتى لايعد المال ! ربًّا ولا ترى	له جفوة إنْ نال مالاً ولا كبر
فنعم مناخ الضيف كان إذا سَرتْ	شمال وأَمستْ لايعرجهـا ستـر
ومأْوَى اليتامَى المُمْحلين إذا انتهى	إلى بابه سَغْبَى وقد قحط القطر

التخـــريـــج :

- السمط : ٧٠٨/٢ والتنبيه : ١٠٥
- الكامل للمبرد : ٢١٤/١ (٢ و٥ و٦ و٧)
- الاصابة : ٢٥٦/٥ بيتان غير رواية السمط منسوبان إلى قيس بن سلمة الجعفى هما:

وباكيـة تبكـى إلى بشجوهـا	الا رب شجو لى حواليك فأنظرى
نظرت وساق الترب بينى وبينه	فلله درى أى ساعـة منظـرى

- اللسان : ٢٥٠/١٧ والتاج : ٣٢٥/٩
- العينى : ٢٧٣/٣ (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦) .
- محاضرات الأدباء : ٥١٢/٤ (البيت الخامس) منسوب إلى (يحي بن زياد)

التحقيـــق :

٢ - الكامل والعينى : (ألم تعلمى أن لست ماعشت لاقيا)

٣ - العينى : (وكنت أرى كالموت من بين ساعة) و (ببين)

٥ - العينى : (على أثره يوما إذا) المبرد : (على اثره يوما وان)

(٢)

قال أخبرنا أبو الفضل .... قل أخبرنا أبو المنذر ، قال عاش سلمة بن يزيد الجعفى خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه فمنعه من ذلك ثم ألح عليه فاذن له وأنشأ يقول :

يخوفنـــا بهجرتـــه فتانـــا ... كما تخشى المفرّكـــة الطلاقـــا

يفجّعنـــا بأَمــــر كل يوم ... كما تخشى المقيـدة الا باقـــا

أراه لايـــزال له قريـــن ... يواعـــده غدوا وانطلاقـــا

وكان كأنّـــه سَوْمٌ مريضٌ ... فلمّـــا أَنْ أَذِنْتُ له أَفَاقـــا

أَحينَ رأيتَ أَنْ كبرت بنـــاتى ... وشاب الـــرأسُ أَزْمَعتَ الفراقـــا

فقَدْنِى الآن منك وقـدك منـى ... إذا جاوزتَ للـــذوم العراقـــا

وحـــالت بيننـــا أجيـــال طى ... وكان الدهـــر هما واشتياقـــا

تخبرنى بأن الـــروم ضان ... تميزهـــا وتَرْتَتِـــقُ ارتتاقـــا

فيومـاً قد حَنَيْتُ عليك ظهـرى ... إلى الأحشاء ضمـــا واعتناقـــا

ويومـا قد حوَيْتُ عليـك نهبـى ... أُخيرَك المتـــالى واللُّحاقـــا

ويومـاً قد سعيتُ عليك حتّـى ... أَكَلَّ القـــومُ والقُـــلُص العتاقـــا

التخـــريـــج :

أمالى ابن الشجرى : ١٨/٢

(٣)

وقال :

وخيـــل قد وزعت برعشنـــى ... شديـد الأسر يستـوفى الحزامـا

التخـــريـــج :

تاج العروس : ٣١٣/٤

(١)

قال ذو الكلاع :

أُفٍ للدنيــا إذا كانت كذا	أنـــــا منها كل يوم فى أذى
ولقــد كنت إذا ماقيـــل مَنْ	أَنعم النــاس معــاشا قيــل ذا
ثم بُدّلتُ بعــيش شقـــوة	حبــذا هذا شقــاء حبــذا

التخـــريـــج :

ابن عساكر : ٢٧١/٥

وقال فى الخمر :

صبرتُ ولم أَجزعْ وقد مات إخوتى	ولست من الصهباء يومًا بصابـر
رماهــا أميرُ المؤمـــنين بحتفهـــا	فخلانها يبكون حول المعاصر
فـلا تجلدوهـم وأجلدوهـــا فانها	هى العيش للباق ومن فى المقابر

التخـــريـــج :

ابن عساكر : ٢٧٢/٥

الاصابة : ٤٢٩/٢ (٢ و٣)

(١)

ووهب الأشعث بن قيس لرجل من جهينة ضافه جارية ، فلامه أهله وقالوا أيا شيخ قد ذهب عقلك فقال :

تملكهـــا وكان لذاك أهـــلا   أشم الأنـــف أصيـــد كالفنيـــق
نماه من جهينـــــــة غير نام   إلى العليـــاء والحسب العتيـــق
فضــل بهـــا يلاعبهـــا عروســـا   على لبـــاتها عبـــق الخلـــوق
فلا تذهب نفوسكـــم عليها   ولاتسمـــوا إلى النظـــر الدقيـــق

التخـــريـــج :

المؤتلف : ٥٥

وقال :

ولقـد دخــلتُ علَى عَلِيٍّ دخلــةً   فخرجت عنـه ما أَقِلُّ عطافا

الأساس : ٢٤٦

(١)

(حديث الخيار بن أوفى النهدى مع معاويه)

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا العكلى عن أبى خالد عن الهيثم بن عدى قال : دخل الخيار بن أوفى النهدى على معاوية فقال له : يا خيار ، كيف تجدك وماصنع بك الدهر ؟ فقال : ياأمير المؤمنين ، صدع الدهر قناتى ، وأثكلنى لداتى ، وأوهى عمادى ، وشيب سوادى ، وأسرع فى تلادى ، ولقد عشت زمنا أصبى الكعاب ، وأسر الأصحاب واجيد الضراب ، فبان ذلك عنى ، ودنا الموت منى وأنشأ يقول :

غَبَرتُ زماناً يرهب القِرْن جانبى   كأنى شتيم باسل القـــلب خادرُ
يخاف عدوى صولتــى ويهابنـــى   ويكرمنى قرنى وجـــارى المجاور
وتُصْبِى الكعـابَ لِمتِّــى وشمائلى   كأنَّ غُصنٌ ناعم النبت ناضر
فبَانَ شبـــابى واعترتنـــى رَثِيـــةٌ   كأنّى قنـــاةٌ أطّـــرتْها المآطِـــر

أَدِبُّ إذا رُمتُ القيام كأنني لَدَى المشى قرم قيده متقاصر
وقَصْر الفتى شيب وموت كلاهما له سائق يسعى بذاك وناظر
وكيف يلذ العيش من ليس زائلا رهين أمور ليس فيها مصادر

التخريج :

الأمالى : ٢/١٠٤

(٢)

خيار بن أوفى النهدى شاعر اسلامى دخل على معاوية فقال له ماصنع بك الدهر ؟ فقال يا أمير المؤمنين : صدع قناتى وشيب سوادى وأفضى لذاتى ، وجرأ علىّ أعدائى ولقد بقيت زمانا أنس بالأصحاب ، وأسيل الثياب ، وألف الأحباب . فبادوا عنى ، ودنا الموت منى . فقال له أنشدنى ما قلت فى الخمر والنهى عنها ، فقال :

أنهد بن زيد ليس فى الخمر رفعة فلا تقربوها إننى غير فاعل
فإنى وجدتُ الخمر شيئاً ولم يزل أخو الخمر حلالاً شرار المنازل
فكم قد رأينا من فتى ذى جهالة صحا بعد أزمان وطول تجاهل
ومن سيد قد قنّعته مذلة فعاش ذليلا ضُحْكة فى المحافل
فلله قوم قد تمادوا بشربها فأضحوا وهم أُحْدُوثة فى القوافل

التخريج :

معجم الأدباء : ١١/٩٠

(١)

خالد الزبيدى شاعر إسلامى مقل . قال أبو معمر ابن المثنى : قدم خالد الزبيدى فى جماعة معه من زبيد إلى سنجار ، ومعه أبنا عم له يقال لأحدهم ضابىء ، وللآخر عويد ،

فشربوا يوما من شراب سنجار فحنوا إلى بلادهم فقال خالد :

أيا جبلي سِنْجَار ماكنتما لنا ... مصيفا ولا مشتى ولا متربعا
ويا جبلي سنجار هلاّبكيتما ... لداعي الهوى مناشتيتين أدمعا
فلو جبالا عُوْجٍ شكونا إليهما ... جرت عبرات منهما أو تصدعا
بكى يوم تل المحلبية ضابىء ... وأَلْهَى عويداً بثه فتقنعا

فانبرى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بنى حيى فقال :

أيا جبلي سنجار هلا دققتما ... بركنيكما أنف الزبيدى أجمعا
لعمرك ماجاءت زبيد لهجرة ... ولكنها كانت أرامل جوعا
تُبكِّى على أرض الحجاز وقد رأت ... جرائبَ خمسا فى جدال فأربعا

فأجابه خالد يقول :

وسنجار تبكى سوقها كلما رأت ... بها نمريا ذاكساوين أيفعا
إذا نمرى طالب الوتر غره ... من الوتر أن يلقى طعاما فيشبعا
إذا نمرى ضاف بيتك فاقره ... مع الكلب زاد الكلب وازجرهما معا
أمن أجل مد من شعير قريته ... بكيت وناحت أمك الحول أجمعا
بكى نمرى - أرغم الله أنفه - ... بسنجار حتى تنفذ العين أدمعا

التخريج :

١ - معجم الأدباء : ٢١/١١
٢ - معجم البلدان : ٢٦٣/٣ (سنجار)

التحقيق :

المقطوعتان فى كلا المصدرين منسوبتان إلى خالد الزبيدى .

المقطوعة الأولى :

١ – فى البلدان : (مقيظا)

٢ – فى البلدان : (شنينين)

٣ – تتفق الرواية

٤ – فى البلدان :.(صابىء)

المقطوعة الثانية :

تتفق الرواية فى المصدرين .

(١)

فمن بنى خالد بيت فى الأمرور من الجبر بن عبد الله بن قادم ناقلة من حضرموت ويزيد ابن بحر وفيه الشرف ، فمن ولد يزيد بن بحر أوسى بن بحر الذى أوصى بماله ضيافة على قبره ، وكانت ضيافته على القبر تكفى عشرة آلاف وهو قاتل الجوع وفيه يقول ابن السلمانى الأبناوى من ولد حرة بنجران وكان أشعر شعراء اليمن فى عصره ، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك فأوجهه وقدمه وأجزل له الحباء من قصيدة يريثه بها :

ألا إن أوسا قاتل الجوع قد مضى ... وأورث مجدا ماتنـــال أطاولـــه
تمكّـــن من فرعَـــىْ سماوة حِمْيَرٍ ... ففـر جميع النـاس طولا تناولـه
لهم كان ملك الجاهليـــة كلُّـــه ... ومنهم مجير الجوع جودا وقاتلـــه

وفيه يقول ابن السلمانى أيضا :

ماكنت للمكث فى حِجْر بمرتقبٍ ... من بعد أَوْس الندى ماهبّت الريحُ
أُمسِى وأُصبح فى الأحداث مرتهناً ... ومثـل أوس فمـــرثى وممدوح
لازلت أبكـى على أوس وأندبـــه ... أو يضمنى بعيد القعر مقروح

وأخوه كثير بن عمرو الذى يقول فيه ابن السلمانى :

أَلَا أيها الباكى كَثِيرًا أخا الندى ... لقـد هُدّ مَنْ يُنْعَـــى إليـــه كثيرُ
فما وخدت عيس ولاذملت بـه ... كمثـل كثير فى الفـــلاة يسير
هـــو السيّد البانى المعالى لقومه ... مآثـــر مجد كلهـــــن كبير

التخـــريـــج :

* الأكليل : ٢/٣٥ – ٣٦

وقال ابن السلمانى :

أَتيه علَى جِنّ البلاد وإنسها ولو لم أجد خلقاً لَتِهتُ على نفسى
أُتيه فلا أَدرى من التيه من أنا سوى مايقول الناس فِىَّ وفى جنسى
فان زعموا أنى من الأنس مثلهم فما لىَ عيب غير أنى من الإنسى

التخـــريـــج :

* بهجة المجالس : ١/٤٤٠
* شرح النهج : ٥/٦٩٣ بدون عزو

قال بكر بن مرداس من أهل صنعاء :

(١)

يا اخوتى ان الطبيب الذى ترجون أن يبرئنى مُسقمى
ومـا أَلَى نُصحـًا ولكنّه عن علم مابى من سقام عمى
فسائلوه عن عقاقيره وسائلوه ما الذى أحتمى
فإنّما الطب لمن داؤه من مِرَّةٍ أو بَلْغَم أو دم
والحب لايُشفَى بأيّارج ولا بتِرْيَاق ولا مَحْجَم
إلّا بشم الحب أو ضمه ومَجِّ ريق من فم فى فم
فيا شفاء النفس من دائها دَاوِى سقامى وارحمى ترحمى
فلو بعينك إذا جَنّنى ليل وأَغْفَت أعينُ النوم
طَوْفى علَى بابكم باكياً لحر شَجْوِى الحشا مضرم
لخلت أنى طائف محرم فى ساحة البيت إلى زمزم
واستيقنت نفسُك أَنّ الهوى أشد ما يعلق بالمسلم
فأعتقى عبدك مما به وأكرمى وجهك أن تظلِمى

التخـــريـــج :

صفة جزيرة العرب : ٨٥

(٢)

وقال :

فقدنا لحانا ما أَقَلَّ عناءهــا وأَضيعُ فيها الدّهن يابن مطيعِ
دهنـــا وَنَقّشنــــاهما لاميزنـــا كخافيتـــى نَسْر هوَى لوقـــوع
فما ساقتا خيرا سوى الطول منهما وأنهمـــا غم لـكـل ضجيـع
فيـاليتنـا كَنّـا سُِنَـاطَين منهمـا نُؤمـل كالأعـراب كل ربيـــع
فنسلب مالاً لا نُروّع بعـــده مخافة عُرْى ، أو مخافة جوع

التخـــريـــج :

صفة جزيرة العرب : ٨٥

(١)

وقال عمر بن يزيد :

شببت لقاح الحرب لما تبوّخت فأسفر لى من ضوئها كل جانب
ووازرنى فيها حماة أعـــــــزة هم الصيد من حرب وسادة غالب

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٤٠٣/١

(٢)

« وفى آل الختفرى يقول عمرو بن يزيد من بنى سعد بن سعد من خولان » :

جارت رماح بنى الذلفاء أو قصدت ... إن كان قوم جروا فى الغى أو قصدوا
صاغوا عليهم من المآذى مبهمة ... خرس العرى وسيوفا فى الوغى تقد
وقومنا مغرق ثنوا بداهية ... وهم رمونا برجّاف له مدد

التخريج :

(١) الأكليل : ١١٢/٢

(٣)

وقال عمرو بن يزيد الخولانى :

ثم احتوينا وجوه القوم فى سند ... لله درحماة عاتقهم سندُ
ترجّلوا ومشوا فى السابرى وقد ... جرت يلامقهم من فوقها العدد
مثل البدور تولّى البيض هامهم ... ضربًا لعمرك مافى قدّه أَوَد
عبد العزيز وفضل الخير يقدمهم ... كالليث يفحص مايلقى ومايجد
وكان يحيى إذا نادوه أسعدهم ... فكلهم تحت ظل السيف قد خمدوا
والجعد جعد بنى الريان قد حكمت ... فيه السيوف على متنيه تنخضد
ما أن سمعت كيوم الخبت فى بلد ... ولا كمثل سراة القوم إذ حصدوا
لله درهم من فتية وقفوا ... تحت العجاج فما خاموا ولا عندوا
والحجر حجر أبان قد تناوله ... منا همام له فى صوله أود

التخريج :

الأكليل : ١٢٩/٢

« فأولد يزيد : عمرو بن يزيد بن عبد الله بن الحارث ، الذى هاج الحرب بين بنى سعد ابن سعد ، وبين الربيعة بن سعد ، وكان شجاعا فارسا بطلا جوادا شاعرا ، وهو القائل فى

حرب أخويه فياض وثابت :

يقول لى عمرو والخيل مسرعة تحت الكماة وقد جالت عواديها
مهلا لك الخير لاتفعل فقلت له : اذهب اليك فقد سارت بما فيها
أكرهته فمضى فى جوف غمرتهم والرمح يأخذ صيدا ثم يرديها

قال الهمدانى : ما قال أحد من العرب فى قديمها ولا فى حديثها أشجع من هذه الأبيات ، وهى لا أخت لها » .

التخريج :

الاكليل : ١/٤٠٢

(١)

« يقول الحارث بن عمرو بن بنى سعد بن سعد من خولان » :

جرت لى فى الملامة آل حرب ولجوا فى القطيعة والتمادى
وسلوا السيف فى سادات قوم بلا ذنب أتوه ولا اعتماد
فقلت لهم وكان النصح منى دعوا قوما لهم عز وناد
فلا ترة لديهم قدموها وهم ركن لنا وارى الزناد
فقادهم الفتى عمرو بن زيد وكل القوم أسرع فى الفساد
وقالوا سبق آباء كرام وعذب مياهه غير الثماد
فأجلوا مغرفا وبنى شهاب وحلوا فى السهول وفى النجاد
ونحوا الخنفرين وآل عوف بقصوى طود أوبرك الغماد
فمهلا يال سعد لاتلحوا وقوموا بالجميل وبالسداد
فخالف رأينا منهم رجال وقالوا أين ذاك من الرشاد
فعدن إلى الجميل بفضل رأيى ولم أركن إلى قول الأعادى
وقد خالفتمونى فأشربوها مصردة تجن على الفؤاد

التخريج :

١ – الأكليل : ١/٤١٤ – ٤١٥

٢ – معجم البلدان/ ١/٤٠٠ البيتان : ٧ و٨

التحقيـــــق :

٧ - فى البلدان (مفرقا) و(جلو)

٨ - فى البلدان (لقصوى)

وقال الحارث بن عمرو الخولانى أخو بنى سعد بن سعد ، وذكرهم (بنى حيى من خولان) فى شعر ينهى به ابن عمه (عمر بن يزيد) عن البغى :

يا عمرو يا ابن يزيد لاتكن بطرا	فالحرب أردت زهيرا حينما جارا
لما مضى شاس جر الرمح معترضا	وقام يبرى بها نابا وأظفـارا
فصبّحته جياد الخيل مبكـرة	فلـم تبـــق لها غلا ولا ثارا
والمرء وائل لما ان طغى بذفا	أودى بطعنة محرور الحشا مـارا
لا تقطعـــن يسارا منك أيمنها	واحذر أحاديث قد تبنى وأخبارا
وقـد سمعت ببهرا يوم سار بهم	قدمـــاً فدوخ بذاخـــا وجبــارا
وسادة من بنى حيى أتيح لهـم	منـــــا بوادر مزن كان مدرارا
كانـوا الملـوك وكنـا نحن نتبعهـــم	حتـى جزرنـا لهم خيـلا وأغمـــارا

التخـــريـــج :

الأكليل : ١/٢٩٠

(٣)

وكان الحارث بن عمرو كثيرا ماينهى ابن عمه عمرو بن يزيد عن اثارة الفتنة وتشبيب الحرب وينهاه عن البغى ، ويقول فى ذلك الاشعار ويضرب له الأمثال ، فأبى وركب رأسه فانفرد بها ذابا مذكارا فقتل اخوته ثم قتل فمما قال (الحارث) :

إذا ما النصح ضيعه الموالى فلا تترك مواصلـة الصديـــق

فرب أخ لنفسك لم تلده ... لك الأم الالوف مع الشقيق
إذا عميت عليك السبل يوما ... ولم تظفر بقارعة الطريق
فسر فى القسط لاتتبع سواها ... فان القسط مقرنة الرفيق
ولا تتبع أخا غى جهولا ... يدلك للمهالك والمضيق
رأيت الحلم منجى راكبيه ... ويردى ذو الغواية والعقوق
ويفتح بالترفق كل باب ... ويفسح بالتأنى كل ضيق
أحييه تحية ذى حفاظ ... فيلقى بالتجنى والعقوق
يمنىْ النفس منه بكل سوء ... ويقطع بالعقوق عرى الحقوق

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٠٥/١

(٤)

وقال الحارث بن عمرو ينهى ابن عمه عمرو بن يزيد عن البغى :

أما رأيت كليبا يوم تيح له ... من كف جساس مطرور له شعل
تخاله لكلاه حين ثار على ... ناب البسوس فهذا فعله مثل
يحكيه فى الشعر أقوام وكلهم ... لاموا كليبا بما قد ناله الأخل

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٠٦/١

(٥)

وفى السعديين يقول الحارث بن عمرو :

لنا الدار فى تضراع باق رسومها ... بها كان أولاد الحماة الخضارم
سراة بنى جبر وحى معيشها ... لباب لباب من حماة أكارم

ودار بقيــوان لنــا كان عزهــا   توارثهــا نسل الملــوك القماقــم
ويسنم دار العز من دمنتى دفا   إلى أسفــل المعشار فرع التهائم
ودار بكهــلان لشبــل أخيهم   دعامــة عز من تلاع الدعــائم
وآل سعيــد جمرة غالبيــة   بسفحى سروم بين تلك الرجائم

التخــريــج :

- الاكليل : ٤١١/١ - ٤١٢ (جميعها)
- البلدان : ٤٥٨/٢ البيت الرابع
- البلدان : ٤٢٤/٤ (جميعها)

التحقيــق :

١ - البلدان : (فى صرواح) و (الهمام)
٢ - البلدان : (خير) و (الأكارم)
٤ - البلدان : (رأس) (ذمتى)
٦ - البلدان : (فآل سعيد) (بسفحى شروم)

(٦)

وقال الحارث بن عمرو يوبخ عمرو بن يزيد لما نهكته الحرب :

نهيتك قدما يا ابن زيد عن التى   ترد صدور القوم دامية الكلــم
فأضمرت لى غشا وأبديت بغضه   بلا ترة كانت لدَىّ ولاجــرم
فأخفرتنى غيا ولم ترع حرمتى   وقالت بنو سعد لك الرأس بالجسم
فدونك فاجرعهــا ذعافــا كأنها   من الصاب والذيفان تمزج بالسم

التخــريــج :

(١) الأكليل : ٤٠٦/١ و ٤٠٧

(١)

على بن جعدب الحارثى اسلامى .

لما غارت بنو عقيل على بنى الحارث بن كعب وأخذوا ابل جعدب قال :

اخترمـــى ريب المنــــون أتــــق   مخاض ابن عيسى فى فوارس أو ركب

ولما أقـــد خيــــلا ولم أجــــل   بأعناش ليل عرج نهب إلى نهب

أظـــن عقيـــلا بالوعيـــد تروضنـــى   فما يثبت الكفل الضعيف على الصعب

ألم أك قد لاقيتكـــم يوم تجتـــل   فلم ينجكم سهل ولا جبل صعب

التخـــريـــج :

المرزبانى : ص ١٣٤

(٢)

قال بعض أهل اليمن :

يارب إنّ كنت قبلتِ حجتجْ   فلايـــزال شَاحِـــجٌ يأتـــيك بجْ

أَقْمَـــرُ نَهّـــات يُـــنَزّى وَفْرَتِـــجْ

التخـــريـــج :

- النوادر فى اللغة : ١٦٤
- العينى : ٥٧٠/٤
- الصحاح : ٢٩٧/١
- الضرائر : ٢٣١

التحقيـــــق :

فى الصحاح : (نهاز) وباقى المصادر (نهات)

(٣)

ومنهم: (من الشهابين) المسلم بن جرير بن صاعد، القائل فى حرب الربيعة وبنى سعد:

يا عمرو لو عاينت وقع جيادنا ⁂ لدفى فؤادك حين ثار غبارها
فالسمهرى شوارع أسلاته ⁂ قد لاح من بين العجاج نيارها
يجمجن بالفرسان فى رَهَج الوغى ⁂ والبيض يقرع بالتريك غرارها
لعلمت من يلقى المنية حسبة ⁂ منه ومن نشبت به أظفارها
تنفى مقاولَ حِمْيَرٍ وسراتها ⁂ وبنو شهاب وكرها وقرارها
وليوث مغرق يضربون فروعكم ⁂ ضرب الغرائب أعركتك بكارها
ياعمرو لو عاينت منا فيلقاً ⁂ يهدى سوابق ودقها جرارها
فيه الكماة عوابساً تحت القَنَا ⁂ تسل النزال وقد بدت أخبارها
ترمى إليك بأعين محمرة ⁂ وتسوق ريعان الكماة كبارها
لعلمت أنّا فى المكر حماتها ⁂ وعلمت أنّا فى الصلاء جمارها

التخريج :

(١) الأكليل : ٤٦٢/١ - ٤٦٣

(٤)

وكان ابو سلامة قد أصاب رجلا من بنى علوى بن عليان كان يسأله دما ، وكانت ضياف أخوال العُلْوِى فغضبوا فيه مع بنى عُلْوِى فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر بن الخطاب فوضع يده فى يده ، فاحتمل عمر دية العلوى ، وولاه حمى الربذة فعقبه بها إلى اليوم . وفى ذلك يقول أبو سلامة :

ذكرت الحىَّ أَرْحَبَ آذنونى ⁂ وكيف بهم على شحط الديار
فمن خيرى بنى عُلْوِى انشعبنا ⁂ فطَيْبَةُ مسكنى وبها قرارى
أتانى الضيم أفقدنى ديارى ⁂ وأبدلنى ديارهمُ بدارى
وكان الموت أيسر من مقامٍ ⁂ علَى ضيم وإنْ أُسبق بثارى
فآثرت الممات علَى مقامٍ ⁂ أسام الخسف فيه مع الصغار

أُســـام قضاء ما هو لى قضـــاء فتهضمنـــى ضيـــافٌ وآلُ بَارِى
سقى قومـــى بنـــى لَأْيٍ مَّلِثٌّ هزيمٌ دائمُ التهتـــــان جارِ

التخــــريــج :

(١) الأكليل : ٢١٩/١٠ - ٢٢٠

(٥)

وقال ابن حوشب ذى ظليم ، وقد استخف بمسلمة بن سلامة ابن ذى فائش :

معاوى مهــلا من تهدد قومنـــا فلونا وردنا الحوض عند الكبائر
أقمنا على صفين حتـــى توردت صفائح فى أيدى حماة مساعر
بكـــل رقيـــق الحد أخضر مخذم وكل ردينى من السمر شاجـــر
وكل كمـــيت مشرف حجباتـــه وأشقـر مثل السيد نهد الزوافـــر
عشية جا أهل العراق بجمعهم بكـل كمى فى الخميس مغاور
فشمـر فيها ذو الكـلاع وحوشب وآل جذام عنـــد شد المآزر
ونـادى على فى أورمـــة مزجـــج وكندة والازدين من صلب عامر
وهمدان والسادات من آل حمير ومن ذى رعين قيلها ذى معاهـر
وبنيـــان منـــاحين سار لواءهـــم كسد عقاب فى ذرى الجو كاسر
قضاعـة تتلـو آل عدنـان عنوة اليك كأمـواج من البحـر زاخـر
معـاوى ألا تقض بالحق يعتـرف نواصى خيـل معبـلات الحوافـــر
عليهن صيـد من ذؤابـــة يعـــرب يفيـدون يوم الـروع جدع المناخر
إذا ما مشوا فى السابرى حسبتهم نجومـــا تلألأ فى بروج المناظـــر
من الصيد فى فرعى ذؤابـة حمير ذوى العز منها فى قديم المآثـــر
فقف يا ابن حرب عن تهدد قومنا والا صلينا منك حز الحناجر

التخـــريـــج :

الدامغـــة : ص ٣٨٧ – ٣٨٨

(٦)

مالك بن عامر بن هانىء بن خفاف الأشعرى كان معمرا وله وفادة وله فى ذلك قصيدة طويلة يشرح أحواله ، يقول فيها :

أتـــيت النبـــى فبايعتـــه ... على نأبـــه غير مستنكـــر
له فدعـــا لى بطـــول البقـــا ... وبالـــبضع بالطـــيب الأكبر

ويقول فيها :

وعمـرت حتـى ملـلت الحيـاة ... ومـــات لداتى من الأشعـــر
أتت لى سنـــون فافنـــيتها ... فصرت أحكـــم للمعمـــر
نسيت شبـــابى فأمضيتـــه ... وصرت الى غايـــــة المكبر
وأصبـحت فى أمـــة واحـــدا ... أجـــول كالجمـــل الأصدر

وذكر فيها ما حضره فى الجاهلية ثم فتوح الاسلام كالقادسية وصفين مع على وقال فى آخرها :

كأن الفتـــى لم يعش ليلـــة ... إذا صـــار رمسا علـى صـور
وطـول بقـاء الفتـى فتنـــة ... فأطـــول لعمـــرك أو أقصر

التخـــريـــج :

الاصابة : جـ ٦/٢٦

(٧)

وممن نهى عمرو بن يزيد مازن بن مالك الخثعمى وكان جارا فى بنى سعد :

يا عمرو إن كليبا قام معتذرا فصادف الحين فاستولى به القدر
فخر يهوى على الخدين منغفرا من طعنة تركت جياشها يغر

التخريج :

(١) الأكليل : ١/٤٠٧

(٨)

وقالوا : عاش شريح بن هانىء بن يزيد بن نهيك بن فريد بن سلمة وهو الضباب بن الحارث بن كعب بن مذحج عشرين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبى عن أبى مخنف ، قال : أخبرنا أشياخنا من بنى الحارث قالوا :

ثم قتل فى ولاية الحجاج بن يوسف مع ابن أبى مكرة : فقالوا وهو يرتجز قبل أن يقتل :

قد عشت بين المشركين أعصرا ثمت أدركت النبى المنذرا
وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران ويوم نسترا
والجمع فى صفينهم والنهرا هيهات ، ما أطول هذا العمر

التخريج :

المعمرون : ٤٩

وروى ابن حجر :

يقول شريح بن هانىء الحارثى فى أبياته المشهورة :

أصبحت ذا بث أقاسى الكبرا وعشت بين المشركين أعصرا

ثم أدركت النبـــى المنـــــذرا وبعــــده صديقـــه وعمـــرا
ويـــوم مهـــران ويـــوم تستـــرا والجمـــع فى صفـــينهم والنهرا
ويـــــا حميراوات والمشقـــرا هيهات ما أطول هذا العمـــر

التخـــريـــج :

الاصابة : ٣٨٣/٣

أسد الغابة : ٣٩٦/٣

(٩)

ويقول يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب الجعفى فى فراق ابنيه عزيز وسبرة عند هجرتهما :

وسبرة كان النفس لو أن حاجة ترد ولكـــن كان أمـــرا وأنفـــرا
وكان عزيـــز خلتـــى فرأيتـــه تولى فلـــم يقبـــل على وأدبـــرا

التخـــريـــج :

الاصابة : ٢٤٠/٤

(١٠)

وقالت امرأة من كندة ترثى حجر بن عودى الكندى الذى قتله معاوية لتشيعه :

ترفـــع أيها القمـــــر المنير لعـــلك أن ترى حجـــر يسير
يسير إلى معاويـــــة بن حرب ليقتلـــــه كما زعـــــم الأمير
ألا ياليت حجرا مات موتـــا ولم ينحـــــر كما نحر البـــعير
ترفعت الجبابـــر بعـــد حجـــر وطـــاب لها الخورنـــق والسديـــر

وأصبحت البلاد له محولا ... كأن لم يحيها قرن مطير
ألا يا حجر حجربني عدى ... تلقتك السلامة والسرور
أخاف عليك سطوة آل حرب ... وشيخا فى دمشق له زئير
يرى قتل الخيار عليه حقا ... له من شر أمته وزير
فان تهلك فكل زعيم قوم ... إلى هلك من الدنيا يصير

التخريج :

- مختار الأغانى : ٢٢٣/٣ والقصيدة تروى لأخت حجر ولهند بنت زيد الأنصارية .

(١١)

عمرو بن أبى الحير بن عمرو بن شرجيل الكندى :
مخضرم يقول فى رواية دعيل :

تهددنى كأنك ذو رعين ... بأنعم عيشة أو ذو نواس
فكم قد كان قبلك من نعيم ... وملك كان فى الأقوام راسى
تبدل بعد ثروته وأضحى ... تنقل من أناس فى أناس

ورواه غيره لعمرو بن معد يكرب قاله فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

التخريج :

المرزبانى : ص ٦٥

(١٢)

قال مالك بن نمط الهمدانى :

يريش الله فى الدنيا ويبرى ... ولا يبرى يعوق ولا يريش
السيرة : ٧٩/١

(١٣)

وقال أبو عبيدة : عاش أنس بن مدرك الخثعمى مائة سنة وأربعا وخمسين سنة وكان سيد خثعم فى الجاهلية وفارسها . وأدرك الاسلام فأسلم ، وقال فى كبره :

إذا ما أمرء عاش الهنيدة سالما وخمسين عاما بعد ذاك وأربعا
تبدل مر العيش من بعد عذبه وأوشك أن يبلى وأن يتسعسعا
ونادى به الادنى وترضى به العدا إذا صار مثل الدال أحدث أخضعا
رهينة قعر البيت ليس يريمه لقى ثاويا لايبرح البيت مضجعا
يخبر عمن مات حتى كأنما رأى الصعب ذا القرنين أو راء تبعا

التخريج :

بهجة المجالس : ٢٢٦/٢٠

(١٤)

يقول الهمدانى فى معرض الحديث عن معن بن زائده :

« وكان أبو جعفر المنصور ولاه اليمن فقدمها فى منعه وكان له باليمن أيام وعليه حذفناها لطولها - ضمنها يوم الكثيب الأبيض بناحية عدن وفيه يقول عائذ بن زيد بن عامر أخو بنى تجيب فى كلمة طويلة ، تجيب وتجوب وهى قبيلة من كندة :

سائل بوقعتنا يوم الكثيب وقد سارت الينا بنو البرشا تطلع
وقد نصبت لوائى ثم حف به مناهما سع للخيرات تتبع

وهو القائل فى كلمة له أخرى وذكر يوم الكثيب :

يامعن لو شهدت خيلى مقامكم يوم الكثيب لأمس جمعكم قطعا
لكنها غيبت فى الجو شاسعة ولم يواف فلا أب الذى شسعا

أقبلت تطلب غنما كى تفوز به   فأبت بالهم والأحـزان مفتجعـا
لو صادفتك بنو عمرو وأخوتها   من حى مالك لم تنتج لكـم ربعـا
سرنـا الـيك بجرار بكلكلـه   له دوى إذا مارعـده سجعـا
لسنا نبلغ للمخذول لو لصقت   هذا بهذا فلا ترجو بنا طمعا
يوم الكثيب بدت منا ململـة   تغشى العيون إذا مابيضها لمعا
راحت بنو مطر تشكو مفارقها   حد السيوف فطارت تحتها شعفا

التخـريـج :

الدامغة : ص ٤٠١ - ٤٠٤

(١٥)

فمن بنى روق المعان بن روق الشاعر اسلامى وهو القائل :

ومـد من رحـل العطـاط وردنـه   وقـد النجوم على المغارب دفـع
أدلى غلامـى دلـوه يبغـى بها   وشلا لينـشح قلب صاد يهلـع
فأتت بنسج العنكبـوت كأنـه   ثوب المقام على الـعصى مشرع
فلوى الرشاء وطرت فوق شمله   وجنـاء دانيـة المراح تلـذع

ثم يقول :

والمنقش بن الدهر من فرساننـا   وابن العريف ومالك والأجـدع
ردوا الأوارك من مراد بعدمـا   بطنـوا بها بطـن المحورة تسرع
ردوا هواديها على أعقـابها   عكرا يضيق بها المسيل الأجرع

التخـريـج :

(١) الاكليل : ١٠/٨٠ - ٨١

(١٦)

وقال رجل من أهل حضرموت يعير رجلا قطعت يد أمه فى حادثة النسوة المتمنيات موت الرسول :

لقد قطعت عجوزك فى تريم ... كما قطعت بمشطة أم سيف

التخـــريـــج :

المحبر : ١٨٨

(١٧)

« وأما هرة بنت يامن فوقع عليها رجل يقال له الأزعر ، عسيف لأبى سعر الأدمرى ، سفاحا . فولدت له حبيبا . فوقع حبيب غل دعجاء ، أمة خلاسية كانت لال سلخب ، فولدت منه بحيرا . فهاجر بحير إلى الكوفة واتخذ نسبا فى حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعى يهجوه :

ما قطع الصديق أمى ولا أبى ... فقيل زنيم خامل الأصل ملصق

عسيف لآل الأذمرى مصرم ... يخال به من شدة البول أولق

ولا ولدتنى هرة بنت يامن ... ولا كان خالى ذا الكتائف مورق

ولا ولدت دعجاء خالى ولا أبى ... ولابى فى حام بن نوح معلق

فقصرك منى يابحير بضربة ... تظل لها أعفاج بطنك تفهق

وان امرأ تنميه هر إذا انتمى ... ودعجاء أهل أن ينزل ويطرق

التخـــريـــج :

المحبر : ١٨٨

(١٨)

قال رجل من حمير :

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا
لنضربن بسيفنا قفيكا

التخريج :

نوادر اللغة : ١٠٥

كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر : ١٠٦

اللسان : ٢٠/٣٣٠

شواهد المغنى : ١/٤٤٦

العينى : ٤/٥٩١

الخزانة : ٢/٢٥٧

التحقيق :

فى الخزانة والابدال : (عنيكنا) بقلب تاء المخاطب كافا وهو المقصود من الشاهد واللهجة لازلت بهذا اللفظ معروفة إلى اليوم . وفى بقيته المصادر (عنيتنا) .

(١٩)

وقال فى ذلك عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأجعزى(١)

يا معن أصبحت فى بيداء مظلمة	من بعد ماكنت بين الخلق مختالا
تمشى السبنتى الى الهيجا مدرعا	عليك من حلق المآذى سربالا
تبيد قوما بلا جرم ولاترة	أرديت منهم كهولا ثم أطفالا
جزاك ربى بما أسديت نائرة	تشوى حشاك وقد طوقت أغلالا
حتى أتاك ابن عمرو فى أطامره	قد جاشم الصبر أحوالا فأحوالا

التخـــريـــج :

الدامغة : ص ٤٠٧ - ٤٠٨

(٢٠)

قال المفضل وأنشدنى أبو الغول لبعض أهل اليمن :

أى قلـــوص راكب تراهـــا طاروا عليهن فشل علاهـــــا

وأشدد بمثنـــى حقـــو حقواهـــا ناجيـــــة وناجيـــا أباهـــا

التخـــريـــج :

نوادر اللغة : ٥٨ و ١٦٤

الصحاح : ٢٤٣٨/٦ مادة (علا)

الخزانة : ١٩٩/٣

(٢١)

قال خديج بن عمرو بن مالك الحارثى يرثى أخاه النجاشى :

فمن كان يبكى هالكا فعلى فتى ثوى بلـوى لحج وآبت رواحلـــه

فتى لايطيـع الزاجرين عن النـدى وترجـع بالعصيـان عنـــه عواذلـــه

سأبكى عليـــه مابقـــيت وراءه كما كان يبكـــى ساق ودلائلـــه

التخـــريـــج :

المؤتلف : ١٥٨ (١ و٢)

البلدان : ١٤/٣ (١ و٢)

تاج العروس : ٣٨٦/٦ مادة (ساق)

(٢٢)

فمحكم بن عمرو الذى رجع من بلد عنز بن وائل من دم أصابه من قومه ، وذلك بعد خروج أبيه إلى المدينة فى آخر أيام الهجرة ، والدليل على ذلك قوله يعاتب بنى سعد بن سعد :

مهلا بنى سعد بن سعد عمنا ... انـــا نصرنـــاكم ولما تخذل
فارعـــو قرابـــة معشر نصروكم ... وأرجـــو مودتنـــا لعـــام مقبـــل
فلعلنـــا يوم نقـــارع دونكـــم ... ونـذب من يغشى البلاد بمعضل
أنسيت فى حاقاتكم ما منكـم ... يومـا لنـا فى غيبـة بمجمـل
أنـا لكـم دون العشيرة كلهـا ... ان المودة للحبـــيب الأول
لولا رحـــيلى يثربـــا لكـــررتها ... بالجد منـــى للـــئيم الأعـــزل
أملـت أمرا لست أرجع دونـه ... والرشد فى رفـق الفتـى المتأمـل
حتـــى أزور نبـــى صدق مرسلا ... يأتيه وحـــى بالكتـــاب المنـــزل
من خير بيت لؤى بيتـــــه ... بيت لعمرك فى الرفيـع الأطـول

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ٣٧٨/١

(٢٣)

ومن بنى ربيعة بن نشق الشهيد بن حاضر النشقى ، وفد على معاويه وله معه أخبار ، وهو القائل :

وكم للعـــرف فينـــا من سماء ... وكم للـــروع فينـــا من قتيـــل
وكم من ذات بعـــل قد تركنـــا ... بحد السيـــف خلـــوا للبعـــول
حتى سقـاك بها كأسا معتقـــة ... من شربة جعلت فى الصدر أنكالا
بمثل خافيـة البشر التى جعلت ... هلكا لمثلك إذا ماكنت عفشالا[٢]

ماكان فعلك فعل الأكرمين لقد بدعت فى اللوم أحداثا وأمثالا
لقد حللت ابن عمرو كل أبهة وسدت ماعشت أعماما وأخوالا

(١) فى شرح القصيدة النشوانية : الأبيات ١ و٢ و٥ و٦ و٧

(٢) فى النشوانية : منشالا . بدل عفشالا .

التخـــريـــج :

(١) الأكليل : ١٢٥/١٠

(٢٤)

ويقول الشهيد النشقى بن عمران : (شاعر اسلامى وفد على معاوية) :

ألـم تسمع هديت لمجد قومـى بهمـدان وذى العليـا بكيـل
هم ولـدوا أبـا كرب وهـدوا له الأعـداء جيلا بعـد جيـل

التخـــريـــج :

الاكليل : ٥٧/٢

(٢٥)

وأولد كثير بن حجر أخو جرير ، محمدا ويوسف ، ومحمد الذى وفد من خولان على المهدى محمد بن عبد الله أمير المؤمنين ، وفيه يقول الشاعر منهم :

مازال منـا بأبـواب الملوك فتـى يعطى الرغـائب والأموال والحللا

ومحمد بن كثير القائل :

سراه بنـى الذلفـاء فى الحرب نصرتى ومغـرق قومـى يبتنـون المكارمـا
بنى لى حجر فى ذرى رأس شاهق منيفـا يرد الطـرف حيران ساهما

أنا ابن كثير فى ذؤابة مغرق إذا انتسبت يوما رقينا السلالما
متى أدعو بالسبطين عوف ومالك تجينى حماة يفلقون الجماجما
يدبون حولى فى الحديد كبزل تظل ظماء للورود حوائما
إذا وقدت تحت الهجير عليهم مغافرا لاثو فوقهن العمائما
رأيتهم كالأسد فى حومة الوغى يعالون هام القوم بيضا صوارما
وهم بيضوا وجهى غداة دعوتهم بكل رقيق الحد ينفى المظالما
وكل ردينى ظماء كعوبه يجلى به الأوتار من كان ناقما

التخريج :

(١) الاكليل : ٣١٦/١

(٢٦)

وقال محمد بن عمرو فى قتل معن فى شعر له طويل :

خرجت له والقلب منى كأنه تجيش حواشيه بنار تضرم[١]
حللت به وترى ولم أك خائبا وكان فؤادى جمرة تتجهم[٢]
ضربته من تحت الشراسيف ضربة وأخرى على رأس الفؤاد تهذدم[٣]
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقعد حتى تمس لحما يقسم[٤]

التخريج :

الدامغة : ص ٤٠٦

---

(١) فى ملوك حمير (غواشيه) بدل (حواشية)
(٢) فى ملوك حمير (آل) بدل (آك)
(٣) فى ملوك حمير (حره) بدل (حمره) (ويتهم) بدل (تتهجم)
(٤) فى ملوك حمير (قاطعته) بدل (ضربته) و(طعنة) بدل (ضربه) و(برأس للفؤاد) بدل (على رأس الفؤاد) و(تهدم) بدل (تهزم)

(٢٧)

وقالت أمرأة من مرهبة ترثى أبا خيثمة الهمدانى :

أتانى نعيك بعد العشاء فبت المدلهة المؤلمة
وكان أبو خيثم لليتيم فضاع يتيم أبى خيثمة
وكم طارق لك فى ليلة خمساية قرة مظلمة
فأنحيت فى منحر شفرة وحادت يداك عن الزردمة
فبات يكبب مما يريد ويأكل من جونة مفعمة
فجعنا بفقدك يابن الكرام كما بأبيك ببطن الرمة
فجعنا وكان لنا سيدا يرب الصنيعة والمكرمة
فنعم الفتى كنت تحت السيوف إذا فرت العصبة المعلمة
ونعم المعين على ماينوب ونعم المجاور للمسلمة

وكان لأبى خيثمة يوم القادسية بلاء واجتهاد

التخريج :

(١) الأكليل : ١٤٧/١٠

(٢٨)

قال أبو محمد : ولا أعلم بأحد من شعراء اليمن جمع فى شعره من ذكر هذه المواضع ما ذكره أبو علكم المرانى من همدان من قصيدة طويلة حيث يقول :

نحن المقاول والاملاك قد علمت أهل المواشى أنا أهل غمدانا
واننا رب بينون وأضرعة والشيد من هكرنا هيك بنيانا
براقش ومعين نحن عامرها ونحن أرباب صراوح وريشانا
وناعط نحن شيدنا معاقلها ومأذنا أو علا نشق ونوفانا
وتلفم البون والقصرين من خمر وتنعما وقرى شرج ودعانا

والهندوين نباذو التاج من بتـع	وقصر ذا الورد تاما رأس ملحانـا
وصبـــح نحو ونحرا فوق قنتها	بنى لنـا وشبـا مابـيت أقيانـا
وفى رئـام وفى النجدين من مدر	على المنير وحب شاد ايوانــا
وفى ظفـار بنت آباؤنـا غرفـا	فى كوكبـان وقصر الملك ريدانـا
وقصر بينـون علاه وشيــده	ذو الفخر عمرو وسوى قصر غمدانا
وقصر أحور أس القيل ذو يزن	وقصر فائش فى أرباب قد كانـا
وقصر سلـجين علاه وشيــده	كهلان والدنـا أحبب بكهلانـا
فأصبحت مأرب للـريح مخترقـا	بعد القصور وبعد الشيد ميدانـا
ساق الميــاه إلى سد مأربنـا	للجنـتين معايـنـتـا وثعبانـا

التخـــريــج :

الاكليل : ١٠٩/٨

(٢٩)

وقتل الأشتر الأجلح بن منصور الكندى وكان من شجعان العرب وفرسانها ، فقالت أخته ترثيه :

ألا فأبكــى أخــا ثقــة	فقـــد والله أبكينـــا
بقتــل الماجــد القمقــام	لا مثـــل له فينـــا
أتانـــا اليـــوم مقتلـــه	فقـــد جزت نواصينـــا
كريم ماجـــد الجديـــن	يشفـــى من أعادينـــا
شفانـا الله من أهـل العـراق	فقـــد أبـــا دونـــا
وممن قاد جيشهـــــــم	على والمضلونـــــــا
أمـــــا يخشون ربهم	ولم يرعـــو له دينـــا

التخـــريــج :

١ – وقفة صفين : ص ١٧٨

٢ – ش نهج البلاغة : جـ ٧٢٨/١

(٣٠)

وقال الأجدع بن مالك الهمدانى :

إذا ماتنـادوا للصلاة وجدتنـــى	يفـزع من خوف الاله جنانيـــا

التخـــريـــج :

المؤتلف : ٦١

(٣١)

ومحمد بن قرف صاحب رايه الربيعة بن سعد فى حرب بنى سعد بن سعد وكان أحد الأبطال وهو القائل لعمرو بن يزيد سيد بنى سعد بن سعد :

يا راكب الحجر يجرى فى شكيمتها	كيف استبنت جوادى حين تمريها
وقـد سللت حساما لاح بارقـه	يبرى القنـــا وكماة الحرب يفـــريها
لله دركَ لو نالـــتك ضربتـه	لطـارت النـــفس تهوى من تراقيها
لولا فوارس من سعـد لفـزت بها	عنـد اللقـــاء وماطـــاشت مراميها
لكنهم عارضوا خيفانـة فلـــقت	منها الحزام والارمـــاح تكـــويها

التخـــريـــج :

(١) الاكليل : ١/٣٦١ - ٣٦٢

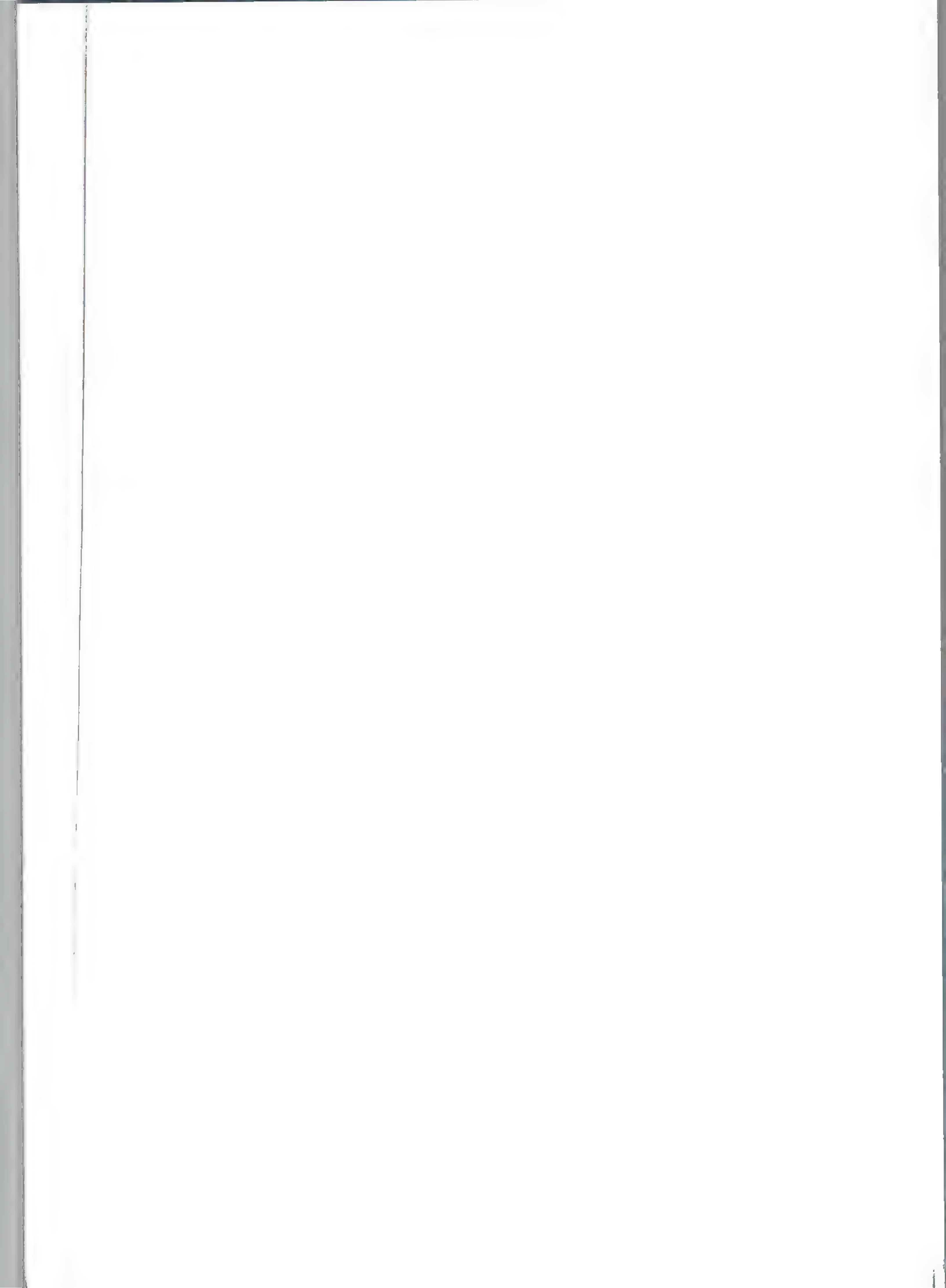
(٣٢)

قال الأشتر :

ومابـرحت مثـل المهـــاة وسابـــح	وخطـارة عبر السرى من عياليـــا
أقاسمهن العيش فى الفقـر والغنـى	ويدفـــع عنهن السنين احتباليـــا
فهـــذا لأيـــام الهيـــاج وهـــذه	للهوى وهـــذى عدة لارتحاليـــا

التخـــريـــج :

المؤتلف : ٣١



فهـــرس الشعـــر والشعـــراء

فهـــرس الأراجـــيز

أدب اليمن

في القرنين الأول والثاني الهجري

تأليف

د. أحمد عبد الله السومحي



الجزء الثاني

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م